كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٢٧٩٠، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢١ رجب ١٤١٧هـ /٣ كانون الاول ١٩٩٦م — ٥٠٠ ريال

ليعلم الشعب الفلسطيني انه لو تراجع خطوة واحدة عن خطه الجهادي الاصيل فسيعود الى عصر الذل والهزيمة

الامام الخميني (قدس سره)

■ الشيشانيون يحصدون ثمار جهادهم
على الصفحة التاسعة

■ موافقة عراقية دون شروط
على الصفحة التاسعة

■ دور الشهيد مدرس في الحياة النيابية
على الصفحة العاشرة

في ندائه بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الرئيس رفسنجاني:

السبيل الوحيد لاستتباب السلام والعدل في الشرق الاوسط يكمن في استعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني

*** اثبت الصهاينة انهم لايقتنعون حتى بالمساومة التي يفصلها بون شاسع مع العدالة**

*** ايران مستعدة للتعاون والتنسيق مع الدول المحبة للسلام للتوصل الى السلام الحقيقي**

طهران / كيهان العربي: تزامنا مع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني اصدر رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية نداء هاما اشار فيه الى الجهود الكبيرة التي بذلت بعد انتصار الثورة الاسلامية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم واكد سيادته: رغم كل تلك الجهود المضنية الا ان ابناء الشعب الفلسطيني لازالوا يعانون من التشرد والعيش خارج وطنهم فضلا عن حرماتهم من ابسط الحقوق الانسانية كما ان مستقبلا مجهولا ينتظر فلسطين وباقي الاماكن المقدسة مثل المسجد الاقصى مع استمرار الاحتلال وتعميق الاجراءات الصهيونية العدوانية في هذه المناطق.

وحمّل السيد رئيس الجمهورية في ندائه النظام الصهيوني مسؤولية كل حالات اللاامن والعنف والاحداث المؤسفة السائدة في الاراضي المحتلة. وضمن اشارته الى المواقف الاخيرة للنظام الغاصب للقدس قال سيادته: اثبت الصهاينة انهم لايقتنعون حتى بالمساومة التي يفصلها بون شاسع مع العدالة.

وفي جانب آخر من ندائه اعاد السيد رئيس الجمهورية التاكيد على المواقف الثابتة والعادلة للجمهورية الاسلامية بشأن القضية الفلسطينية واعلن ان السبيل الوحيد لاستتباب السلام والعدل في الشرق الاوسط يكمن في استعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني.

وفي ختام ندائه اعلن السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني عن استعداد الحكومة الاسلامية في ايران للتعاون والتنسيق مع الحكومات والدول المحبة للسلام والمؤسسات الدولية للتوصل الى السلام الحقيقي في فلسطين المحتلة واعرب عن امله بان يؤدي الاحتفاء سنويا باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الى تعزيز التضامن بين مختلف الدول والشعوب والشعب الفلسطيني المظلوم.

عندما يكون (العدل) منحازا..

محكمة لاهاي تضع القضاء في خدمة السياسة

كتب المحرر السياسي:

لم يكن من الصعب على محكمة دولية تتمتع بصلاحيات وامكانيات واسعة ان تحسم ملف مجرمي الحرب دون اللف والدوران في ذرائع واهية، ، وليس من الصعب ايضا الحصول على الادلة الكافية لادانة هؤلاء المجرمين، ان جرائمهم علنية وآثارها ماثلة، ووثائقها متوفرة. . لكنه يبدو من الصعب على محكمة لاهاي ان تمارس (العدل) في قضية، الضحية فيها طرف مسلم، مثلما عودتنا السياسة الدولية على توظيف الواجهات والمؤسسات بما فيها (الانسانية) لخدمة اغراض غير شريفة، فقد سقطت لاهاي ايضا في مستنقع السياسة الدولية، لتخرج قراراتها بعد تسويف واستهلاك للوقت ومماطلات كما لو انها عرجاء.

فمحكمة لاهاي المكلفة بالنظر في جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة لم تدرس قضية غامضة، ولا هي امام ملف تعوزه الادلة والوثائق، اذ ان حرب البلقان التي كشفت عن الهمجية الصربية البشعة كانت قد خلفت عشرات القبور الجماعية التي دفن فيها مئات الآلاف من المسلمين البوسنيين. . هذه القبور مثبتة على الخريطة، وقد نبش بعضها وتم اخراج جثث الضحايا التي علبها الصرب

البقية على الصفحة ٢

الشاعرة الايرانية صديقة وسمقي لـ «كيهان العربي»

ممثلياتنا الثقافية مسؤولة عن غربة الادب الايراني في بلدان العالم

على الصفحة التاسعة

سلام الاستيطان الواسع!!

اسرائيل تكشف نواياها الخطيرة امام الحالمين بـ«التعايش» مع العدو

دمشق : احمد سالم

كشفت مصادر اسرائيلية ان حكومة نتن ياهو ستوظف «٣٠٠» مليون دولار العام المقبل في مستوطنات الضفة وغزة والجولان، اي بزيادة ٥٠ في المائة عن العام الماضي، واكدت هذه المصادر ان مشروع الموازنة لعام ١٩٩٧ والذي يناقشه الكنيست حالياً قد تضمن هذا المبلغ الذي سيوظف في توسيع المستوطنات القائمة وبناء طرق جديدة ومنح المستوطنين الصهاينة المزيد من المساعدات المالية. وتاتي هذه المعلومات بعد ان ترجم رئيس الوزراء الاسرائيلي مواقفه الرافضة لصنيعة «السلام» بشكلها الحالي عملياً، وقطع الشك الذي يراود البعض باليقين الذي جسمه تاسس الوقائع العدوانية التوسعية الجديدة بهذا الشكل.

وباصرار نتن ياهو على المضي في برنامجه الاستيطاني، تكون حكومة الليكود قد برهنت انها كانت تمهد الطريق لتنفيذ كل تعهداتها التي قطعتها لليهود المتشددين، واثبتت كذلك انشدادها الى ايديولوجيتها التوسعية، رغم ان بعض المواقف العربية والولايات المتحدة الامريكية حاولت ان تسوق نتن ياهو كرجل «سلام» طيلة الفترة السابقة، ولما اصبح برنامج الاستيطان الصهيوني في عهد نتن ياهو وقائع حية، وموقف صريح، ويدخل حيز التنفيذ الفعلي، فمن الطبيعي ان يشكل ذلك احراجاً شديداً للاطراف العربية التي بالغت في «انجازات السلام»، ولكن ليس بالضرورة ان تشعر واشنطن بنفس هذا الحرج حتى هذه اللحظة.

لقد استبعد محللون اسرائيليون ان تؤدي «الانتقادات» الامريكية الاخيرة لحكومة

بنيامين نتن ياهو ازاء توسيع مستوطنات في الضفة الغربية الى ضغوط امريكية ملموسة للجم هذه السياسة، كما ان احدا لايستطيع ان يتصور تراجعا في موقف نتن ياهو وهو الذي يؤكد يوميا حزمه على اطلاق الاستيطان مهما كان الثمن هذا فيما يتحول التعويل على الضغوط الدولية الى حكاية قديمة ربما تنفع في الاستهلاك الاعلامي ليس اكثر. واذا كانت المفاوضات حول مدينة الخليل الفلسطينية قد برهنت ان اسرائيل بصدد التوسع وليس العكس، فكيف يعقل ان تنفذ تل ابيب بنود اوسلو التي تشمل على مواضيع هي اعقد بالتاكيد من مسالة ابعاد الجنود الاسرائيليين عن بعض اجزاء مدينة الخليل وليس كل المدينة، وحصول الفلسطينيين على بعض الصلاحيات البسيطة في ادارة شؤون المدينة.

قد تلجأ بعض المواقف العربية المحرجة وعلى رأسها موقف عرفات الى تحميل نتن ياهو مسؤولية انهيار عملية (السلام)، او ان تنتقد مصر رئيس حكومة الليكود بطريقة عنيفة وتهدد احيانا فيما يشبه امتصاص نقمة الشارع

العربي او ان يجرب الموقف الاردني حظه في هذه الموجة الجديدة.. لكن كل ذلك لايعفي هذه الاطراف من المسؤولية التاريخية التي اثبتت مواقف نتن ياهو ان التنازل العربي لايؤدي الحد الى التعنت الاسرائيلي الاكثر، واطلاق شهية التوسع والاستيطان لدى الصهاينة. فاتهام الطرف الاسرائيلي بعرقلة ما يسمى بـ «السلام» على امل العثور على قشة او التمادي في الخطاب السياسي الذي يظهر اللين والمرونة لاستعطاف المجتمع الدولي.. كل ذلك لايقدم ولايؤخر

البقية على الصفحة ١١

الكتلة البرلمانية للاحزاب المسيحية في المانيا تحث الحكومة على مواصلة توطيد العلاقات مع ايران

● الاذاعة الالمانية تعترف بزيف اقوال الشاهد في محكمة ميكونوس ضد ايران

● الوثائق والادلة التي عرضتها ايران ستنظر فيها محكمة ميكونوس

● البرلمان الالماني

طهران / ارنا: قال المتحدث باسم الكتلة البرلمانية للاحزاب المسيحية في المانيا ان ايران من وجهة نظر المانيا بلد مهم وتستطيع ان تقوم بدور مهم في امن واستقرار المنطقة.

واكد السيد كارل لامرس لدى لقائه السيد حسين موسويان سفير ايران في بون على اهمية دور ايران الاستراتيجي واضاف ان الاحزاب الائتلافية الحاكمة في المانيا تعتقد بسياسة الحوار الصريح في علاقاتها مع ايران.

وقال:ان مستشار المانيا قد بين من خلال الرسالة التي وجهها الى الرئيس رفسنجاني مدى رغبة المانيا في ازالة التوتر القائم والحفاظ على العلاقات الثنائية.

واضاف: ان القضاء الالماني يتمتع بالاستقلالية الحقيقية ولكن ينبغي ان لا نسمح باي نوع من الاخلال بالعلاقات التاريخية بين البلدين.

من جانبه اكد السيد موسويان في هذا اللقاء ضرورة احترام القيم والمقدسات في العلاقات بين البلدين وقال ان الاتصال الهاتفي بين وزيري خارجية البلدين ورسالة المستشار الالماني الى رئيس الجمهورية الاسلامية قد ساهمت في السيطرة على التوتر.

من جهة اخرى قال رئيس لجنة الصداقة الايرانية ـ الالمانية ان الاواصر بين الشعبين الايراني والالماني وطيدة جدا وان لدى المسؤولين في البلدين رغبة ملحة في استمرار وتعزيز العلاقات الحسنة بين ايران والمانيا طبقا لمصالح شعبيهما.

واضاف السيد كاي فون هاسل رئيس اللجنة الذي شارك في الاجتماع الدوري للجنة الصداقة الايرانية ـ الالمانية حضره عدد من المفكرين والجامعيين وذوي العلاقة للاستماع لكلمة الدكتور جلال خالقي مطلق تحت عنوان «فردوسى واثاره» بقاعة اينتر ناسيونس «بمدينة بون قائلا: مما يؤسف له ان قضية «ميكونوس» القت بظلال من الغموض على العلاقات الثنائية . معربا عن أمله بان يتمكن البلدان بحنكة وتدبر من رأب الصدع واعادة الاوضاع الى مجاريها الطبيعية.

وكان وزير الخارجية الالماني قد دافع عن سياسة اجراء الحوار الناقد مع ايران باعتباره من اهم سياسات الاتحاد الاوروبي.

وقال السيد «كلاوس كينكل» وزير خارجية المانيا في حوار مع برنامج «بن ديركت» الخاص بشبكة التلفزة الالمانية الثانية «زت. د. اف»: ان الاتحاد

البقية على الصفحة ٥

سعود الفيصل: ايران دولة اسلامية كبيرة و هامة

طهران / ارنا: التقى السيد محمد كاظم خو نساري المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الاسلامية، في الرياض السيد سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وسلمه رسالة خطية من الدكتور ولايتي وزير الخارجية.

وتباحث الجانبان حول سبل تطوير العلاقات بين طهران والرياض ومجالات التعاون المشترك على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وقد اكد وزير الخارجية السعودي خلال اللقاء على اهمية التعاون بين السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية، واصفاً ايران بانها دولة اسلامية كبيرة وهامة.

في رسالته الى قادة الدول الاعضاء في منظمة /اكو/...

رئيس الجمهورية يشدد على أهمية ودور التعاون الاقليمي في الاقتصاد العالمي

طهران / كيهان العربي:

بمناسبة الذكرى السنوية لتاسيس منظمة «اكو»، بعث السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني رسالة الى قادة الدول الاعضاء في «اكو» اعرب فيها عن امله في نجاح الدول الاعضاء في تحقيق اهداف وآمال شعوبها.



* من اجتماعات «اكو» في العاصمة طهران

وقال الرئيس رفسنجاني في مستهل رسالته بمناسبة يوم «اكو»: يسرني ان اقدم احّر التحيات واصدق التهاني بمناسبة حلول الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني يوم تاسيس منظمة «اكو».

ولقد تلمست بوضوح العزم الراسخ لزعماء الدول الاعضاء لتقوية هذه المنظمة الاقليمية المهمة، وتطوير التعاون الاقتصادي التجاري والثقافي في اجتماع القمة الرابع الذي انعقد في عشق اباد.

واضاف سيادته: انه على ثقة تامة بقدرة الدول الاعضاء على تحقيق اهداف وآمال شعوبها والتي وردت في معاهدة ازمير، عبر تكريس اواصرها العميقة وتوظيف قواسمها المشتركة الثقافية والتاريخية وطاقاتها الذاتية الضخمة.

واكد السيد رئيس الجمهورية بان افتتاح خط سكك الحديد (مشهد ـ سرخس ـ تجن) يشكل نقلة نوعية وتاريخية في انشطة «اكو»، وافتتاح هذا الخط الحديدي يعني احياء طريق الحرير وتوسيع دائرة العلاقات التجارية ليس بين اسيا واوروبا فحسب وانما جميع دول العالم، كما يتيح هذا الخط الفرصة لدول اسيا الوسطى للوصول الى البحار الحرة. وليس من شك في ان تنفيذ خطة تجديد هيكلية «اكو» اعتبارا من الاول من شهر كانون الثاني ١٩٩٧ سيدخل المنظمة في عهد جديد من الانشطة المكثفة.

واضاف الرئيس رفسنجاني القول: انه ليس بخاف على احد اهمية تاثير التعاون الاقليمي على الاقتصاد العالمي وذلك عبر ايجاد محطات اقتصادية جديدة وتعزيز التعاون

البقية على الصفحة ١٤

بنهاية العام الجاري...

افتتاح اكبر مصفى للنفط الخام الثقيل بالعالم في بندر عباس

بندرعباس/ارنا: سيتم حتى نهاية العام الايراني الجاري الانتهاء من استحداث اكبر مصفى للنفط الخام الثقيل في العالم، في بندرعباس. وتبلغ الطاقة اليومية الاسمية للمصفى «٢٣٢» الف برميل «٢٢٠٠» الفا منها للنفط الثقيل والمتبقي عبارة عن سوائل غازية.

اعلن ذلك المشرف على مشروع استحداث مصفى بندرعباس المهندس ابراهيم زمان زاده واضاف: تم لحد الآن انجاز «٨٥٪» من المشروع بانفاق «١/٤٠» مليار دولار و «١٣٢٠٠» مليار ريال، وسيجري تدشينه اواسط العام المقبل.

واشار المهندس زمان زاده الى انه تم التعاقد مع شركة «استم بروجتي» الايطالية وشركة «جيودا» اليابانية لتوفير الخدمات الهندسية وشراء المستلزمات الرئيسية والادارة.

رئيس الجمهورية يستقبل سفير السودان في طهران

طهران/ ارنا: استقبل رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني السفير السوداني السيد قطبي المهدي وذلك بمناسبة اختتام مهام عمله في ايران.

وقال السفير السوداني في هذا اللقاء: ان السودان حكومة وشعبا يقدر مدى دور ايران الهام والرئيسي في احلال الاستقرار والسلام في المنطقة وانه يكن احتراما بالغا لهذا الدور.

من جهته اكد الرئيس رفسنجاني اهمية التزام السودان واوغندا بمعاهدة السلام التي ابرمت في طهران وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وبناء على سياستها الخارجية تولي اهمية خاصة لاقامة العلاقات مع الدول الافريقية والعالم الثالث

مشيدا بالجهود الايرانية السلمية

الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لشؤون طاجيكستان يلتقي د. ولايتي

طهران/ ارنا: اشاد المندوب الخاص لامين عام الامم المتحدة في شؤون طاجيكستان بالاهتمام الذي توليه الجمهورية الاسلامية الايرانية لحل المشاكل في طاجيكستان داعيا الى استمرار الجهود الايرانية لاقرار السلام في هذا البلد.

واطلع السيد غرد ديتريش وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي على آخر التطورات والمستجدات على الساحة الطاجيكية وقال ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تحتل مكانة مؤثرة وايجابية لدى طرفي النزاع في طاجيكستان اي (الحكومة والمعارضة).

وشرح الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لاعداد الارضية لبدء محادثات



السلام الطاجيكية واصفاً وجهات نظر ايران بهذا الشأن بانها ايجابية وبناءة وطالب طهران بالمشاركة في جهود الامم المتحدة.

من ناحيته اشار الدكتور ولايتي الى حساسية الاوضاع في المنطقة وللمسؤولية التي تتحملها الامم المتحدة في اقرار الامن والسلام طبقا لميثاق الامم المتحدة وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لم تتوان لحد الآن عن بذل الجهود والمساعي طبقا لسياستها المبدئية للمحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة والعمل على تقريب وجهات نظر الاطراف المتنازعة في طاجيكستان.

ورفض وزير الخارجية الايراني اي حل عسكري للازمة الطاجيكية مؤكدا ضرورة تحلي طرفي النزاع بالصبر والتسامح وضبط النفس وبدء حوار سياسي عاجل منوها الى اهمية دور الامم المتحدة بهذا الشأن كطرف وسيط ومحايد.

محكمة لاهاي تضع القضاء .. تتمة

بطريقة وحشية مروعة قبل دفنها، كما ان الحرب خلفت الآلاف من النساء البوسنيات المغتصبات، اللواتي لازلن احياء مع كامل ذاكرتهن التي سجلت ابشع الجرائم المقززة في نهاية القرن العشرين، هذا بالاضافة الى السجلات الكثيرة التي سجلتها المنظمة الدولية ومنظمات اخرى عن جرائم الصرب في حرب البلقان، والتي حفظت على شكل وثائق بأمكان محكمة لاهاي.

تداولها ببساطة الى ذلك ان محكمة لاهاي التي استطاعت ان تحزم امرها بسرعة وتدين النازيين دون ان تلف وتدور، او تتحجج او تختلق الاعذار، وكان ذلك قبل خمسين سنة، لهي قادرة بالتأكيد على ضبط القضاء والتمكن في اصدار الحكم في قضية تتوافر فيها الادلة الدامغة الكثيرة.. اما لماذا تماطل، وتتكاسل، وتتباطأ في اصدار احكامها بصدد مجرمين اعترفوا اكثر من مرة بجرائمهم، وادلى الف شاهد بشهادته ضدهم، فذلك ليس بالشيء الصعب على التفسير؟

ان محكمة لاهاي كانت لديها ادلة دامغة تكفي مثلا للحكم على الصربي البوسني المجرم (دوسان دوسكو تاديتش) منذ اول يوم، وتمتلك ادلة ايضا على حسم كل القضايا المعلقة حول موضوع مجرمي الحرب.. لكنها، كما اثبتت تصرفاتها والحيل المتبعة في ذلك، ارادت ان تستهلك الوقت كي يمكن الطعن ببعض الادلة، من اجل احالة الجرائم البشعة الى جرائم اقل درجة، او تخفيف مستوى الجرائم، الى الحد الذي يراعى فيه تخفيف الاحكام الصادرة ايضا، وهذا ما حصل بالضبط.

لقد افتتحت القاضية الاميركية (برنيدا هوليس) قراءة مطالعات الاتهام حول (تاديتش) قبل ايام من اصدار الحكم، وتنص مطالعة الاتهام على توجيه التهمة الى (تاديتش) بقتل (١٣) مسلما على الاقل وتعذيب (١٨) اخرين في معسكرات الاعتقال وارتكاب عمليات تصفية عرقية في المنطقة نفسها، في حين ان هذا المجرم مسؤول عن قتل آلاف البوسنيين المسلمين، واغتصاب عشرات النساء المسلمات.

ورغم ان جرائم هذا الوحش الصربي قد تضاءلت، الا ان المحكمة الدولية على ما يبدو لازالت تطمع في التخفيف عنه نحو الاقل بطريقة مفضوحة للغاية.

حيث بعد ستة اشهر على بدء المحاكمة، تبدو مهمة تمثل الادعاء على درجة من الصعوبة كما افادت المعلومات، لان ملفات الاتهام الرئيسية الثلاثة انهارت على التوالي في اطار لعبة مكشوفة لايسع المرء ازاءها الا ان يلعن هذه (العدالة) التي تستهين بالانسان الضحية الى هذه الدرجة.

فمنذ بدء المحاكمة في ١٧ ايار الماضي، اضطر المدعي العام الى سحب احدى التهم الرئيسية من ملف المجرم (دوسان دوسكو تاديش) وهي تتعلق بعملية اغتصاب كان (تاديش) متورطا فيها بشكل مباشر لان الضحايا رفضوا الادلاء بشهاداتهم. والسبب واضح لان الضحايا وهم من النساء طبعا مورست ضدهم وسائل ضغط لاتفيد في تثبيت الجريمة بقدر ما تجعلهن عرضة للكشف الواسع عن شخصياتهن، ومن الطبيعي أن تميل المرأة المسلمة الى الابتعاد عن كل ما يجرح كرامتها اضافة الى جريمة الاغتصاب التي طعنت عفتها و شرفها. فالمحكمة اذن استغلت حرص الضحايا على عدم الظهور بشكل علني من اجل ان تجبرهن على الانسحاب عن الادلاء بالشهادة وهذه الطريقة تمارس على قدم وساق من اجل حذف جرائم خطيرة من سجلات المجرمين الصرب.

الى ذلك قدمت شهادات متناقضة في تهمة اخرى ضد (تاديش)، اذ روى احد شهود الاتهام مشهد تعذيب مروع فيما روى شاهد اخر قبل الاتهام ايضا المشهد نفسه مؤكدا ان (تاديش) لم يكن طرفا فيه، وفي الملف الثالث الذي احدث ضجة كبيرة في ٢٥ تشرين الاول الماضي، اعترف احد شهود الاتهام بان شهادته كانت كاذبة برمتها وان الشرطة البوسنية هي التي اوحت له بها. وبعد انهيار هذه الملفات الثلاثة، اثارت محاكمة (تاديش) لدى افتتاحها اهتماما كبيرا في الصحافة العالمية اذ بدت الاتهامات الموجهة اليه غير متماسكة بالمقارنة على ما كان يحتويه ملفه في البداية.

ان اتفاق دايتون الذي عالج الازمة البوسنية لم ينس ان ينظم وقائع محكمة لاهاي، وكان من الطبيعي ان تسقط (العدالة) بهذا الشكل، ويتواطأ القضاء بالصورة التي عرفتها وقائع المحاكمات لمجرمي الحرب. فعندما يكون (العدل) متحازا، ويكون القضاء في خدمة السياسة، فقد تنتهي المحاكمات التي يمثل فيها اكثر المجرمين وحشية الى اصدار احكام مخففة جدا ضدهم او تبرئة ساحاتهم، وهذه بالطبع من انجازات السياسة الاميركية التي تتشبث بالشعارات الانسانية بطريقة النفاق القصوى.

ري شهري: مراعاة الحكومة والشعب لحقوق بعضهما البعض ضمان اكيد لقيم الثورة

زابل/ ارنا: اعتبر امين عام «جمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية» حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمدي ري شهري، مراعاة الشعب والحكومة لحقوق بعضهما البعض ورقة الضمان الحقيقية للحفاظ على قيم الثورة الاسلامية.

واشار الشيخ ري شهري الذي كان يتحدث في زابل، الى ان الحفاظ على قيم الثورة الاسلامية احد اهم الحقوق التي يتطلع الشعب الى تحقيقها من قبل الحكومة الاسلامية.

ومضى يقول: ومن حق الحكومة على ابناء الشعب وفاؤهم للمسؤولين الذين منحوهم اصواتهم.

مناورات نصر:
رسالة سلام الى دول المنطقة

أنهت القوات الاسلامية في نهاية الاسبوع الماضي مناوراتها البحرية في مياه الخليج الفارسي، الموسومة باسم «نصر - ٧» بعد ان نفذت عدة مراحل واستمرت على مدى عشرة ايام.. حيث تمت بنجاح كبير.. وفيما جاءت هذه المناورات في سياق التدريبات التي تقوم بها القوات الاسلامية كل عام لرفع كفاءتها القتالية، فأنها تتميز عن المناورات السابقة بشكل كبير من عدة نواحي، فقد شارك فيها عدد ضخم من القوات البرية والبحرية حوالي ١٠ آلاف، واستخدمت فيها اربعمائة قطعة بحرية و١٠٠ طائرة هيلكوبتر ومقاتلة، واستخدمت القوات الاسلامية تكتيكات عسكرية جديدة وتقنية اليكترونية عالية المستوى، يضاف الى ذلك ادخلت في هذه المناورات اسلحة ايرانية من صنع ايراني اثبتت كفاءتها العالية ايضا.

وبخلاصة ان تلك المناورات اكدت مرة اخرى كفاءة القوات الاسلامية وقدرتها المتفوقة على خوض حرب اليكترونية متطورة وسريعة ضد اي تهديد لحياض الاسلام ولاستقرار الجمهورية الاسلامية في ايران.

على انه ورغم ان المناورات جاءت في سياق رفع الكفاءة القتالية للمقاتل الاسلامي الا ان المثير ان الدوائر الاميركية خاصة والغربية عامة ابدت استياءها وانزعاجها منها، وحاولت اسباغها بطابع «تهديدي عدائي» لدول المنطقة!! ومن المفارقة ان اميركا وبعض الدول الغربية تأتي من آلاف الاميال وتقوم بمناورات بالاشتراك مع بعض دول المنطقة، ذات طابع ابتزازي واضح لشعوب هذه الدول، وبأعتراف المسؤولين الاميركيين في بعض الاحيان.. تأتي من الآفاق البعيدة وتعطي لنفسها الحق في القيام بمثل هذه المناورات، بينما تنكر هذا الحق لايران، رغم انها تقوم بمناوراتها في مياهها الاقليمية، ورغم حقها المشروع في ذلك!!

ان ما قامت به الدوائر الغربية والاميركية يستهدف تخويف دول المنطقة بهدف ربط دولها بمزيد من المعاهدات العسكرية المذلة، ولتسويق المزيد من صفقات الاسلحة معها.. والا فأن تلك المناورات لا تشكل اي تهديد لأي من دول الخليج الفارسي العربية، لانها ترتبط مع ايران بعلائق الاخوة الاسلامية والجوار والمصير المشترك والتاريخ وما الى ذلك، فيما تعتبر القيادة الاسلامية في طهران، ان تمتين التعاون والتنسيق مع هذه الدول من العوامل الاساسية لاقرار الامن والاستقرار فيها، بل ان الجمهورية الاسلامية دعت مرارا وتكرارا ولاتزال، هذه الدول الى التعاون معها لحفظ الامن الاقليمي، وابعاد التواجد الغربي، لان هذا التواجد لاسيما العسكري منه، هو عنصر التوتر والتهديد لكل دول المنطقة وبدون استثناء، لاسيما وان هذه الدول لمست لمس اليد كيف ان هذا التواجد الغربي غير المشروع لا يهدف سوى ابتزاز ثروات المنطقة واموالها والهيمنة على اوضاعها السياسية والاقتصادية من اجل استمرار نزف النفط.. وما تعانيه تلك الدول من عجز مالي في ميزانياتها، انما هو نتيجة من نتائج السياسة الاميركية في المنطقة، والتي شكلت ما يسمونه عاصفة الصحراء مفصلا اساسيا من مفاصلها.

ان المناورات الايرانية، ومثلما اكد احد اعضاء مجلس الامن القومي الايراني تشكل رسالة سلام الى المنطقة، وليست رسالة تهديد كما اوحى الغرب واميركا..

رسالة تقول ان ايران قوية ومقتدرة يمكن الاعتماد عليها في حفظ امن المنطقة دون اللجوء الى الدول الاجنبية.. رسالة توضح ان دول المنطقة قادرة على حفظ امنها الاقليمي بمفردها وقادرة عن الدفاع عن نفسها دون الحاجة الى اطراف اخرى.. ولقد ادركت اميركا هذا المضمون فسارعت الى تشويهه لتقطع الطريق على التعاون في المجالات العسكرية بين ايران وجاراتها العربيات على شاطيء الخليج الفارسي، بعلما تعززت آفاق التعاون في المجالات الاخرى، لان توطد التعاون بين ايران وهذه الدول ينسف مبررات اقامة الاحلاف والمعاهدات الدفاعية غير الشريفة وينسف مبررات التواجد الغربي العسكري غير المشروع.

أملنا كبير في شعوب وحكومات المنطقة، في ان تعي هذه المحاولات الاميركية الغربية الخبيثة وبالتالي قطع الطريق عليها.

التحرير

[illegible]

د. حسن روحاني: بيع الاسلحة الى دول المنطقة، وراء الحملة الدعائية الاميركية ضد ايران

● التواجد العسكري الاميركي في المنطقة يؤدي الى اثارة المشاكل والازمات فيها

اعتبر الدكتور حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي في الجلسة العلنية للمجلس مسيرة حياة بطلة كربلاء السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب (ع) والمليئة بالكفاح والصبر والجهاد في سبيل الله والبشرية بانها افضل اسوة وقدوة لجميع النساء المسلمات في العالم وان المرأة الايرانية المسلمة قد استلهمت دروسا في الايثار والبطولة من مدرسة السيدة فاطمة الزهراء (ع) وابنتها السيدة زينب (ع) وكان لهن دور بارز في عصر النهضة والثورة الاسلامية واليوم فان المرأة الايرانية تساهم وبشكل فعال في اعادة اعمار البلاد وقد تحملت عبء ومشاكل جمة وصمدت في مواجهة الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة المجرمة.

واضاف الدكتور روحاني انه رغم عداء الاستكبار العالمي للاسلام فان العلاقة التي تربط المرأة الايرانية المسلمة بالسيدتين فاطمة الزهراء وزينب الكبرى (ع) هي ازلية وان عزة وعظمة المجتمع انما يتم تضمينه مادامت هذه الرابطة قوية.

ثم اشار نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى يوم القوة البحرية فقال: اننا نثمن ونشيد بدور هؤلاء الابطال البحريين وقد تمكنت هذه القوة الباسلة ان تحطم وفي ظرف عدة اشهر الجزء الاكبر من القوة البحرية العراقية ابان الحرب المفروضة وحاصرت البقية الباقية منها في (خور عبدالله) وحتى انتهاء الحرب فان البطولات العظيمة التي سطرتها هذه القوة ستظل منارا يتلألأ دائما في تاريخ كفاح شعبنا.

وضمن تأكيده على جهود ومساعي القوة البحرية في مجال تصدير النفط ايام الحرب المفروضة قال الدكتور روحاني: ان دور هذه القوة لم يتحصر في اطار الذود عن حرمة مياهنا الاقليمية فحسب بل تعدى الى تقديم الدعم والمساهمة في استمرار تدفق النفط الى الاسواق العالمية حيث كان الاستكبار العالمي يهدف وبشكل اساسي الى قطع تدفق النفط الايراني وقد وضع احدث الاجهزة تحت تصرف الجيش العراقي المعتدي لتنفيذ مآربه الدنيئة ولم يكتف بهذا الاجراء فحسب بل زج نفسه الى ساحة المعركة مباشرة.

واضاف الدكتور روحاني بالقول: بان قوتنا البحرية والجوية البطلة وفي اطار الخطة المرسومة لها لمرافقة وحماية الناقلات النفطية قد افشلت مؤامرات الاستكبار ولم تسمح بان تتوقف صادرات النفط الايراني الى الخارج ولو ليوم واحد ولا ننسى ان نشير الى ان القوة البحرية للجيش والحرس تعتبر القوة الوحيدة التي وقفت في مواجهة الاعتداءات الاميركية في الخليج الفارسي وبشكل مباشر وفي ايام الحرب المفروضة.

وضمن اشارته الى اهمية منطقة الخليج الفارسي قال الدكتور روحاني: لاشك في ان الاهمية الفائقة والمكانة الستراتيجية للخليج الفارسي وبحر عمان وكوننا نجاور (١٢) دولة عبر الحدود البحرية (٤) منها في الشمال وبحر الخزر و(٨) منها في الجنوب والخليج الفارسي وبحر عمان وتواجد القوى الاجنبية في المنطقة ليدعونا الى تقوية وتعزيز القوة البحرية وهذا ما يدعونا اليه الواجب الوطني ومن الطبيعي فان قوتنا البحرية تعتبر قوة دفاعية، وفي الوقت نفسه قوة رادعة، وكما اكد قائد الثورة الاسلامية فاننا لم نعتد على اية دولة ولا ننوي ذلك مستقبلاً واثبتنا دائماً باننا بالمرصاد ضد اي عدوان يستهدفنا، وستقطع يد كل من تسول له نفسه الاعتداء على حرمة اراضينا.

وقال نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي: ان الميزانية الدفاعية لايران قياساً الى ميزانية دول الخليج الفارسي لهي خير دليل على صدق اقوالنا هذه. واضاف: ان الميزانية الدفاعية لايران قد

البقية على الصفحة ١٤

وفد برلماني فرنسي يزور طهران قريبا

باريس/ ارنا: قال مصدر فرنسي بأن وفدا برلمانيا فرنسيا سيزور طهران قريبا. وسيترأس هذا الوفد الذي تأتي زيارته لايران في اطار تنمية الروابط البرلمانية بين البلدين «امري متسكيو» احد ممثلي الجناح اليميني بحزب الاتحاد الفرنسي الحاكم.

وتأتي هذه الزيارة ردا على الزيارة التي قام بها السيد محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الايراني في الشهر الماضي لباريس.

مسلما اياه رسالة خطية من رئيس الجمهورية
مستشار وزير الخارجية يجتمع الى العاهل المغربي

باريس/ ارنا: اجتمع السيد محمد كاظم خونساري مستشار وزير الخارجية مدير عام دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى الملك المغربي الحسن الثاني وسلمه رسالة خطية من السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد حضر الاجتماع الذي استغرق ٤٥ دقيقة ولي العهد ورئيس الوزراء والمستشار الخاص للعاهل المغربي.

وقدم السيد خو نساري في هذا اللقاء تهانيه بمناسبة الذكرى السنوية لاستقلال المغرب داعيا الى تطوير العلاقات الثنائية — وبحث الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تطويرها.

من جانبه اكد العاهل المغربي رغبة بلاده في المزيد من تطوير العلاقات الاخوية مع ايران محملا المسؤول الايراني تحياته الحارة لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني.

من جهة اخرى، اجتمع السيد خوانساري الى رئيس الوزراء وزير خارجية المغرب السيد عبداللطيف الفيلالي.

وبحث السيد محمد كاظم خوانساري خلال هذا اللقاء مع الفيلالي آخر التطورات الهامة الجارية في المنطقة.

■ فلسطين وخارطة العناق ■

لم يكن تبنّي القضية الفلسطينية ودعمها، بكل انواع الدعم، وليد الثورة الاسلامية المباركة، بل يمتد هذا التبني والدعم الى عقود زمنية ابعد من ذلك - باعتبار ان قادة الامة الاسلامية الحقيقيين قد شخصوا الداء الصهيوني منذ بداية اطماعه القذرة في الوطن الاسلامي الكبير، وعرفوا مغزى اقامة دويلة الصهاينة من قبل قوى الاستعمار والاستكبار في منطقة الشرق الاوسط الاسلامية، وفي فلسطين الحبيبة بالذات. فلأن الشرق الاسلامي برمته يمتلك علاوة على ترابطه الجغرافي من البعد العقيدي والحضاري والقوة المعنوية والمادية والبشرية ما يؤهله لاعادة بناء الحضارة الانسانية من جديد والتي دمرتها حربا الاستعمار الكونيتين.

فكان لابد للمستعمر والمستكبر ان يقيم حاجزاً بشرياً في المنطقة ولابد ان يكون غريباً عنها باخلاقه وتركيبته وعقيدته وتطلعاته وكل امتداداته. ليبدأ من خلالها سريان خيوط الظلام وسط رقعة الارض التي حباها الله تعالى بنور النبوة والقرآن.

وكان الظلام الذي ينفث تعاليم «المنشأ» واحلام هرتزل الراسمة باصابع الشيطان الملطخة بالدماء خارطة «اسرائيل» الكبرى من النيل الى الفرات.

ولم تكن مواقف قادة الامة الاسلامية في ايران كامثال السيد البروجردي والسيد الخونساري والبهبهاني والمرعشي وغيرهم من القضية الفلسطينية بعيدة عن الطرح القرآني الذي شخص الصهيونية قبل اربعة عشر قرناً من الزمان، وعرّف با فسادهم مرتين في الارض، وكانت تلك المواقف مشهودة من ثورة القسام والتقسيم وقرار اعتراف الشاه المقبور باسرائيل عام «١٩٥٠» وسحب هذا الاعتراف الذليل. كما تحتفظ الذاكرة الاسلامية الثورية بمواقف الشهيد نواب صفوي وتحتفظ لنا وللاجيال كذلك بخمس سنين من الاعتقال قضاها سماحة الشيخ الرفسنجاني في زنازين السافاك وذلك لترجمته كتاب اكرم زعيتر «القضية الفلسطينية».

ثم جاءت الثورة الاسلامية ليقود من خلالها السيد الامام «قدس سره» الامة من مكان الحكم والمرجعية، وكان اول بيرق يرتفع في سماء طهران بعد ايام من الثورة هو علم فلسطين بعد ان سلم الشعب الايراني المسلم مفاتيح سفارة الصهاينة للفلسطينيين ويتمتع هذا الشعب لاول مرة بعد الاغتصاب باول سفارة تحمل اسمه.

ولعل من نافلة القول ان احد الاسباب الرئيسية لنهضة الامام «قدس سره» كانت فلسطين وهو الذي رعاها ورعى شعبها المسلم المظلوم من كل منافيه في تركيا والنجف الاشرف وباريس.

ولا نبالغ اذا قلنا ان اكثر ما تحمله الجمهورية الاسلامية بدءاً من الامام «قدس سره» وحتى اصغر عائلة ايرانية مسلمة كان بسبب مواقف هذا الشعب المعطاء من

البقية على الصفحة ٥

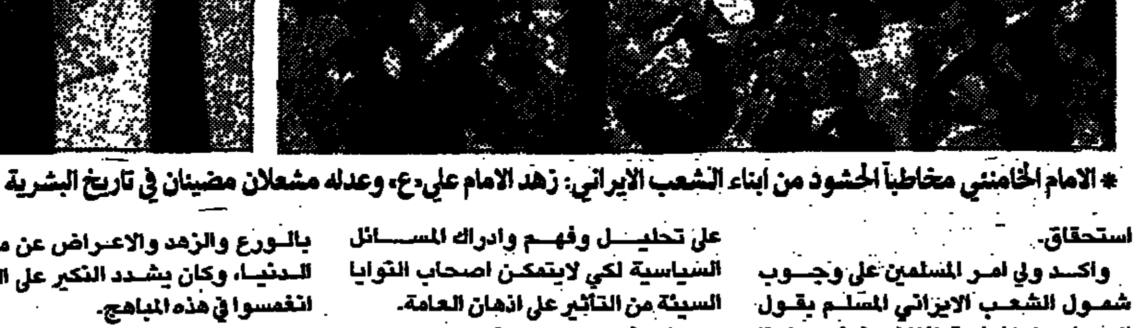
لدى استقباله المهنئين بذكرى مولد مولى الموحدين..

ولي امر المسلمين: ينبغي ان يتحول عدل الامام علي «ع» الى ثقافة عامة ليعرف الجمهور معنى العدالة وضرورة تنفيذها

* الذين لاتستهويهم اطماع الدنيا وشهوات الحياة، هم الاقدر في لحظة الخطر على التصدي للاعداء

طهران / كيهان العربي:

تزامنا مع المولد السعيد لامير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» استقبل ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي آلاف المهنئين من مختلف فئات الشعب، حيث هنأ سماحته في مستهل اللقاء جميع المسلمين ودعاة الحق والعدالة في انحاء العالم لاسيما الشعب الايراني المسلم بهذه المناسبة السعيدة وعبر عن الامام علي «ع» بأنه الأعدل والأتقى والأزهد بعد رسول الله «ص».



* الامام الخامنئي مخاطباً الحشود من ابناء الشعب الايراني: زهد الامام علي«ع» وعدله مشعلان مضيئان في تاريخ البشرية

وقال قائد الثورة الاسلامية ان العدل الاجتماعي والزهد والاعراض عن الدنيا من ابرز خصائص خلافة الامام علي(ع) واضاف سماحته قائلا: عدله الاجتماعي، كان يعني ان تنظر الحكومة بعين المساواة الى آحاد الشعب في توزيع المناصب وامتيازات وخيرات النظام الاسلامي بصورة عادلة دون ان يحصل الشخص على امتياز خاص بدون استحقاق.

واكد ولي امر المسلمين على وجوب شمول الشعب الايراني المسلم بقول الامام علي((ع))، قائلا: ينبغي لهذا العدل ان يتحول الى ثقافة عامة ليعرف الجمهور معنى العدالة وضرورة تنفيذها، كما يجب تنمية قدرة المواطنين على تحليل وفهم وادراك المسائل السياسية لكي لايتمكن اصحاب النوايا السيئة من التأثير على اذهان العامة.

واضاف سماحته القول: ان الذين حققوا الثراء بعد الفتوحات الاسلامية، كان الامام علي(ع) يحذرهم بصورة مستمرة، من ملذات الحياة، وكان يوصي بالورع والزهد والاعراض عن مباهج الدنيا، وكان يشدد النكير على الذين انغمسوا في هذه المباهج.

واكد قائد الثورة الاسلامية ضرورة تمسك شعبنا بزهد الامام علي(ع) خاصة وان ايران الاسلام تواجه الكثير من المخاطر والاعداء، وعلى المواطنين ان يحولوا الزهد الى ثقافة عامة وان يدركوها جيدا، ويروجوا لها، ويطالبوا بها فالذين لاتستهويهم مطامع الدنيا، وشهوات الحياة، هم الاقدر في لحظة الخطر على التصدي للاعداء وحصانة النظام والشعب من الاذى..

واضاف : ان زهد الامام علي(ع) وعدله هما مشعلان مضيئان في تاريخ البشرية، حتى لاينحرف احد عن هذا الطريق المنير، ويسقط في متاهات الضلالة والخسران.

وقال قائد الثورة: الامام علي(ع) في شبابه ، كان ومازال انموذجا رائعا لجميع الشباب وفي كل الازمنة، وقد تغنى الشعراء والادباء والمفكرون بخصال مولى المتقين، ونقل اصحاب الفرق المختلفة، وعن لسان الرسول الاكرم (ص) احاديثا جمة بحق الامام علي بن ابي طالب(ع)، ما قيلت بحق غيره بهذه الكمية والنوعية والمحتوى.

ناطق نوري يزور كازاخستان وتركمنستان والهند

عواصم عالمية/ ارنا: قام حجة الاسلام والمسلمين ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال الاسبوع الماضي بجولة آسيوية شملت كازاخستان وتركمنستان والهند التقى خلالها كبار مسؤولي هذه البلدان وتباحث معهم سبل تعزيز العلاقات بين طهران والمآتي وعشق آباد ونيودلهي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والبرلمانية كما تم التوقيع على عدة اتفاقيات اقتصادية وثقافية وتجارية.

ففي محطته الاولى التقى السيد ناطق نوري رئيس كازاخستان السيد نور سلطان نظربايوف حيث تباحث معه مختلف القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واكد الجانبان في اللقاء على ضرورة حل الازمتين الافغانية والطاجيكية حلاً سلمياً وشددا على تطابق وجهات نظر البلدين ازاء هاتين الازمتين.

من جانبه اكد السيد نظربايوف خلال اللقاء على اهمية الدور الذي تلعبه الجمهورية الإسلامية في المنطقة ووصفها بانها حلقة وصل بين المنطقة والعالم.

هنا وقد عقد السيد ناطق نوري جولتين من المفاوضات مع نظيره الكازاخستاني السيد اوسبانوف كما القى سماحته كلمة امام نواب البرلمان الكازاخستاني استعرض فيها آفاق العلاقات الثنائية بين البلدين شارحاً المبادىء الرئيسية التي تستند اليها السياسة الخارجية الايرانية.

وفي المحطة الثانية من الجولة زار السيد ناطق نوري جمهورية تركمنستان حيث التقى سماحته السيد صفر مرادنيازوف رئيس تركمنستان حيث وصف السيد ناطق نوري خلال اللقاء العلاقات المتنامية بين ايران ودول آسيا الوسطى بانها مرضية وتبعث على الامل ..كما اشار الى الاواصر التاريخية والثقافية بين الشعبين الايراني والتركمنستاني واعرب عن امله في تنمية العلاقات بين طهران وعشق آباد.

من جانبه رحب السيد نيازوف بزيارة السيد ناطق نوري لبلاده ووصف العلاقات بين البلدين بانها تاريخية واشاد بالتعاون الاقتصادي والتجاري السائد بين البلدين ودعا الى تعزيزه اكثر.

وفي المحطة الثالثة من الجولة زار السيد ناطق نوري الهند حيث التقى سماحته الرئيس الهندي السيد شانغال دايال شارما الذي اعرب عن رغبة بلاده بتعزيز العلاقات مع ايران ودعا الى حل الازمة الافغانية بالطرق السلمية واعلن عن دعم حكومته للمساعي الايرانية في هذا المجال.

كذلك تباحث السيد ناطق نوري خلال وجوده في نيودلهي مع نظيره الهندي السيد سانغما سبل تعزيز العلاقات البرلمانية والسياسية بين البلدين.

هذا وقد التقى السيد ناطق نوري خلال وجوده في الهند عدداً كبيراً من الشخصيات الإسلامية والمسيحية الهندية فضلاً عن لقائه مع المسلمين الهنود حيث اكد في الكلمات التي القاها على المبادىء الاسلامية التي تنتهجها الجمهورية الاسلامية في علاقاتها.

ما وراء الاخبار

■ استغرب الخبراء والمطلعون على شؤون منطقة الخليج الفارسي بشدة من التصريحات التي اطلقها اخيرا وزير خارجية الامارات راشد عبدالله واكد فيها ان ايران اصبحت عامل تهديد للمنطقة واتهمها بتخزين الاسلحة في الجزر الايرانية الثلاث في الخليج الفارسي «ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى».

واشار هؤلاء الخبراء الى ان مثل هذه التصريحات اعتادت شعوب المنطقة على سماعها كلما عقدت صفقات تسليحية جديدة بين دول الخليج الفارسي واميركا وباقي دول اوروبا او مع زيارة احد المسؤولين العسكريين الغربيين للمنطقة او تزامنا مع اجراء مناورات عسكرية مشتركة.

□ توقف المراقبون باستهجان عند التجمع الهزيل الذي قام به عدة اشخاص من المنافقين من اعضاء منظمة «مجاهدي خلق» الارهابية امام مبنى البرلمان الالماني في بون بينما كان النواب الالمان يستمعون الى تقرير وزير الخارجية الالماني السيد كينكل حول العلاقات الايرانية - الالمانية.

وكان هؤلاء الارهابيون يرفعون لافتات وشعارات تدعو الى قطع العلاقات الايرانية - الالمانية.

وبعد عدة ساعات من التجمع عادوا يجرون وراءهم اذيال الهزيمة والخذلان لان البرلمان الالماني اصدر بيانا اشاد فيه باجراءات الحكومة الالمانية الهادفة الى مواصلة الحوار النقدي مع طهران واعلن ان القرارات التي صدرت عن محكمة ميكونوس لاتمثل رأي الحكومة والبرلمان الالماني كما اشاد البرلمانيون الالمان بحكمة مسؤولي البلدين في التعامل مع هذه القضية التي اريد لها تعكير اجواء العلاقات بين طهران وبون.

■ في برنامج اذاعي بثته الاذاعة الفرنسية باللغة الفارسية اشاد عدد من الاساتذة الجامعيين والخبراء بالشؤون الاقتصادية بالسياسة الاقتصادية الحكيمة التي انتهجتها الحكومة الاسلامية في ايران خلال السنوات الاخيرة.

واكد هؤلاء الخبراء وكانوا من غير الايرانيين ان هذه السياسة اثمرت عن تسجيل الميزان التجاري الايراني زيادة بلغت ٧٫٥ مليار دولار سنويا الى جانب تسديد الديون المستحقة بشكل منتظم وحسب الجدول المتفق بشأنه.

واشار هؤلاء الخبراء الى ان الحكومة الايرانية استطاعت خلال هذه الفترة ان تخفض من حجم وارداتها من جهة وتزيد من صادراتها غير النفطية فضلا عن المحافظة على الحصة المخصصة لها من الصادرات النفطية وكل ذلك في ظل ظروف الحصار الاقتصادي المفروض عليها من قبل الحكومة الاميركية.

اميركا .. حمالة حطب الصهيونية!

● عبدالرزاق محمود

المنازلة بين ايران الاسلام والصهيونية الاميركية هي منازلة بين الحق والباطل وبين الاسلام واعداء الاسلام وبين الشعوب واعداء الشعوب.

يشتد وطيسها حينا ويخف احيانا وهي اشبه بحرب سرية - علنية يتغير لونها وطابعها حسب الظروف.

ايران تمكنت خلال هذه المنازلة:

ان تفكك اوصال التحالف الاميركي - الاوروبي.

الصهيونية - الاميركية كانت تمني النفس بعزل ايران عن العالم ثم تأليب دول العالم ضد الثورة الاسلامية.

فاذا باميركا معزولة عن العالم وعن الصديق قبل العدو، اميركا داخل مجلس الامن معزولة عن الاعضاء الاربعة عشر الاخرين فتعكزت على عكاز الفيتو لمنع ترشيح بطرس غالي لولاية ثانية مثلا.

يكفي ايران الثورة فخرا انها (عرت) اميركا امام العالم وكما هي لا يسترها غير ورقة توت.

صيحات الاحتجاج على سياسات اميركا اخذت ترتفع في الداخل الاميركي وعلى لسان كبار ساستها وعساكرها ومفكريها.

اين اميركا اليوم من اميركا قبل ست سنوات؟!

في ١٩٩٠ استطاعت اميركا ان تعبيء ٣٢ دولة لتقويض الاحتلال العسكري العراقي للكويت.

اما اليوم فهي وحدها وتجر ذيلها اسرائيل معها وهي رأس البلية وشر البلية ما يضحك.

الامام الراحل (شخّص) بنفاذ بصيرة وتقدير صائب وبحق داء اميركا والذي لا علاج له الا بعملية (استئصال) الغدة السرطانية الصهيونية.

فمنذ ان (اذلت) الثورة الاسلامية اميركا وهي في عنفوان جبروتها تحولت عملية الاذلال هذه وتدريجيا الى مواقف وتحديات وسياسات ومجابهات لا سابق لها تمارسها الدول التي كانت يوما حليفة لاميركا واقرب المقربين اليها.

اميركا كانت (الماسة) المتلالئة في قلادة حليفاتها الاوروبيات حتى انفرط العقد وضاعت (الماسة) .. فالرياح تجري في الاتجاه المعاكس لسفينة اميركا (فحاجة) اوروبا الى (الزعامة) الاميركية قد (انتفت) بانهيار الاتحاد السوفييتي.

واميركا (العملاقة) صاحبة سلاح حرب النجوم قد رضخت في النهاية رغما عنها لتحذير الصين بوقف تسليح تايوان، يقول راكاشارما - رئيس تحرير صحيفة انشنال هرالد الهندية: هناك حالات اظهرت انصياع اميركا لقوى عالمية متوسطة الامر الذي يعكس مدى ضعف اميركا كقوة (كانت) عالمية.

ففي اسيا الوسطى وهي منطقة استراتيجية للغاية وتهم اميركا، كلمة «الفصل» فيها لايران الاسلام.

ثم ان رفض دول العالم الاعتراف بنظام الطالبان هو هزيمة اخرى سياسية لاميركا ذلك لان هدف اميركا من المجيء بالطالبان للحكم هو «منع» تنامي نفوذ وتأثير ايران في اسيا الوسطى.

اميركا لم يعد بمقدورها تضليل العالم.

فهي تلوح من جهة (بخطر) الاصولية ومن جهة اخرى تدعم عصابات الطالبان وتسندهم بالاسلحة والاموال والاعلام لضرب الحركات والثورات والدول المتحررة.

واميركا بهذه الخطة الفاشلة فقدت (فرصة) الوصول الى اسيا الوسطى عبر طريق اخر غير ايران.

اميركا حمالة حطب الصهيونية.

وكادت يوما ان تقول للعالم والعياذ بالله انا ربكم على الارض - فاعبدون.

يعزي البعض اسباب اهتزاز الامبريالية الاميركية الى عجز ساستها عن المواثمة بين سياساتها والمتغيرات العالمية الجديدة ومنها انتصار الثورة الاسلامية وتنامي الصحوة الاسلامية في العالم.

الطبيب الاميركي لم يعد يدخل غرفة العمليات الا (مسلحا) للدفاع عن نفسه حيال حالات انتقام ذوي المريض.

حينما يفقد المواطن الاميركي الثقة بطبيبه كيف لا يفقدها في ساسته وهم يصارعون الامواج العالمية العاتية.

لدى استقباله وزير خارجية تونس

الرئيس رفسنجاني: ايران تولي اهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع دول شرق وغرب افريقيا

كيهان العربي - خاص:

استقبل السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني قبل ايام السيد حبيب بن يحيى وزير خارجية تونس.

وقام الوزير بن يحيى خلال اللقاء باطلاع رئيس الجمهورية على رسالة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حول الاهتمام الخاص الذي توليه تونس لتعزيز العلاقات والتعاون مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في اطار التضامن الاسلامي.

واكد وزير خارجية تونس على القواسم الدينية والثقافية والتاريخية المشتركة بين الشعبين الايراني والتونسي وقال ان تونس تولي اهمية بالغة لتوطيد وتطوير العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تحظى بتاريخ اسلامي مشرق وحضارة عريقة ودور بارز في العالم الاسلامي.

كما دعا بن يحيى الى تشكيل اللجنة المشتركة بين البلدين وضمن اشارته الى اقامة الاجتماع القادم لقادة دول منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران قال.. ان الدول الاسلامية تنتظر بكل شوق عقد هذا الاجتماع الهام واننا سنبذل وسعنا كي نمهد الارضية اللازمة للمزيد من النجاح لهذا الاجتماع.

بدوره رحب الرئيس رفسنجاني بتطوير العلاقات بين البلدين وقال: اننا نولي اهمية كبيرة لتطوير العلاقات مع دول شرق وغرب افريقيا التي تعد ملتقى الاسلام والمسيحية واحتكاك وتبادل وجهات النظر والافكار بين الشعوب الاوروبية والافريقية والاسلامية.

واكد سيادة الرئيس رفسنجاني ان سياسة ايران الرئيسية تعتمد على قطع جذور التبعية والوصول الى الاكتفاء الذاتي والحفاظ على الاستقلال بالاعتماد على مبادىء الاسلام السامية.

وفي ختام حديثه اعرب الرئيس رفسنجاني عن استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لوضع خبراتها وتجاربها في هذا المجال في خدمة سائر الدول الاسلامية.

من جهة اخرى قال وزير خارجية تونس: ان تونس لاترى اي عائق امام تطوير علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية والارتقاء بمستوى التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية على المستويين الاقليمي والدولي.

واضاف السيد حبيب بن يحيى خلال لقائه بالدكتور علي اكبر ولايتي في



* السيد رئيس الجمهورية مستقبلا السيد حبيب بن يحيى وزير خارجية تونس

طهران: ان رئيس جمهورية تونس مصمم على تطوير وترسيخ العلاقات بين طهران وتونس وان زيارة الوفد التونسي الحالية الى ايران تمت بناء على رغبة الرئيس التونسي من اجل تطوير العلاقات الثنائية اكثر من ذي قبل.

واضاف.. ان زيارتي هذه جاءت بناء على رغبة الرئيس التونسي وسابذل كل ما بوسعي لتنشيط التعاون القائم بين البلدين في كافة المجالات.

واستطرد السيد حبيب بن يحيى يقول.. ان ايران وتونس بلدان شقيقان يربطهما الدين الاسلامي الحنيف كما اننا نولي اهمية كبيرة لدور ايران في العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

واعتبر وزير الخارجية التونسي ايران بانها بوابة آسيا الوسطى والقوقاز مؤكدا رغبة بلاده لاقامة تعاون مع دول آسيا الوسطى والقوقاز عبر ايران مشيرا في الوقت نفسه الى الموقع الجغرافي المهم لتونس ومشددا في الوقت نفسه على

البقية على الصفحة ١٤

معربا عن ارتياحه لموقف الحكومة الالمانية من الازمة بين بون وطهران...

آية الله جنتي: سنظل ندعم المظلومين الفلسطينيين حتى ينحسر الشر الصهيوني من هذه الارض الاسلامية المقدسة

طهران / ارنا: اشار آية الله احمد جنتي في خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في طهران الى تأثير واختراق العناصر الصهيونية والاميركية لمحكمة ميكونوس الالمانية.

وقال سماحته رغم جميع الاجواء المفتعلة صمدنا عند مواقفنا وقيمنا ولن نرضخ لاي جهاز او محكمة.

واعرب امام جمعة طهران المؤقت عن اسفه لعدم استقلالية محكمة ميكونوس وقال: ان المنطق يرفض القول بان موقف المحكمة جاء بمعزل عن الضغوط الصهيونية وانابها، فالمدعي الذي طرح القضية لايفهم التبعات المترتبة على المس بالجهات المقدسة في مجتمع اسلامي وعمق الجرح الذي يحدثه في مشاعر الناس.

فاية محكمة او قاض يستند الى شهادة العدو ويصدر احكامه على اساسها، فشهود المحكمة من اصحاب السوابق والملفات السيئة ولو كانوا في ايران لكان يترتب عليهم المثول امام المحاكم.

واضاف سماحته مخاطبا المحكمة : طلبتم من شاهد الادلاء بشهادته بينما هو متهم ومجرم واصدرتم الحكم في ضوء هذه الشهادة! فهل القاضي العادل يفعل مثلما فعلتم؟!!

واعرب آية الله جنتي عن ارتياحه لكون الحكومة الالمانية تعاملت مع الموقف بحكمة وخففت الاجواء المتلبدة الى ادنى حد.

ثم تطرق سماحته الى اسبوع التعبئة وقال مخاطبا رجال التعبئة: انكم استبسلتم في الحرب ولكم حق على الاسلام والثورة وعليكم ان تتحملوا مسؤولياتكم حيال الغزو الثقافي وتتعاملوا مع هذا الغزو بروح تعبوية وان لا تسمحوا بضياع مكتسبات الثورة

البقية على الصفحة ١٤

ممثل ايران يفند مزاعم بعض الدول الغربية حول حقوق الانسان في البلاد

نيويورك/ ارنا: اعتبرت الجمهورية الاسلامية الايرانية وجهات نظر بعض الدول الغربية حول وضع حقوق الانسان في ايران بانها «غير منصفة» وتنم عن ضيق في الافق السياسي.

وشرح ممثل ايران في ختام اجتماع اللجنة الثالثة للجمعية العامة حول حقوق الانسان وفي معرض رده على تلك الدول، حالات مختلفة لانتهاك حقوق الانسان في الدول الغربية وقال: ان تقارير المنظمات الدولية وغير الحكومية تؤكد بأن التعامل السيىء وحالات الموت اثناء الاعتقال والاستغلال الجنسي يمارس بصورة منظمة في السجون الامبركية.

واضاف: إن هذه التقارير تعد ادلة دامغة على العنف العنصري والمعاملة السيئة للشرطة وردود فعلها تجاه المهاجرين في كثير من الدول الغربية.

واعرب ممثل ايران عن اسفه للذين يعتبرون رواد حقوق الانسان ممن يوجهون اتهامات واهية وانتقائية ومن موقع التكبر لمختلف الدول متنكرين بدور المدافعين عن حقوق الانسان بدلاً من ان يحولوا دون انتهاكها الفاضح لحقوق الانسان.

لدى رعايته حفل تخرج الدورة السابعة لطلبة كلية الطب في جامعة الشهيد بهشتي

رئيس الجمهورية: ايران ستكرس جهودها خلال السنوات القادمة لاعداد الاختصاصات العالية في شتى المجالات

طهران/ كيهان العربي:

رعى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية حفل تخرج الدورة السابعة لطلبة كلية الطب في جامعة الشهيد بهشتي بطهران حيث اكد سيادته في كلمة القاها ان قطاع التعليم العالي يمثل قاعدة الانطلاق لتحقيق التقدم المنشود في شتى المجالات وتسامي الوطن الاسلامي.

واضاف السيد رئيس الجمهورية يقول: الطاقة البشرية المتخصصة تلعب دورا كبيرا ورئيسيا في ضمان الاستقلال والاكتفاء الذاتي في البلاد حيث ان النقص في هذه الطاقات والكوادر هو السبب في تخلف ايران في السابق رغم امتلاكها للثروات المادية الهائلة ومواهب انسانية متميزة.

واردف سيادته قائلا: ان ذلك دعا الحكومة الاسلامية لتولي جل اهتمامها بهذا القطاع.. واليوم فقد بلغنا مرحلة اصبحنا نعاني من كثرة الكوادر المتخصصة والمدربة في الكثير من القطاعات ومنها القطاع الطبي وذلك بفضل تنفيذ خطة التنمية الوطنية الشاملة.

واضاف يقول: ستكرس الجمهورية الاسلامية جهودها خلال السنوات القادمة لاعداد وتخريج الكفاءات والكوادر الاختصاصية العالية في شتى المجالات لاسيما في قطاع الخدمات الطبية والعلاجية.

وهذا ما اوليناه اهتمامنا الخاص منذ البداية وكانت من نتائجه خفض معدل وفيات الاطفال والامهات اثناء فترة الحمل والولادة وذلك بفضل توفير الخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب والادوية في القرى والارياف.

كذلك قمنا بنشر مظلة الضمان الصحي في المجتمع واعداد الكوادر الطبية المتخصصة وتشييد المشافي المجهزة بأحدث الاجهزة الطبية وحققنا زيادة كبيرة في انتاج الادوية.

واكد السيد رئيس الجمهورية ان الحكومة الاسلامية خصصت ٥٠٠ مليار ريال لانفاقها على المشاريع الخدمية والصحية والعلاجية في القرى.

وفي ختام الحفل قام الرئيس رفسنجاني بتوزيع الجوائز على ١٣ من الطلبة المتفوقين.

وكان الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة قد قدم تقريرا عن الاوضاع والانشطة الصحية والعلاجية في البلاد.

المنطق المقلوب

● عامر ملاعيدي

المنطق السياسي الذي عملت اميركا وتعمل على تعميمه هو عكس المنطق السياسي الواقعي الصحيح تماماً، وذلك لان استراتيجيتها العدوانية تتطلب مثل هذا المنطق، فهي تسمّي خيانة الحكام والمسؤولين لاوطانهم وشعوبهم، حب «السلام» والتعاون البناء، وتطلق على التدخل العسكري الاجنبي في مناطق الغير وامتصاص ثرواتها تعبيرات حفظ الامن والاستقرار وتهدئة مناطق التوتر واعادة التوازن. كما تدّعي في منطقها المقلوب ان الثوار والاحرار والمدافعين عن كرامتهم وحريتهم «ارهابيون»، الى غيرها من تسميات وتوصيفات هذا المنطق.

وقد عرفت الشعوب جيداً ان اية صفة تطلقها السياسة الاميركية على شعب او جماعة تعني نقيضها على الارض والواقع.

وللأسف الشديد ان الكثيرين من المسؤولين الحكوميين في منطقة الشرق الاوسط يقعون في شباك وحبائل هذا المنطق رغبة ورهبة، وتتساوق احاديثهم مع الطرح الاميركي ـ الصهيوني بتوصيفاته المقلوبة.

فهل يصدق عاقل ان يصرح وزير خارجية دولة الامارات العربية الشيخ راشد العبدالله ان حضور القوات الغربية وخاصة البحرية الاميركية هو عامل «استقرار» في المنطقة، وان الجمهورية الاسلامية الايرانية اصبحت تهدد المنطقة والدول الاخرى؟!

مشيراً الى تجهيز الجمهورية الاسلامية نفسها بالاسلحة. ثم عقب بان هذا الامر «يلوّح» باهتزاز امن المنطقة.

فهل يكفي هذا التصريح لتبرير بيع اميركا ما قيمته «٣١٠» مليارات دولار من الاسلحة خلال الستة عشر عاماً الاخيرة للدول العربية المطلة على حوض الخليج الفارسي؟! ومبرراً للتواجد العسكري الاميركي والغربي الكثيف في المنطقة.

وحديث وزير خارجية الامارات يأتي في سياق اقحام بقية الدول المجاورة في ازمة مفتعلة وذلك لوجود علاقات على مستوى مرموق بين الجمهورية الاسلامية وباقي دول المحيط الاقليمي.

ان من حق الجمهورية الاسلامية في ايران لوحدها بناء اقتصادها وقوتها العسكرية وبالطريقة التي ترغب هي، فقد مضت ثماني سنوات على انتهاء الحرب المفروضة التي خلفت دماراً شاملاً في البنية التحتية للاقتصاد فقد كان ٤٠٪ من اقتصاد البلد مدمراً نتيجة الحرب، والباقي فاقداً للركائز الاساسية تقريباً، فهذه السنوات الثماني التي تلت الحرب قضاها الشعب الايراني المسلم وحكومته بالبناء واعادة اعمار البلاد، ومن حق اية دولة ان تحمي اقتصادها وبلدها واراضيها وشعبها خصوصاً اذا كانت مستهدفة من قبل قوى الاستكبار والظلام.

واذا قارنا نسبة التسليح والمبالغ المرصودة لها في الجمهورية الاسلامية باصغر دولة عربية مطلة على الخليج الفارسي، سنجد الاخيرة رصدت مبلغاً اكبر وتجهزت بمعدات اضافية، مع قياس فارق المساحة والسكان، فميزانية الدفاع الاسلامية في ايران هي «٤٥» دولارا للفرد الواحد في حين تتخطى هذه الميزانية الالف دولار في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت.

ان ايران الاسلامية تمتلك حدودا بحرية مع اثنتي عشرة دولة، ولها حدود برية متعددة مع قسمٍ من هذه الدول وغيرها، فلو ارادت الجمهورية الاسلامية استغلال ظروف البلدان المحيطة بها لاستغلتها بسهولة كما استغلها غيرها، خصوصا وان اغلب هذه المناطق هشة وقابلة لاستقبال اي شيء خارجي وممكنة الاختراق بسهولة، وقد استقبلت مئات الالوف من اللاجئين الوافدين من المناطق الحدودية وكان بأمكانها تجنيدهم لصالحها الا ان الواقع اثبت حرص الجمهورية الاسلامية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المحيطة بها، والعمل على حل ازماتها وقد تحملت في هذا المجال الكثير، كما ان حرب الخليج الفارسي الثانية كانت اقرب المصاديق لدول المحيط الاقليمي.

ان التناقضات التي وقع فيها وزير الخارجية الاماراتية يدركها نفسه قبل غيره، مثلما يعلم ويدرك ان امن المنطقة لا تكفله ولا تضمنه الاسلحة والجيوش الاميركية والغربية، بل الجوار والاخوة والتفاهم المتبادل. واذا كانت لدى الوزير اغراض سياسية من وراء تصريحاته هذه فتلك امر آخر، ويدخل في حسابات اخرى، لا تستطيع الامارات العربية المتحدة تنفيذها بمفردها.

فلماذا يفهم الوزير الاماراتي الامور بهذه الطريقة، وان تجهيز الجمهورية الاسلامية لنفسها موجه ضد الامارات ودول المنطقة؟ هل هي عقدة الجزر الايرانية الثلاث؟! ام انه مجبر على التصريح بمثل هذه الامور؟!

اخيرا كل المخلصين سواء في الجمهورية الاسلامية او في غيرها يأملون ان يدرك اخوانهم العرب في الخليج الفارسي ان امنهم يتحقق بعلاقات المودة وطرد الجيوش الاجنبية من اراضيهم وحل مشاكلهم ضمن اطار البيت الاقليمي الواحد الذي تربطه مجموعة وشائج طيبة.

عقد الاجتماع الدوري الثالث الايراني ـ الروسي

د. ولايتي يدعو الى مزيد من التحرك ومبادلة الرأي لأرساء اسس تعاون بناء بين طهران وموسكو

■ لوفسكي: روسيا تتطلع الى آفاق واسعة للتعاون بالاعتماد على طاقة البلدين الذاتية



طهران/ كيهان العربي:

عقد في طهران الاجتماع الدوري الثالث بين المسؤولين والمفكرين الايرانيين والروس بحضور عدد من الشخصيات السياسية والفكرية الايرانية والروسية.

وقد وصف الدكتور ولايتي وزير الخارجية في كلمة الافتتاح العلاقات الايرانية ـ الروسية بنموذج طيب للتعاون السياسي والدولي، وقال: ان البلدين يتعاملان على مستوى التعاون الثنائي والاقليمي والدولي، وعلى مختلف الاصعدة.

واضاف: هناك مجموعات كثيرة تمثل القطاعين العام والخاص تنشط في مجالات عديدة في روسيا وبالمقابل. هناك حضور فاعل لشركات روسية في ايران وهذه ظاهرة مشجعة وفاعلة في علاقات الشعبين والبلدين.

وقال د. ولايتي ايضا: العلاقات الثنائية، واسعة الآفاق وتشمل جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والتجارية والدفاعية والتقنية والثقافية والحقوقية.

واكد الدكتور ولايتي عمق العلاقات الستراتيجية والامكانيات الواسعة للبلدين، وقال: ان طبيعة مثل هذه العلاقات، تتطلب المزيد من التحرك ومبادلة الرأي، وكان هناك تعاون اقليمي ايراني ـ روسي وقد تبادل الطرفان الرأي، حول تسوية ازمات اقليمية كأزمة طاجيكستان وافغانستان وقره باغ والبلقان والشرق الاوسط والخليج الفارسي. واضاف: يحمل هذا التعاون بين طياته دواعي الحرص على صياغة نظام حقوقي لبحر الخزر كمدخل لاستثمار مصادر النفط والغاز، وهذه امور تعكس اهمية التعاون الاقليمي الايراني ـ الروسي.

واشار وزير الخارجية الى تأثير الاحداث الدولية على مسيرة العلاقات الايرانية ـ الروسية، وقال بان البلدين اعلنا غير مرة بانه لا يحق لأية دولة التدخل في شؤونهما الداخلية.

من جهته تحدث السيد «واسيلي شوكولوفسكي» مساعد اول وزارة الدول المستقلة المشتركة المصالح، عن برامج روسيا لتنمية اقتصادها، وقال: هناك مشاريع متوسطة المدى، للفترة من ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٠ ونعد بتعاون اقتصادي واسع مع ايران.

واضاف قائلاً: ان الموارد الطبيعية للبلدين هي المحور الاساس لتطوير الاقتصاد والصناعة في كل منهما كما ان البلدين، يؤكدان ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية واذا زدنا على هذه الموارد الطاقات الفكرية للشعبين الايراني والروسي فسيكون لتعاوننا المتبادل رصيداً قوياً. ودعا المسؤول الروسي الى زيادة حجم التبادل بين البلدين وقال: نحن نتطلع الى آفاق التعاون الواسعة وينبغي الافادة من طاقاتنا الذاتية.

واقترح السيد لوفسكي، بناء طريق رئيسي بين طهران ـ ايروان ـ موسكو، الى جانب تعاون ايراني ـ روسي لبناء خط

البقية على الصفحة ١٤

القوات البرية لجيش الجمهورية الاسلامية تحقق الاكتفاء الذاتي في مجال صناعة الاسلحة

سنندج /ارنا: اعلن العميد دادبين بان القوات البرية حققت الاكتفاء الذاتي في صناعة الاسلحة الحربية ولم تعد هناك حاجة الى استيراد المعدات الحربية من الخارج.

واضاف: صناعاتنا العسكرية حققت الكفاءة اللازمة في مجال صناعة الدبابات.

واضاف في كلمته في جمع من القوات المشاركة في مناورة (نور) في منطقة مريوان (غرب البلاد)، اضاف: ان القوات البرية شاركت حتى الآن في ست مناورات عسكرية كبرى الى جانب المشاركة في مناورة (الولاية) في ضواحي مدينة قم المقدسة.

وقال قائد القوة البرية في جيش الجمهورية الاسلامية: الهدف من المناورات هو الارتقاء بالقدرة القتالية لهذه القوات.

وقال: ستجري المناورة الاخيرة هذا العام في منطقة زاهدان في الجنوب الشرقي من البلاد.

ـــــ رئيس المحكمة العليا في باكستان ـــــ

ايران دولة رائدة في تطبيق التشريعات الاسلامية

اسلام آباد/ارنا: قال رئيس المحكمة العليا في باكستان بأن تطبيق القوانين الاسلامية في ايران وتحقيق الاهداف التي دعا لها الامام الخميني (رض) وسماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي جعلت من ايران بلدا اسلاميا قويا ورائدا.

واشار السيد «سجاد علي شاه» اثناء لقائه سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في اسلام آباد، الى التغييرات التي شهدها النظام القضائي في ايران وقال: بعد عودتي من زيارة طهران قدمت اقتراحات وتوصيات الى المسؤولين في الحكومة الباكستانية بشأن الاستفادة من تجارب ايران في الشؤون القضائية.

واضاف: ان العلاقات الباكستانية ـ الايرانية تتمتع بأهمية خاصة وعلى البلدين ان يبذلا قصارى جهدهما لتطوير وتعزيز هذه العلاقات بمختلف المجالات.

وحول الجهود التي تبذلها الحكومية الباكستانية لتطبيق القوانين الاسلامية اعلن رئيس المحكمة العليا ان وزير الداخلية الباكستاني عمّم مؤخرا الرسالة التي بعثها الامام علي بن ابي طالب(ع) الى مالك الاشتر على جميع المحافظين في البلاد.

من جانبه قال سفير ايران لدى باكستان الذي التقى رئيس المحكمة العليا في اسلام آباد لمتابعة تنفيذ بنود مذكرة التفاهم الموقعة بين رئيسي السلطتين القضائيتين في البلدين: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تولي اهمية بالغة لعلاقاتها مع باكستان.

وتقرر في اللقاء تشكيل لجنة تخصصية وعقد ندوة قانونية بمشاركة رجال القانون ومسؤولي القضاء في البلدين بباكستان.

ضمن اشادته بالمساعي الايرانية السلمية

ممثل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يجري محادثات مع د. ولايتي وبروجردي حول الازمة الافغانية

طهران/كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي السيد ابراهيم بكر المساعد السياسي للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وممثله الخاص في القضية الافغانية حيث التقى الدكتور ولايتي وزير الخارجية ومساعده لشؤون اسيا والمحيط الهادىء.

وتبادل السيد بكر في محطته الاخيرة من جولة له لدول المنطقة مع الدكتور ولايتي وجهات النظر حول التطورات وآخر المستجدات على الساحة الافغانية.

واكد المساعد السياسي لامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ان القضية الافغانية لن تحل عبر الخيار العسكري وان التجارب الماضية اثبتت انه لايمكن لفئة وحدها الانفراد بالسلطة، منوها الى ضرورة تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة باجراء حوار سياسي وبالطرق السلمية.

من جانبه شدد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية على اهمية اقرار سلام عادل في افغانستان، وقال ان تشكيل حكومة شاملة سيساهم في استتباب الصلح والامن والسلام في افغانستان والمنطقة.

واكد ان مسؤولية منظمة المؤتمر الاسلامي او اي منظمة دولية اخرى يحتم عليها بذل الجهود اللازمة لحل الازمة الافغانية وان اتخاذها موقفا محايدا امر ضروري لنجاح هذه المهمة.

واشار الدكتور ولايتي الى ان اي اجراء غير مدروس وعجول يفتقد الى الدعم السياسي بخصوص القضية الافغانية يمكن ان يعقد الاوضاع اكثر مبديا في الوقت ذاته استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية للمشاركة بصورة فاعلة في الجهود الهادفة الى انهاء القتال واعادة الامن والسلام العادلين الى افغانستان.

على الصعيد ذاته تم بحث آخر التطورات على الساحة الافغانية والسبل الكفيلة لحل هذه الازمة الاقليمية خلال الاجتماع الذي جرى بين السيد علاء الدين بروجردي مساعد وزارة الخارجية الايرانية لشؤون آسيا والمحيط الهادىء والسيد ابراهيم بكر المساعد السياسي للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد السيد ابراهيم بكر في هذا اللقاء على اهمية حل الازمة الافغانية بالنسبة للمنطقة والعالم الاسلامي مشيدا بالمساعي التي تبذلها الجمهورية الاسلامية الايرانية من اجل اعادة السلام والاستقرار الى افغانستان.

ودعا نائب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي جميع بلدان المنطقة والفصائل الافغانية المتنازعة الى بذل كافة المساعي من اجل حل هذه الازمة.

واشار الى تقارب وجهات نظر منظمة المؤتمر الاسلامي والجمهورية الاسلامية بشأن هذه الازمة.

من جانبه قال مساعد الخارجية الايرانية لشؤون آسيا والمحيط الهادىء ان السلام يكتسب اهمية بالغة بالنسبة الى الشعب الافغاني والمنطقة والعالم الاسلامي ولابد من ان يستخدم الجميع كافة الامكانات المتاحة من اجل تحقيق هذا السلام.

واضاف السيد بروجردي بالنظر الى ان الازمة الافغانية تحتل مكانة هامة بين ازمات العالم الاسلامي فان تنشيط منظمة المؤتمر الاسلامي لدورها من اجل حل هذه الازمة يحظى باهمية بالغة.

واكد ان الحوار بين الفصائل الافغانية اهم سبيل لحل الازمة في افغانستان وان الجمهورية الاسلامية الايرانية تدعم هذه الفكرة.

ايران تدعو اعضاء الامم المتحدة الى العمل على الغاء الاجراءات الاقتصادية ضد ليبيا

الامم المتحدة/ارنا: دعت الجمهورية الاسلامية الايرانية اعضاء الامم المتحدة الى ان يدعموا وبصورة حازمة ومن باب المسؤولية مشروع قرار ليبي موجه ضد امبركا يدعو الى الالغاء الفوري للقوانين التي تفرض من جانب واحد عقوبات على شركات ومواطني دولة اخرى.

وقال السيد كمال خرازي مندوب الجمهورية الاسلامية الايرانية الدائم لدى الامم المتحدة، في الاجتماع ٥١ للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن قرار «الغاء الاجراءات الاقتصادية الجائرة كاداة لممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية» الذي اقترحته ليبيا وواجه دعم الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز..

وقال د. خرازي ان امبركا وفي عقدي الثمانينات والتسعينات فرضت سلسلة من قوانين الحظر الرسمية ضد ايران او قامت بتمديد البعض الاخر منها مضيفا بان الجمهورية الاسلامية الايرانية سعت في هذه الفترة الى نشر السلام والامن في المنطقة وواجهت الجهود التي بذلتها ايران في مجال تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني والاقليمي عمليات تخريبية سرية وعلنية من قبل امبركا.

مؤكدا بأن سمو البلاد لا يتحقق في رخاء مستورد زائف

رئيس الجمهورية يدعو الفنانين والمفكرين والمبدعين الى تعميق وصيانة مكتسبات البناء وانجازات الاعمار وتخليدها عبر التاريخ



طهران / كيهان العربي:

اكد السيد هاشمي رفسنجاني خلال استقباله مجموعة من الفنانين والفائزين في المهرجان الاول للافلام والصور ان عملية الاعمار والبناء المتواصلة في مختلف انحاء البلاد حدث جديد لاسابق له ومن شانه ان يفجر مواهب الفنانين لخلق اعمال فنية رائعة وخالدة.

واضاف سيادته قائلا: ان المواهب الانسانية الزاخرة والثراء الثقافي والتلاحم الوطني السائد في مجتمعنا اليوم حول محور الولاية والقيادة الاسلامية الحكيمة وضع ابناء الشعب والوطن الاسلامي على طريق الكمال.

واشار في جانب آخر من كلمته الى استثمار الحكومة الاسلامية للرساميل الهائلة في المشاريع الاقتصادية ذات البنى التحتية قائلا: لايمكن للبلاد ان تقف مرفوعة الرأس وتحقق تقدمها المنشود بالاستناد الى رخاء مستورد وزائف ولاينبغي التراجع عن مسيرة الاعمار والتنمية والاستقلال ورفع الشعارات المضللة عبر الواقعية.

ودعا السيد رئيس الجمهورية الفنانين الى تخليد هذه الانجازات من خلال اعمالهم الفنية والسينمائية.

واكد سيادته ان ايران الاسلام تنجز اليوم اولى الخطوات في طريق البناء والاعمار المنشود وان الاشادة بالانجازات التي تحققت في ظل الاسلام والثورة الاسلامية يعني في الواقع اذكاء روح الارادة الوطنية وبعث الامل في الاجيال السائرة في الطريق الذي اختطه النظام الاسلامي في ايران.

واضاف السيد رفسنجاني يقول: الصرح الذي تم ارساء دعائمه على اسس الايمان والعلم والخبرة الوطنية والموارد الداخلية قد تحول الى طود شامخ، لاتنال منه عوادي الزمن او الهزّات المرحلية.

وخاطب السيد الرئيس الفنانين قائلاً: عليكم ان تزيحوا الاستار عن الجهود المجهولة وغير المرئية، تكريما للخدمات القيمة للفنيين والخبراء والطاقات الهندسية، في نتاجات فنية رائعة تلهب حماسهم وتثبت صحة شمولية البرامج التي خططتها الحكومة.

هذا وكان الرئيس رفسنجاني قد اهدى جوائز المهرجان الذهبية لعشرة من الفائزين في افلام الفيديو والسينما والصور.

وتم في المهرجان عرض ١٥٠ فيلماً قصيراً وطويلاً خبرياً ووثائقيا وروائياً و٣١ فلما سينمائيا.

منذ انتصار الثورة الاسلامية
بناء /٣٥/ الف صف دراسي من قبل المحسنين

اصفهان / ارنا: قال السيد حسن بنيانيان رئيس مؤسسة تحديث وتوسعة وتجهيز مدارس البلاد، بانه ومنذ انتصار الثورة الاسلامية ولحد الآن، بنى عدد من الخيرين والمحسنين نحو (٣٥) الف صف دراسي.

واضاف السيد بنيانيان خلال الملتقى الاول للخيرين المساهمين في بناء المدارس بمحافظة اصفهان بانه ومنذ انتصار الثورة الاسلامية، تم بناء ما مجموعه (٢١٠) آلاف صف دراسي في انحاء البلاد وتم تسليم وزارة التربية والتعليم ١٢ الف صف دراسي جديد في غضون النصف الاول من العام الايراني الجاري، ومن المؤمل ان يتم تسليم (١٨) الف صف دراسي آخر حتى نهاية هذا العام.

انتخاب ايرانية امينة عامة لاتحاد المنظمات غير الحكومية للنساء المسلمات

طهران / ارنا: انتخبت السيدة فاطمة هاشمي رئيسة رابطة تضامن المرأة الايرانية المسلمة امينة عامة للاتحاد الدولي للمنظمات غير الحكومية للنساء المسلمات.

جاء هذا الانتخاب خلال الاجتماع الذي عقدته مؤخراً المنظمات النسوية غير الحكومية في لندن حيث اصدرت في ختام اعمالها بياناً جاء فيه ان المؤتمر يدعو النساء المسلمات في كافة انحاء العالم للانخراط في عضوية الاتحاد من اجل ايجاد قناة واحدة تصب فيها كافة المساعي لتحسين وضع المرأة المسلمة في العالم اجمع.

وادان البيان الختامي للمؤتمر جميع اشكال النزاعات العسكرية لحل الخلافات بين الدول داعيا الى انهاء كافة اشكال العنف وانتهاك حقوق المرأة في مثل هذه النزاعات.

يذكر ان منظمات غير حكومية نسوية من ٤٠ بلدا في العالم شاركت في الاجتماع الذي عقد في لندن اواخر الشهر الماضي.

فلسطين وخارطة.. تتمة

الصهيونية وشيطانها الاكبر، فالحرب المفروضة وما خلفته من دمار في البلد، ومن ثم الحصارات المتعددة المختلفة الاشكال والمتعددة القنوات والتي مازالت مستمرة وستستمر كلها استحقاقات للموقف.

وبعد كل الذي تحملته الجمهورية الاسلامية حكومة وشعبا فهي مازالت تهتف في كل مناسبة سواءً وهي صائمة في آخر جمعة من رمضان أو وسط الثلوج والبرد أو تحت هجير الشمس (الموت لاسرائيل) الذي اصبح شعارا عالميا تهتف به كل الحناجر المسلمة والمحبة للخير والسلام في العالم.

والآن ومهما تعددت اشكال «السلام» مع الشيطان ستظل الجمهورية الاسلامية رائدة الدعم والاسناد للشعب الفلسطيني المسلم المظلوم، لان قيادة وشعب هذا البلد الاسلامي تبنوا منهجا صحيحا منذ البدء في التصدي لاعداء وقتلة الانبياء «ع»، وهو احد مناهج السنة التاريخية التي حكمت بلغو وفساد الصهاينة في الارض ومن لف لفهم.

ونحن في هذا المقطع الزمني الحساس والخطر نشعر بالفخر والاعتزاز، لاننا من الرواد والقادة في اجتثاث الغدد الفاسدة من جسد الارض، وذلك مهما تحملنا من نكبات وويلات ومهما كانت فواتير العملية الجراحية المعقدة للاستئصال، لان ليس من منطق التاريخ وسنته ترك شعب مسلم مغتصب وارض فيها اول القبلتين وتكتف خليل الرحمن تذهب ادراج المخططات الاستكبارية والصهيونية في زمن موت الحكام والعواصم.

اخيرا القلب الاسلامي في ايران الولي الفقيه مازال كبيرا يتّسع الحبّ والجراح والشعوب المستضعفة المصادرة، ومازال هذا القلب يلوح بالعشق للمجاهدين الفلسطينيين ويتعانق معهم في خارطة حب واحدة للعناق.

مستشارة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة تستعرض نتائج زيارتها لسورية ولبنان

طهران / كيهان العربي:

بعد عودتها من زيارة موفقة لسورية ولبنان التقت خلالها كبار الشخصيات النسوية والسياسية والثقافية في هذين البلدين اعلنت السيدة شهلاء حبيبي مستشارة السيد رئيس الجمهورية لشؤون المرأة خلال مؤتمر صحفي عقدته في طهران، انها اجرت عدة لقاءات بناءة مع المسؤولات والشخصيات النسوية البارزة في سورية ولبنان، وتباحثت معهن حول سبل تعزيز العلاقات بين الاتحادات النسوية في البلدان الثلاثة ايران وسورية ولبنان..

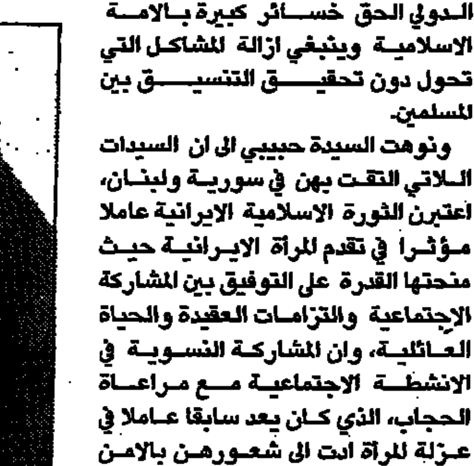
واكدت السيدة حبيبي انها اشارت خلال لقائها الشخصيات النسوية السورية واللبنانية الى ان تفرق الدول الاسلامية وعدم اتحادها على الصعيد الدولي الحق خسائر كبيرة بالامة الاسلامية وينبغي ازالة المشاكل التي تحول دون تحقيق التنسيق بين المسلمين.

ونوهت السيدة حبيبي الى ان السيدات اللاتي التقت بهن في سورية ولبنان، اعتبرن الثورة الاسلامية الايرانية عاملا مؤثرا في تقدم المرأة الايرانية حيث منحتها القدرة على التوفيق بين المشاركة الاجتماعية والتزامات العقيدة والحياة العائلية، وان المشاركة النسوية في الانشطة الاجتماعية مع مراعاة الحجاب، الذي كان يعد سابقا عاملا في عزلة المرأة ادت الى شعورهن بالامن الاجتماعي اللازم.

ومضت تقول: ان الثورة الاسلامية تركت آثارا عميقة على افكار المرأة المسلمة في كافة الابعاد وهو ما كان واضحا في حديثهن.

فاحدى الشخصيات النسوية اللبنانية كانت تعتقد بان الثورة الاسلامية الايرانية اثبتت ان بامكان السينما الخالية من الفساد والانحرافات الخلقية والاجتماعية ان يكون لها جذابية خاصة الى جانب المحتوى الثقافي الفني.

وحول لقاءاتها مع العلامة السيد محمدحسين فضل الله وامين عام حزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله والشيخ محمدمهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان واللجان النسوية الشيعية اللبنانية قالت السيدة حبيبي: ان هؤلاء القادة اشادوا بالدور البناء والمؤثر للمرأة اللبنانية في المسيرة الجهادية للشعب اللبناني من خلال تحفيز الشباب والمجاهدين ضد الكيان الصهيوني ووقوفها الى جانب اخيها الرجل في هذا الجهادالمصيري.



فيلم ايراني ينال الجائزة الذهبية في مهرجان القارات الثلاث بفرنسا

باريس / ارنا: تمكن الفيلم الايراني «قصة حقيقية» للمخرج ابو الفضل جليلي من الحصول على الجائزة الذهبية المخصصة لمهرجان «القارات الثلاث» السينمائي الذي اقيم في مدينة «نانت» الفرنسية.

وتم اختيار الفيلم الايراني «قصة حقيقية» من بين ٢٥ فيلما سينمائيا من اليابان ومصر وتايلاند وتونس وفيتنام وكوريا والبيرو عرضت اثناء المهرجان.

وقالت صحيفة «اللوموند» ان ايران قدمت فيلما لمهرجان «القارات الثلاث» استطاع ان يلفت انظار هيئة التحكيم لينال الجائزة الذهبية.

رئيس مؤسسة الدراسات الشرقية في جامعة وارشو يشيد بالحضارة الايرانية

بون / ارنا: وصف رئيس مؤسسة الدراسات الشرقية في جامعة وارشو خلال لقائه سفير ايران في بولندا الحضارة الايرانية بانها حضارة عظيمة.

واعتبر كجيشتوف بيرسكي تشكيل مجموعات ثقافية من اجل ايجاد جسور بين مسؤولي المؤسسة والسفارة الايرانية بانه خطوة مفيدة جدا.

واشار رئيس الدراسات الشرقية في جامعة وارشو في هذا اللقاء الذي حضره عدد من اساتذة اللغة الفارسية اشار الى العلاقات العريقة والتقليدية بين البلدين داعيا الى تعاون اكثر بين اساتذة اللغة الفارسية مع القسم الثقافي في السفارة الايرانية.

الكتلة البرلمانية للاحزاب المسيحية في المانيا.. تتمة

الاوروبي تابع سياسة الحوار النقدي مع ايران منذ عام ١٩٩٢.

واوضح السيد كينكل بان الروابط بين ايران والمانيا وصلت الى المستوى الراهن من خلال الجهود التي بذلها الجانبان الامر الذي لا يمكن تجاهله بهذه السهولة.

ومضى يقول: انه لا يمكن فرض العزلة على ايران نظرا الى موقعها الجغرافي والسياسي.

وبعد تراجع الحملات الاعلامية الالمانية ضد الجمهورية الاسلامية بدأت خيوط المؤامرة الصهيونية تتكشف واحدة بعد الاخرى. فقد ذكرت الاذاعة الالمانية: ان احد الشهود الايرانيين في محكمة ميكونوس ولعب دورا اساسياً في المحكمة تراجع عن اقواله التي ادلى بها امام الادعاء الالماني.

ونقلت الاذاعة عن تقارير الصحف: الشاهد المذكور لم يقل الحقيقة حينما ادعى انه يعمل لصالح المخابرات الايرانية.

مما يذكر ان استجواب الشاهد المذكور جرى خلف الابواب المغلقة واعلن المدعي الالماني واستناداً الى هذه الشهادة تورط ايران في عملية الاغتيال التي جرت في مطعم ميكونوس.

وقالت الاذاعة، الوثائق والادلة التي عرضتها ايران، ستدرسها المحكمة.

المتهم في محكمة ميكونوس رفض بشدة تهمة وضع خطة الاغتيال التي جرت في مطعم ميكونوس.

وقالت وكالة الانباء الالمانية، ان (كاظم دارابي) المتهم الاول في القضية رفض كل اشكال تورطه في قتل الاكراد الاربعة في برلين.

وقال كاظم دارابي ان الادعاء الالماني استغل عقائده الدينية وعلاقاته الاجتماعية ووجه اليه اتهامات لا اساس لها في الواقع ابداً.

واكد: ان الادعاء الالماني لم يعرض ولا دليلاً واحداً مقنعاً يثبت اضطلاعي في محاولة الاغتيال في ميكونوس.

واعترف المدعي الالماني بعدم مشاركته بصورة مباشرة في حادث مقتل الاكراد.

وزير الثقافة والارشاد الاسلامي يؤكد دور القيم والاخلاق في العمل الصحفي

كيهان العربي / خاص: قال المهندس ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في حديث صحفي ان الاخلاق والعقائد الدينية تغرس في الصحفي، شعورا بالمسؤولية يقارب مشاعر الانبياء لدى التبشير برسالاتهم.

فالقناعة الدينية حينما تتحول الى عمل صالح تصنع الانسان المتدين الذي يكرس جل نشاطه لاصلاح نفسه والمجتمع.

واكد اهمية تمسك العاملين في الحقل الصحافي بالتزاماتهم ومسؤولياتهم، فالصحفي لايجب ان تغويه قدرة القلم، وطلاقة البيان، ويكرسهما لاغراض غير سليمة.

وقارن بين الصحفي الملتزم وغير الملتزم وقال: الصحفي الملتزم يظل ملتزماً بالمعايير خلافا للصحفي غير الملتزم الذي يعتمد الضجة والصخب لتحويل الانظار نحوه بصورة مفتعلة.

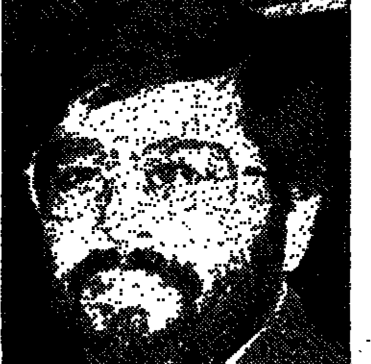
واشار الى وسائل الاعلام الغربية وقال: نظراً لعدم اكتمال الخلق في الصحفي غير المسلم فلا يجب ان نتوقع بلوغ الصحفي والقارىء درجة الكمال.

وتحدث السيد علي اكبر اشعري مساعد وزارة الارشاد للشؤون الصحفية والاعلامية وقال: الصحفي المتخلق بالسجايا الكريمة، يسعى لنشر الاخلاق والخصال الطيبة داخل المجتمع، بينما الصحفي غير الملتزم ينظر للامور بصورة سطحية.

واضاف: الصحفي لايستمد اخلاقياته وسجاياه الا من ينبوع الدين والقناعات الدينية ومن العبث ان ينظر لغير الله بحثاً عن حل للأزمة الخلقية في مهنة الصحافة.

وقال: النقد البناء الذي يهدف الى الاصلاح ليس فقط لايتضارب مع الاخلاق وانما هو قيمة خلقية.

وزير الصحة يشيد بالخدمات الصحية المتوفرة في قرى البلاد



قم / ارنا: اعلن الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة والتعليم الطبي خلال افتتاح عدة مشاريع صحية وعلاجية في مدينة قم المقدسة ان جميع القرويين في البلاد سينعمون بالخدمات التي يوفرها لهم مشروع الضمان الصحي وذلك بعد تامين المخصصات المالية اللازمة من قبل الحكومة الاسلامية.

واضاف: ان جميع قرى البلاد ستشملها خدمات الشبكة الصحية وان ٨٠٪ من القرويين يتمتعون بهذه المزايا في الوقت الحاضر.

واشار السيد وزير الصحة الى ان المساعدات التي منحها السيد قائد الثورة الاسلامية حسنت الوضع الصحي في المحافظة حيث تم توفير احدث الاجهزة الطبية والعلاجية في المحافظة.

وقد تم افتتاح مشروع توسيع وتجهيز المبنى الجديد لطوارىء قم والمركز الطبي التخصصي وثمانية مراكز صحية وعلاجية.

تعاون ايراني ـ روسي لتنفيذ مشروع الغيوم الصناعية

يزد / ارنا: اعلن السيد غلام علي سقيد محافظ يزد ان الخبراء الروس وطبقاً للاتفاق الموقع في موسكو سينجزون مشروع الغيوم الصناعية في محافظة يزد.

واضاف السيد المحافظ الذي زار موسكو مؤخراً يقول: ان تنفيذ مشروع الغيوم الصناعية في محافظة يزد سيستمر خمس سنوات السنة الاولى ستخصص للتحقيقات في هذا المجال.

وتابع يقول سيصل الخبراء الروس الى يزد خلال الاشهر المقبلة وسيقوم هؤلاء بالتعاون مع الخبراء الايرانيين وعلى مدى اربع سنوات بالعمل على تنفيذ هذا المشروع.

واشار محافظ يزد الى ان هؤلاء الخبراء قاموا بتنفيذ هذا المشروع في سورية وكانت النتيجة ارتفاع معدل الامطار في بعض المناطق بنسبة ١٧ الى ٣٠٪.

ويذكر ان خبراء الانواء الجوية في محافظة يزد يدرسون مشروع ايجاد الغيوم الصناعية فوق مرتفعات جبال شيركوه الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة يزد.

مؤتمر دولي حول «الدين والحياة المعاصرة» في طهران

طهران / كيهان العربي:

عقد في طهران خلال الاسبوع الماضي مؤتمر دولي حول (الدين والحياة المعاصرة) من قبل رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية بالتعاون مع المجلس العالمي للكنائس وشارك فيه مندوبون عن الاديان السماوية من بلدان المانيا وبريطانيا وروسيا واميركا ولبنان وقبرص فضلاً عن الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد القيت خلال يومي المؤتمر عدة كلمات ركزت حول دور الدين والمفاهيم الدينية في الحياة المعاصرة.

هذا واكد حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد علي تسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في المؤتمر ان المجتمعات البشرية لا يمكن ان تلتزم موقف اللامبالاة ازاء التمييز السائد في العالم المعاصر.

واضاف: على المفكرين الدينيين في العالم ان يوضحوا الحقائق الدينية لبني البشر وان يدعوهم الى التصدي للقضايا اللااخلاقية.

واشار الشيخ التسخيري الى ان الازمات التي يشهدها العالم نابعة من ابتعاده عن الفهم العميق للدين «وهنا تبرز اهمية علماء الدين في تعريف الثقافة الدينية للعالم».

واعتبر السيد التسخيري الاديان وخصوصا الدين الاسلامي بانها خير موجه ومقنن للحياة البشرية مشيرا الى ان الدين قد غطى ببرامجه جميع جوانب الحياة البشرية وان ما تعانيه المجتمعات من مشاكل تعود الى الابتعاد عن تطبيق الاحكام الدينية.

دعوة وزير التراث القومي والثقافة العماني لزيارة ايران

ابوظبي / ارنا: وجه السيد مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي دعوة الى وزير التراث القومي والثقافة العماني السيد فيصل بن علي ال سعيد لزيارة الجمهورية الاسلامية الايرانية وافتتاح الاسبوع الثقافي العماني.

وجاءت هذه الدعوة في رسالة قام بتسليمها السيد سياوش زركر سفير الجمهورية الاسلامية في مسقط اثناء لقائه الوزير العماني.

وقد عبر وزير التراث القومي والثقافة العماني في اللقاء عن شكره لتلقيه هذه الدعوة معربا عن امله في ان يزور ايران في المستقبل القريب.

وكان وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السيد مصطفى مير سليم قد زار مسقط العام الماضي وافتتح خلالها الاسبوع الثقافي الايراني هناك.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

■ ايران - الامارات

في كل مرة يقوم فيها مسؤول عسكري او سياسي فرنسي او بريطاني او اميركي، بزيارة للمنطقة، وكلما جرت مناورة عسكرية مشتركة بين احدى دول المنطقة مع اميركا او بريطانيا او فرنسا.

سمعنا من يطرح للاسف قضية الجزر الايرانية.

وسمعنا للاسف ايضا، من يقول بان ايران تشكل تهديدا لدول المنطقة؟!!

فهل غزت ايران الكويت في عام ١٩٩٠؟!

او هل غزت ايران العراق في عام ١٩٨٠؟!!

كان الغازي هو العراق في كلتي الحالتين. والامارات تطالب اليوم لشقيقاتها الخليجيات بتطبيع العلاقات مع العراق!!

هذا موقف لا نعارض عليه؟!! اما لماذا ايران تشكل تهديدا؟!!

ندعو الى مجرد مقارنة بسيطة بين موقف ايران حيال البحرين في ١٩٧١. وموقف تركيا، حيال الجالية التركية في قبرص، ايران اعترفت بالاستفتاء العام في البحرين واعترفت باستقلال البحرين. اما تركيا فقد احتلت الجزء الذي تقطنه الجالية التركية وانشات لهم وبرغم احتجاج اميركا واوروبا وحلف الناتو ما يشبه الحكم الذاتي؟!!

النظام العراقي قام بغزو ايران عام ١٩٨٠ ومجلس التعاون بعد تشكيله لم يدن الاحتلال ولم يطالب بانسحابه من الاراضي الايرانية، بل زاده من خلال دعمه للمعتدي بالمال والسلاح والتسهيلات، اذن يا ترى من الذي يهدد الدول الخليجية؟!!

اين كان مجلس التعاون (وهذه ترساناث اسلحته ومناوراته) يوم احتل العراق الكويت في بضع ساعات؟!!

ايران وحدها ادانت الاحتلال وطالبت بالانسحاب برغم (المغريات) العراقية.

من الذي يهدد الدول الخليجية؟!! ايران تمتلك ما تمتلكه الدول الخليجية مجتمعة وتمتلك اكثر من ذلك بكثير تمتلك الارض والسكان والثروات المتنوعة والثمينة وتمتلك ساحلا يزيد طوله على الفي كيلومتر ومع هذا فان مشترياتنا من السلاح تعادل عشر مشترياتكم!!! ونحن حاربنا ودافعنا عن الوطن ببطولة نادرة ولكن وللاسف مرة اخرى، حولتم موانئكم الى مراسي للاساطيل الاستعمارية وهذا حضور لا مبرر له، بل هو تهديد (مبطن) انتم تدفعون ثمنه الباهض، وبالعملة الصعبة!!!

■ المناورات

وحول الموضوع نفسه كتبت صحيفة «رسالت» تحت عنوان «الساحل الهادىء» قائلة: تجري مناورة «نصر - ٧» في مياه الخليج الفارسي لتقدير الكفاءة الدفاعية الايرانية في هذه المنطقة الستراتيجية، وهذا العرض الدفاعي يعكس في الحقيقة قدرة المنطقة الدفاعية، ان باقي دول الساحل الاخر، تجري مناورات ولكن بمشاركة اميركا وبريطانيا! وهذه المناورات المشتركة لا تعكس القدرة الواقعية في المنطقة.

فلو عبأت جميع الدول الخليجية قدراتها البحرية، فلا يمكنها ان تجاري مناورة شبيهة بمناورة «نصر - ٧»

واضافت: ان اميركا وبريطانيا لم يكتما انزاعجهما من العرض الايراني الدفاعي المستقل وهما تحاولان استغلال جو القلق المفتعل لزيادة مبيعات السلاح.

وكان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو قد زار المنطقة واتهم ايران بدعم الارهاب وعقد صفقة سلاح مع قطر بمبلغ ٨٢٥ مليون دولار ودخلت حاملة الطائرات البريطانية - اين زين سيلت - لاول مرة المنطقة بعد ٤ سنوات لمراقبة المناورة الايرانية.

ودعت الصحيفة في ختام مقالها الى الحرص على استقلالية الدفاع بدلا من الاعتماد على القوى الاجنبية؟!!

■ الميزانية العامة

وتحدثت صحيفة ايران عن لائحة الميزانية العامة للعام المالي القادم وقالت: ان الرئيس رفسنجاني نجح في معالجة العجز في الميزانية والذي بلغ ٥٠ بالمائة في ١٩٨٩ وهو ما لم يسبقه مثيل طوال الخمسة والثلاثين عاما الماضية وكان هناك فائض بمقدار ١٥٨ مليار ريال.

واضافت: سيجري في العام الايراني القادم «يبدا من ٢١ اذار المقبل» تخصيص الاعتمادات اللازمة لضمان التامين الصحي ٨٥ بالمائة من السكان وانشاء ١٣ الف كيلومتر من الطرق الرئيسية و٤٠ الف كيلومتر من الطرق الريفية وبناء ١١ مطارا وافتتاح ٧ مصانع اسمنت و٧ سدود جديدة.

■ مفتي مصر

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» تحت عنوان مفتي مصر وكلامه الفارغ قائلة: اجاز نصر مزيد واصل مفتي مصر الجديد السفر الى اسرائيل وقال في جواز سفره اذا كانت للمسلم مصلحة في السفر يجوز له السفر الى اسرائيل واكد المفتي الجديد الذي عينه الرئيس مبارك بهذا المنصب اهمية اطاعة رئيس الحكومة يعني مبارك.

واضافت: ان كلام المفتي الجديد يعكس هوية افكار الذين يرتدون جبة العالم الديني ويسعون للحفاظ على مكانتهم الدنيوية بثمن تشويه الصورة عن الاسلام والاحكام الالهية.

واضافت: ان نظام كمب ديفيد المصري حافظ على تسلطه طوال العقدين الاخيرين على الشعب المصري بمثل هذه الفتاوى.

فالمفتي يقبض راتبه الشهري من رئيس النظام ليروج لافكاره الضالة باسم الاسلام

وهذه الظاهرة هي شكل جديد لنشاط الاستعمار لفصل الدين عن السياسة وعرض تفاسير خاطئة ومقلوبة عن الاسلام والفكر الاسلامي.

فالاستعمار سعى خلال قرننا المعاصر للاعتماد على انظمة عميلة في الدول الاسلامية تحكم المسلمين بوعاظ السلاطين والترويج لاسلام مشوه يختلف تماما، والمضمون الاصلي لتعاليم السماء.

واضافت الصحيفة: ان هذه الاساليب بطل مفعولها فلا الشعوب الاسلامية تقبل بفصل الدين عن السياسة، ولاتقبل بالانظمة اللاشرعية والدكتاتورية، وهذا ما انعكس جليا في اعدام السادات، حيث اثبت الشعب المصري، انه لايمكن تضليله وخداعه بمثل هذه الاحابيل والفتاوى، وعلى مثل هؤلاء الحكام مراجعة التاريخ والاتعاظ بدروسه..

■ الطالبان

ونقرأ في صحيفة سلام، تحت عنوان مرتزقة واشنطن: وهو يتحدث عن مجموعة طالبان في افغانستان، ويقول: دعا مسؤول سياسي اميركي، واشنطن الى ضرورة دعم طالبان في افغانستان.

- لاي ويموس - المحلل السياسي في صحيفة واشنطن بوست، ومستشار سابق في البيت الابيض، عبر عن رأيه بالقول: يجب دعم طالبان، كافضل طريق لتوجيه ضربة الى ايران، واضاف: تعاون اميركي مع طالبان، فسيكون بمقدورها التحرر من الضيق الذي نشعر به في مضيق هرمز.

وقالت - سلام - ان لا الدول ولا الامم المتحدة لم تعترف بحكومة طالبان غير المشروعة والارهابية والمتحجرة والتي اساءت الى اقصى حد الى مكانة المرأة المسلمة.

وقالت ايضا: اذا اعتبرنا تحليل المحرر في واشنطن بوست معبرا عن موقف الحكومة، عندئذ يتاكد لدينا، صحة تحليلاتنا السابق، بان طالبان هي مجموعة مدعومة باميركا، وتمولها السعودية، وتسندها عسكريا حكومة باكستان المقالة.

فاميركا تريد ان تعوض عن هزائمها على الصعيد الدولي، امام ايران بدعم مجموعة طالبان المنبوذة التي لم تتعد مهمتها سوى قتل الشيعة وتشويه نظرة الاسلام للمرأة وعمليات



التصفية والابادة والمتاجرة بالمخدرات والعمالة للاجنبي تحت ستار الاسلام... والاسلام منها براء..

■ فشل سياسة الاحتواء الثنائي

ونقلت صحيفة ابرار الصباحية عما دار في اجتماع المعهد الملكي الدولي البريطاني. تحت عنوان: ندوة عن التعامل الدولي والمصالح الوطنية وشارك فيه ريتشارد مورفي مساعد الخارجية الاميركية الاسبق، ويوسف بن احمد وزير بحريني سابق. واريك رولو صحفي ودبلوماسي فرنسي، وسفير اليابان في مصر كاساكورا..

ومما جاء في ندوة لندن، ان اميركا فصلت حسابها عن اوروبا وباقي انحاء العالم، وهي تنهج سياستها الخاصة في الشرق الاوسط عموما، والخليج الفارسي خاصة والتي لاتتطابق مع مصالح الدول الاوروبية واليابان وروسيا.

ولجمع المشاركون، على هزيمة سياسة اميركا، في الاحتواء الثنائي لايران والعراق، وهذه السياسة ليس فقط لم تجد اميركا، وانها ادت كذلك الى قلق الشركات الاميركية، لدرجة انها اخذت تمارس ضغطها ضد الادارة الاميركية لاعادة النظر في سياستها.

وقال اريك رولو، ان سياسة الاحتواء الثنائي ليس فقط فاشلة، وانما اصبحت خطرة بالنسبة لاميركا.

وقال (الكسي واسيلوف، عضو اكاديمية العلوم الروسية، ان اميركا، وخلافا لادعائها، لم تراع المبادىء الاخلاقية في سياسة الحظر.

واضاف: خلافا لاميركا، لروسيا علاقات طيبة مع ايران، بوصفها تحظى بالاهمية الاولى في المنطقة.

القائد الشيشاني شامل باسييف ينوي ترشيح نفسه لمنصب الرئيس

موسكو/اف ب: ذكرت وكالة ايتارتاس ان القائد العسكري الشيشاني شامل باسييف الذي اشتهر خلال عملية جريئة لاحتجاز الرهائن في مدينة بودينوفسك (جنوب روسيا) في حزيران ١٩٩٥، ينوي ترشيح نفسه لمنصب رئيس الشيشان.

وقال باسييف في كلمة من على شاشة التلفزيون الشيشاني انه سيرشح نفسه لمنصب الرئيس كي يثبت انه ليس قادرا فقط على القتال بل وعلى بناء السلام ايضا.

واوضحت الوكالة ان النقاط الاساسية في برنامجه الانتخابي هي مكافحة الجريمة والفساد وتوزيع عادل للثروة الوطنية.

صحيفة روسية تحذر موسكو من مغبة تحدي الصحوة الاسلامية في روسيا

موسكو / ارنا: قالت صحيفة «نزاوسيمايا كازيته» الصادرة في موسكو ان روسيا وهي امام تصاعد الانشطة الاسلامية عليها استخدام واحد من سلاحين، الاول سلاح التحدي والثاني، البحث عن لغة مشتركة، لان السلاح الاول سينقلب على صاحبه.

واضافت هذه الصحيفة ان انكار الصحوة الاسلامية يعني رفض الاسلام وهذا الرفض سيدفع بروسيا الى الدمار الشامل.

وقالت: الاسلام دخل روسيا في القرن التاسع من دون اراقة الدماء وان انصاره كانوا باستمرار دعاة تعايش بين الطوائف الاخرى، والمشاركة حسب كثافتهم السكانية في ادارة المجتمع، ان الاصولية التي يجري تخويف الناس بها، هي في الواقع عودة الى العصر الذهبي للقيم الحقيقية وبناء مجتمع متحضر وهذه الحالة قد امتزجت في الحياة الدينية - السياسية لمسلمي روسيا.

حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني يفضح اساليب الكيان الصهيوني في تهويد القدس

دمشق/ارنا: رفع حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني مذكرة الى قادة وزعماء الدول العربية والاسلامية حول تهويد القدس والمسجد الاقصى.

وقالت صحيفة الدستور الاردنية التي نقلت نص المذكرة انها اوضحت الاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الصهيوني لتهويد مدينة القدس ومن بينها مصادرة الاراضي الوقفية والمملوكة للمواطنين وشراء الابنية وهدم العمائر الاسلامية وكذلك تغيير التركيبة السكانية عن طريق التهجير القسري واحلال اليهود مكانهم والاعلان عن ضم القدس وتوحيدها وتأجيل المفاوضات بشانها الى المرحلة النهائية وهدم عشرات المساجد والتكايا الاسلامية في حارة المغاربة وغيرها والقيام بحفر الانفاق تحت المسجد الاقصى لزعزعة اساساته وتقويض بنيانه والعمل على تفريغ القدس من جميع الموسسات الاسلامية.

واشارت المذكرة ايضا الى قيام سلطات الاحتلال بمنع المصلين من الوصول الى المسجد الاقصى والعمل الجاد على تزييف تاريخ بيت المقدس وتوجيه المتطرفين اليهود للسكن في القدس وتسهيل تدفقهم اليها وتطويق القدس بثلاثة احزمة من المستوطنات وتوسيع رقعة القدس الكبرى الى ١٢٥٠ كيلومترا مربعا تشمل ربع مساحة الضفة الغربية وغيرها من اجراءات التهويد.

ودعت المذكرة قادة العرب والمسلمين الى الاسراع في النهوض بالواجب نحو القدس وتبني قضيتها وحماية مقدساتها والذود عن حرماتها وكشف مؤامرة اليهود والتصدي لمكرهم ودعم صمود المرابطين على ارضهم ومقدساتهم ماديا ومعنويا وسد المنافذ على العدو والعمل الجاد لتحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف.

على صعيد اخر برأت محكمة امن الدولة الاردنية اردنيين اثنين من محاولة اغتيال دبلوماسي فرنسي، اصدرت عليهما احكاما بالسجن لادانتهما بالتخطيط لمهاجمة سياح اسرائيليين.

وحكم علي سالم ابخيت عبدالله «٣١ عاما» بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وعلى احمد خالد قاسم «٢٣ عاما» بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة لادانتهما بالتخطيط لعمليات عسكرية، وفقا لما ذكره مصدر قضائي.

لكن المحكمة برأت عبدالله وقاسم من تهمة محاولة اغتيال الدبلوماسي الفرنسي جين هين الذي اصيب برصاصة خلال مطاردة قوات الامن للمتهمين لتوقيفهما في شباط ١٩٩٥ في منطقة الموجب السياحية على بعد ١٠٠ كيلومتر الى الجنوب من عمان.

ونفى الاثنان، وكلاهما من الكرك «١٤٠ كيلومترا الى الجنوب من عمان»، تهمة الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي، لكنهما اعترفا امام محكمة امن الدولة بالتخطيط «للقيام بعمليات استشهادية ضد سياح اجانب وخصوصا اليهود» منهم، احتجاجا على ابرام معاهدة «السلام» الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤.

ويشير القرار الاتهامي الى ان الشخصين اوقفا وبحوزتهما قنابل يدوية وزجاجات تحتوي مواد حارقة كانا يزمعان قذفها على حافلة تقل سياحا اسرائيليين.

واضاف القرار الاتهامي ان رصاصة اصابت الدبلوماسي الفرنسي خلال مطاردة الشرطة المتهمين، لكن القرار لم يشر الى مصدر الرصاصة التي اصابته.

تركيا تطالب بزيادة عدد حجاجها الى بيت الله الحرام

انقرة/ ارنا: طالب السيد نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي خلال استقباله وزير الحج السعودي يوم الاربعاء، طالب الحكومة السعودية بزيادة حصة تركيا الى (٢٥٠) الف شخص لاداء مناسك الحج لهذا العام، واعرب عن امله بان تستجيب الحكومة السعودية على الطلب التركي.

أما نوزاد ارجان وزير الدولة التركي للشؤون الدينية فقد دعا هو الآخر الحكومة السعودية الى اضافة حصة حجاج دول آسيا الوسطى الذين لايشاركون في مراسم الحج لتركيا.

جدير بالذكر ان حصة تركيا التي يبلغ عدد سكانها (٦٥) مليون نسمة، في حدود الـ(٦١) ألف شخص كل عام.

مصر.. حظر القاء الخطب في المساجد بدون ترخيص

اثينا/ارنا: وافقت لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري على مشروع قانون يقضي بتشديد العقوبة على الاشخاص الذين يقومون بالقاء الخطب والدروس الدينية بالمساجد بدون الحصول على تصريح من وزارة الاوقاف.

وقالت جريدة الوفد المصرية.. ان القانون ينص على ان يصدر وزير الاوقاف قرارا بالشروط الواجب توفرها في الاشخاص الذين يحق لهم القاء الخطب والدروس الدينية بالمساجد.

مستنكرا بقوة الموقف المشين للقضاء الالماني

العلامة فضل الله: الحملة السياسية الاعلامية الاخيرة ضد ايران تستهدف الاسلام في مقدساته وقيمه ورموزه



دمشق / كيهان العربي:

جدد آية الله العلامة السيد محمد حسين فضل الله استنكاره للموقف المشين الذي وقفته الحكومة الالمانية في توجيه الاتهام الى شخصية اسلامية قيادية كبيرة تحظى باحترام العالم الاسلامي كله.

جاء ذلك في تصريح خاص ادلى به لمندوبنا في العاصمة السورية وقال سماحته: اننا نستنكر بكل قوة موقف القضاء الالماني فيما يتصل بالتعرض الى مرجعية دينية كبيرة يرجع اليها الكثير من المسلمين.

واضاف العلامة فضل الله: اننا نتصور بان هذه المسالة بكل هذا البعد الاعلامي الذي وضعت فيه، لا تستهدف تركيز المسالة القضائية ولكنها تستهدف حملة اعلامية سياسية ضد الجمهورية الاسلامية وقيادتها ومرجعيتها الدينية مما يجعلها تستهدف الاسلام في مقدساته وقيمه ورموزه.

واعرب سماحته عن استغرابه من هذا الموقف السيء للحكومة الالمانية التي تقيم علاقات جيدة مع ايران قائلا: نعتقد ان لالمانيا مصالح كبرى في ايران وفي العالم الاسلامي الامر الذي قد يعقد مصالحها كثيرا، ولهذا نحن نريد لها ولكل الدول الاوروبية التي تحركت في المسالة السياسية والاقتصادية بشكل متوازن في مواجهة السلبية الاميركية الاستكبارية ان تعمل على احترام القيم التي يقدسها المسلمون. لتحقيق هذا التوازن في العلاقات بينها وبين العالم الاسلامي وللوصول الى نتائج كبيرة على مستوى الواقع السياسي والاقتصادي لما فيه مصلحة اوروبا والعالم الاسلامي في الواقع الجديد.

باكستان.. ائتلاف خمسة احزاب دينية للمشاركة في الانتخابات العامة القادمة

اسلام آباد/ ارنا: قامت خمسة احزاب دينية كبيرة في باكستان بتشكيل ائتلاف سياسي للمشاركة في الانتخابات العامة القادمة وبذل جهود مشتركة لتعزيز الشريعة الاسلامية في باكستان.

واتخذ زعماء احزاب «الجماعة الاسلامية» و «جمعية علماء الاسلام» و «النهضة الجعفرية» و «جمعية علماء باكستان» و «جمعية اهل الحديث»، هذا القرار في اجتماع مشترك في اسلام آباد.

وقال هؤلاء في مؤتمر صحفي مشترك بان ائتلافهم السياسي يهدف الى دعم حضور الاحزاب الدينية في الساحة السياسية وتعزيز الشريعة الاسلامية في باكستان.

واكدوا اجراء الانتخابات في الموعد المقرر داعين ابناء الشعب الباكستاني بان ينتخبوا اشخاصاً صالحين وملتزمين بالقيم الاسلامية.

هذا ومن المقرر ان تجري الانتخابات العامة في باكستان يوم ٣ شباط القادم.

المهندس غرضي: تنفيذ ٧٠٪ من مشروع الالياف الضوئية الدولي

سنندج / ارنا: قال المهندس غرضي وزير البريد والبرق والهاتف بان (٧٠٪) من العمليات التنفيذية من مشروع الالياف الضوئية الدولي قد انتهت في القسم الايراني.

واضاف المهندس غرضي بان الفي كيلومتر من طول هذا المشروع الذي يبلغ ٢٢ الف كيلومتر والذي يبدأ من شنغهاي الى فرانكفورت، يمر عبر الاراضي الايرانية. ومع افتتاح هذا الخط فان ٤ مليارات شخص من سكان العالم في كل من آسيا واوروبا يستفيدون من هذا الخط في المجال الهاتفي والتلفزيوني.

وقال المهندس غرضي بان كلفة هذا المشروع مع اجهزته البالغة (١٠٠) قناة تلفزيونية، وهاتفية، مليار و ٢٠٠ مليون دولار في ايران. مضيفاً بان هناك شبكة للهاتف النقال في مراكز محافظات البلاد وبطاقة (٣٨١) الف رقم قيد التنفيذ، ومن المؤمل اكمالها حتى نهاية العام الايراني الحالي.

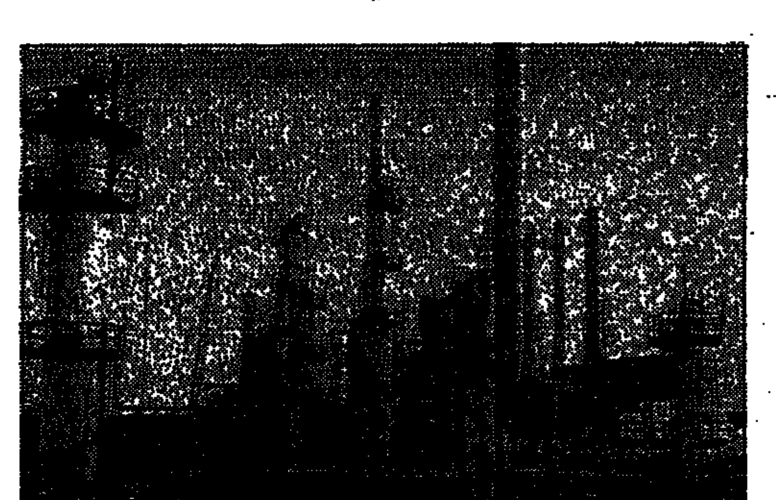
قريباً.. رئيس الجمهورية يرعى حفل افتتاح مشروع لضخ الغاز في احدى آبار جنوب البلاد

اعلن الدكتور فرامرز قديري مدير دائرة استثمار المناطق الجافة في وزارة النفط، بان السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية سيرعى افتتاح مشروع ضخ الغاز في منطقة «بي بي حكيمة» في محافظة خوزستان.

واضاف الدكتور قديري بان كلفة هذا المشروع بلغت ١٧٤ مليار ريال، وقيمته الاقتصادية تبلغ ٢٦٠ مليون دولار.

وقال بأن هذا المشروع يعتبر احد اهم مشاريع المناطق الجافة ويهدف الى الحد من الاحتراق القسري للغاز الذي يرافق النفط المستخرج، بالاضافة الى السيطرة على نسبة ١٥٪ من نفط حقول «بي بي حكيمة» الذي يذهب هدراً.

ومضى الدكتور قديري يقول: ان المشروع المذكور قد تم تنفيذه من قبل المتخصصين الايرانيين ومن دون الاستعانة بالخبرات الاجنبية ومن المؤمل ان يرتفع حجم النفط المستخرج من هذا الحقل النفطي من ٢/٧ مليار برميل الى ٣/٨ مليار برميل مع افتتاح هذا المشروع.




خلال العام المنصرم

١٫٧ مليار دولار قيمة انتاج البلاد من البتروكيمياويات

اعلن السيد «يوسف مسافر» مدير قسم الخدمات الفنية في الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية في مقال له نشرته مجلة (مشعل) بان قيمة انتاج البلاد من البتروكيمياويات في العام الماضي بلغت (١/٧) مليار دولار تم تصدير ما قيمته (٤٠٨) ملايين دولار الى الاسواق العالمية وتم استهلاك الباقي داخليا.

واضاف: ان القيمة الفائضة للمنتوجات البتروكيمياوية تتراوح بين ٥٠ الى ٥٠٠٪ فمثلا قيمة الطن الواحد من حبيبات الميلامين تصل الى (١٦٠٠) دولار في حين تصل قيمة الطن الواحد في الاسواق الدولية الى (٢٣٠٠) دولار كما ان قيمة الكيلو الواحد من الـ (بي ـ في ـ سي) في الاسواق تصل الى (٥٥٠٠) ريال في حين تصل القيمة النهائية لهذا المحصول الى (٣٧٠٠) ريال.

واشار الى الدور الذي تلعبه الصناعات البتروكيمياوية في توفير فرص كبيرة للعمل حيث انه بازاء كل فرصة عمل يوفره قطاع البتروكيمياويات هناك (٢٠) فرصة عمل تتوفر عبر الصناعة الثانوية التي تعتمد على الصناعة الام ونوه الى توفير (٨٠٠) الف فرصة عمل حتى نهاية العام الماضي.

استخراج المعادن يرتفع من ٣٢ مليون طن عام ١٩٨٩ الى ٨٢ مليون طن عام ١٩٩٥

خطة لرفع انتاج وزارة المعادن الى ١٢ مليار دولار سنوياً



طهران / ارنا: اشار وزير المعادن المهندس محلوجي في لقائه مع اعضاء لجنة التخطيط والبرمجة في مجلس الشورى الاسلامي الى ان قيمة منتوجات الوزارة سترتفع الى (١٢) مليار دولار سنويا فيما اذا لاقت الدعم من المجلس واردف قائلا: ان دعم المجلس لسياسة وزارة المعادن سيؤدي الى زيادة انتاج الفولاذ الى (١٧) مليون طن سنويا.

وقال المهندس محلوجي: ان استخراج المعادن ارتفع من (٣٢) مليون طن في عام ١٩٨٩ الى (٨٢) مليون طن في عام ١٩٩٥.

وتحدث مساعد وزارة المعادن السيد علي كاهدوز في اللقاء فاشار الى الاحتياطي الهائل للمعادن في البلاد كوجود (٨). مليارات طن من «النفلين سينيت»، التي تعد من المواد الاولية للالومينا وكذلك النحاس في منطقة ميدون داعيا الى استثمار هذه الثروات.

واشار مدير دائرة المشاريع والتخطيط في الوزارة السيد اشرف سمنتاني الى تهيئة المواد المقاومة للحرارة مثل الطابوق الحراري والاسمنت الحراري وغير ذلك مما يعد من مستلزمات انتاج الفولاذ وقال: انتاج هذه المواد بلغ حاليا اكثر من (١٣٠) الف طن.

ومضى يقول: بعد تدشين اول فرن كبير لصهر الحديد لانتاج حديد الصب بطاقة انتاجية تصل الى (٤٠٠) الف طن سنويا في ميبد من المشاريع التي افتتحتها الوزارة في هذا العام.

ايران اول شريك تجاري لدبي

ابوظبي / ارنا: قال مدير عام غرفة التجارة والصناعة في دبي ان ايران كانت خلال العقدين الماضيين اول شريك تجاري لدبي.

واضاف السيد عبدالرحمن المطيوعي في حديث ادلى به للصحافيين الاربعاء الماضي ان دبي تسعى الى تقوية وتعزيز علاقاتها مع السوق الايرانية التي تعتبر اكبر الاسواق في الشرق الاوسط.

وقال ان العلاقات السياسية معزولة عن العلاقات الاقتصادية وان وجود بعض الخلافات السياسية العالقة مع ايران لا تؤثر على العلاقات الاقتصادية الراسخة بين الجانبين.

يذكر ان متوسط حجم التبادل التجاري بين ايران ودبي تجاوز خلال السنوات الاخيرة مليار دولار سنويا.

خلال الشهور السبعة الماضية

صادرات البلاد غير النفطية تسجل نموا بنسبة ٤٧٫٥٪

طهران / ارنا: قال السيد وهاجي مدير عام الجمارك الايرانية خلال اجتماع لجنة دعم وتنظيم السوق يوم الاثنين بان قيمة الصادرات الايرانية غير النفطية بلغت خلال الاشهر السبعة الاولى لهذا العام (العام الايرانى)

مليون دولار منها ٣٠٦ ملايين دولار خلال شهر «مهر» (الشهر السابع من السنة الايرانية) والموافق لشهر ايلول من السنة الميلادية مسجلة بذلك ارتفاعا بلغ ٤٧/٥٪ مقارنة لنفس الفترة من العام الماضي.

وقدم الدكتور نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني في الاجتماع تقريرا مستعرضا فيه نشاطات البنك المركزي في مجال تخصيص ميزانية القطاعات الاقتصادية المختلفة من العملة الصعبة.

وجاء في التقرير بانه تم اعتماد ٩٠٪ من العملة الصعبة من اجل توفير السلع الاساسية التي يحتاجها المواطنون الامر الذي سيجعل هذه السلع متوفرة في الاسواق بصورة مستمرة.

كما تحدث التقرير حول تخصيص ميزانية قطاعات التصدير من العملة الصعبة وتوفير المواد الاولية وقطع الغيار الاساسية التي تحتاجها البلاد.

واشار التقرير ايضا الى انه تم اعتماد ٦٠٪ من العملة الصعبة لسد احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة خلال النصف الاول من هذا العام.

كما تم اعتماد ٥٠٪ من العملة الصعبة لسد حاجة بعض المشاريع وفقا لخطة تنظيم السوق.

البنك المركزي: التجارة الخارجية الايرانية تزدهر باستمرار

لندن / ارنا: قال مساعد البنك المركزي الايراني بان الاحصائيات المتوفرة تشير الى ان التجارة الخارجية الايرانية حققت ازدهاراً ملحوظاً مقارنة بالسنتين الاخيرتين.

واضاف: ان الارقام تشير الى ان واردات ايران خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بلغت ٦ر٧ مليار دولار مقارنة بـ٧ر١٢ مليار دولار العام الماضي بينما بلغت الصادرات في نفس الفترة ١ر١٠ مليار دولار مقارنة مع ٤ر١٨ مليار خلال الاثني عشر شهرا الماضية.

ونوه الى ان سبب الزيادة يعود الى ازدياد كميات النفط والغاز المصدرين وارتفاع اسعارهما.

وقد قدم السيد احمد عزيزي مساعد البنك المركزي الايراني هذه الاحصائيات للمؤتمر الاقتصادي في لندن والتي تشير الى ان الواردات الايرانية شهدت انخفاضاً خلال ١٩٩٦ بنسبة ٤٦٪ مقارنة بالعامين ٩٤ ـ ١٩٩٥ مما ادى الى زيادة حجم الودائع بمقدار ٥ مليارات دولار.

واشار الى ان حجم الودائع الايرانية في الخارج شهد خلال الاعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ والاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٦ زيادة مقدارها مليار دولار و ٨٧ر٢ و ٦ر١ مليار دولار على التوالي.

وتوضح احصائيات البنك المركزي بان الديون الخارجية المترتبة على ايران انخفضت من ١ر٢٣ مليار دولار عام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ الى ٤ر٢٠ مليار.

الصين تبني مصنعاً لتركيز النحاس في ايران بقيمة (١٠٠) مليون دولار

بكين / ارنا: ايران والصين وقعتا يوم الاثنين على اتفاق للتعاون في انشاء مصنع لتركيز نحاس منجم سون كون في مدينة اهر بمحافظة اذربيجان الشرقية.

هذا وقام المهندس كلاهدوز مساعد وزير المعادن عن الجانب الايراني ورئيس شركة الفلزات غير الحديدية الصيني عن الجانب الصيني بالتوقيع على هذا الاتفاق.

وتصل قيمة هذا الاتفاق الى (١٠٠) مليون دولار حيث ستتم استعادة الرساميل الصينية الموظفة في هذا المشروع عبر بيع انتاج المشروع.

ويستغرق انشاء المصنع اربع سنوات ويبلغ احتياطي النحاس في هذا المنجم (١٦٠٠) مليون طن وبدرجة نقاوة تصل الى ٧ر٠٪ ويقدر حجم النحاس الخالص في هذا المنجم بـ (١٠) ملايين طن ويذكر ان وزارة المعادن تقوم الان وبالتعاون مع عدة شركات صينية بانشاء عدة مشاريع.

ومما يشار اليه ان الحكومة الصينية قامت بتأمين اعتمادات عدد كبير من المشاريع الصناعية في ايران وتصل قيمة هذه الاعتمادات الى (١/١) مليار دولار.

تخصيص «٢٥٠٠» مليار ريال لمشاريع توسعة شبكة خطوط السكك الحديد في البلاد

قال المهندس محمد صادق افشار مساعد وزير الطرق والمواصلات، مدير عام شركة السكك الحديد في الجمهورية الاسلامية الايرانية بأن مشروع توسعة شبكة خطوط السكك الحديد بطول (٢٥٠٠) كيلومتر وبكلفة (٢٥٠٠) مليار ريال، سيتم تنفيذه في الخطة الانمائية الثانية. مضيفا بأن هذا المشروع يشمل جعل محور طهران ـ مشهد على شكل خطين، وبطول ٦٠٠ كيلومتر وسكك حديد باد ـ ميبد وبطول (٢٥٤) كيلومترا. بحيث ان تنفيذ هذا المشروع سيقلص من المسافة بين هرمزكان وطهران بمقدار (١٠٠) كيلومتر، بالاضافة الى محور اردكان ـ جادرملو بطول ٢١٧ كيلومترا.

وقال المهندس افشار انه سيتم احداث خطوط سكك حديد دائرية في ضواحي طهران بحيث يربط عدة خطوط مع بعضها، عندئذ تنتفي الحاجة لدخول قاطرات نقل المسافرين الى محطة طهران.

واضاف: يجري العمل حاليا على نصب جهاز السيطرة الاوتوماتيكية للقطارات في محور طهران ـ مشهد، وبالاستفادة من الخبرات الفنية المحلية مشيرا الى انه ومن اجل زيادة طاقة شحن السلع فسيتم شراء (٥) آلاف قاطرة وعلى طول الخطة الخمسية الثانية، وان (١٠٠٠) من هذه القاطرات يتم استلامها هذا العام والعام القادم ومن قبل شركة (واكن بارس).

وقال المهندس افشار في الختام: وصلت الدراسات في مشروع احداث (٣) آلاف كيلومتر من السكك الحديد الى مراحلها النهائية وفور مصادقة الجهات المعنية عليها وتامين الاعتمادات اللازمة لها ستتم المباشرة في اعمالها التنفيذية.

٢٠٠ مليون دولار قيمة الاستثمارات الاجنبية في المركز التجاري العالمي في ايران

طهران / ارنا: بالرغم من الحظر الاميركي اتفق مستثمرون اجانب على استثمار نحو ٢٠٠ مليون دولار في المركز التجاري العالمي في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال السيد «محمد رضا سبزعلي زاده» مسؤول ومنفذ مشروع مركز التجارة العالمي في ايران السبت الماضي لمراسل «ارنا» بان المركز التجاري العالمي في ايران هو اكبر مركز تجاري في الشرق الاوسط ويتلقى الدعم من قبل رئاسة الجمهورية في البلاد.

واضاف: تم توفير ٥٠٪ من الرأسمال الكلي المطلوب لانشاء هذا المركز والبالغ ١٠٠٠ مليار ريال من قبل القطاعين الحكومي والخاص، وباقي الرأسمال سيتم توفيره عن طريق الاستثمارات الاجنبية.

مع تشغيل مصفى الغاز في بيد بلند قريباً

رفع طاقة تصفية الغاز الثقيل في البلاد الى ٢٤ مليون متر مكعب يوميا

تبريز / ارنا: اعلن المهندس حمدالله محمد نجاد مدير شركة الغاز الوطنية انه وباعادة اعمار مصفى الغاز في منطقة بيدبلند بجنوب البلاد سترتفع طاقة تصفية الغازات الثقيلة للبلاد الى (٢٤) مليون مترمكعب في اليوم.

وقال السيد محمد نجاد مدير الشركة للصحفيين في تبريز انه وباعادة اعمار هذه الوحدة الكبيرة على يد الخبرة الوطنية تكون قد وفرنا (٥ر٢) مليون دولار لصالح بيت المال.

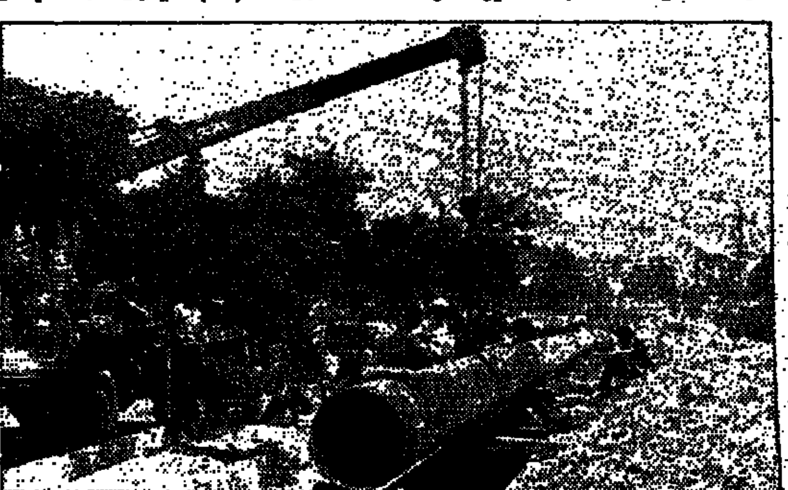
واضاف انه سيتم قريباً تدشين مصفى ولي عصر للغاز في كنكان تصل طاقته الانتاجية الى (٧٩) مليون مترمكعب من الغاز يومياً.

وقال مساعد وزير النفط لشؤون الغاز انه سيتم تدشين محطة ثانية لتقوية الضغط على انبوب الغاز المصفى خلال العام الجاري حيث سيرتفع حجم نقل الغاز عبر هذا الانبوب الى (٨٠) مليون مترمكعب في اليوم.

واعتبر مد (٢٦٠٠) كيلومتر من شبكة انابيب الغاز داخل المدن هي من جملة البرامج قيد الانشاء مشيراً الى انجاز (١٩٠٠) كيلومتر من هذا المشروع ويتم تنفيذ الباقي.

واوضح انه سيتم نصب (١٥٠) الف ناظم حتى نهاية الخطة الانمائية الثانية ولذلك ستنعم (٥٠٠) الف اسرة بنعمة الغاز، هذا فضلاً عن ان عدد المدن التي تنعم بالغاز ستصل في هذه الفترة الى (٣٥٠) مدينة.

واشار الى انه وبوضع البرامج اللازمة فقد تم تأمين الغاز الطبيعي الذي هو حاجة (٢٧١) مدينة في البلاد خلال شتاء العام الجاري.



خلال ستة شهور

تصدير ما قيمته (٤٠) مليون دولار من منتجات الثروة السمكية

طهران / ارنا: قال مدير عام الثروة السمكية في ايران انه تم تصدير ما قيمته ٤٠ مليون دولار من منتجات الثروة السمكية خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري وتوقع ان يصل هذا المبلغ الى ٨٠ مليون دولار في نهاية هذا العام.

واوضح السيد رسول لاهيجاني في ختام المؤتمر الوطني السادس للثروة السمكية في ايران ان قيمة هذه الصادرات بلغت ٦٠ مليون دولار العام الماضي.

واشار الى انه تم خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي تصدير ٧٠ طناً من الكافيار بقيمة ٤٢ مليون مارك.

وذكر مدير عام الثروة السمكية ان الكافيار والروبيان ومختلف انواع الاسماك تشكل معظم صادراتنا التي لا تستهلك محليا.

انشاء «٥» سدود ضخمة في محافظة ايلام

قال السيد بوراكبريان المساعد السياسي والامني لمحافظة ايلام سيتم قريبا برعاية رئيس الجمهورية البدء بعمليات انشاء (٥) سدود كبيرة في هذه المحافظة.

واشار في اجتماعه بالمجلس الاداري لمدينة ابدانان الى الانتهاء من الدراسات التمهيدية اللازمة لانشاء هذه السدود.

وقال: انه وبعد تدشين هذه السدود ستتم السيطرة على المياه في هذه المحافظة وستستغني عن انشاء اي سد حتى (١٠٠) سنة قادمة.

تساؤل طالما يتردد :

مَنْ هو الذي يحكم في اميركا ؟

ماذا عن نادي بلدربرغ .. الذي يشرف عليه امبراطور المال اليهودي روكفلر ؟

جلال الانصاري

□ منذ امد ليس بقصير، اعتاد المواطن المتكود، في ارجاء عالمنا الاسلامي، على سماع نغمة متفائلة، تكاد تكرر نفسها الى الحد الذي تكاد تكون وكأنها نسخة طبق الاصل. وهذه النغمة يرددها سياسيون مرموقون، ومؤسسات معنية، واجهزة اعلامية، وكل هذه المحاور تحاول بث (البشرى) في اجواء يكتنفها ــ في الأعم الاغلب ــ الاحباط والقنوط. خاصة ازاء اية بارقة امل تدل على انّ ثمة تغيراً ــ ولو طفيفاً ــ قد حصل او قد يحصل في الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط.

وبديهي ان وتائر هذه النغمة تتصاعد، وبشكل ملفت كلّما اقترب موعد الانتخابات الامريكية. حتى لو كان المرشح الاكثر حظاً في الفوز هو رئيس يحكم فعلاً، ويتوثب لخوض معركة انتخابية لولاية ثانية. وقد اثبت بالشواهد والارقام والأدلّة الدامغة انحيازه التام الى الجانب الصهيوني، قبال تجاهله للحق الفلسطيني واستمراره على اجهاض اية محاولة مضادة للكيان الصهيوني، عبر اللجوء الى استخدام سلاح «الفيتو»، على صعيد الامم المتحدة، او الاصرار على عدم حصول اي خلل في ميزان القوى يكون لغير صالح الدولة العبرية، فبقاء هذا الكيان هو الاقوى في المنطقة احدى اهم الثوابت الامريكية التي لاتتزحزح، سواء كان القادم الى الحكم جمهورياً او ديمقراطياً!!

ولا تعوزنا ــ هنا ــ الشواهد، وهي كثيرة، على ان الادارة الامريكية قد قامت، ولمرّات عديدة بتقديم مستلزمات البقاء للكيان الصهيوني كما ومازال الذاكرة تحتفظ بعشرات او قل بمئات المواقف الامريكية المناهضة للمظلوم والمناصرة للظالم.

> ○○ ليس من شك ان اصحاب التحليل المراهن على قرب حصول انفراج في الموقف الامريكي، بعد تجديد ولاية كلينتون، لايعدون احد اثنين لا ثالث لهما: اما انهم يجهلون الفباء السياسة الامريكية وثوابتها الاستراتيجية، او انهم يتجاهلون ذلك، وفق مخطط خبيث، تتورط فيه اوساط عديدة، ويراد له ان يشق طريقه، لتكريس منطق الهيمنة الامريكية وغطرستها، وتعميق النهج التغريبي، وتصعيد الموقف المناوىء للحالة الاسلامية المتنامية في عموم المنطقة، حتى غدت بانها البديل الوحيد للخطر الشيوعي السابق!

● جهل .. ام تجاهل؟!

وقبل ان يمضي وقت قصير على اية انتخابات حتى تتضح الامور لكل ذي عينين، فاذا بكل المراهنات التي حاول البعض ان يخدع نفسه بها مرة، او يحاول اقناع الآخرين بها مرات عديدة .. ليست سوى سراب يحسبه الظمآن ماء!

وما يدعونا الى اثارة هذه النقطة هو ما عايشناه، لعقود عديدة، خاصة الاخيرة، حيث شهدت منطقتنا الاسلامية تدخّلاً امريكياً فجاً، وفي وضح النهار، الى الدرجة التي امست فيها واشنطن هي التي تخطط لحاضر المنطقة ومستقبلها، وتسرح وتمرح دون اية مراعاة للياقة سياسية، او اعراف دولية!

اما السبب المباشر والاكثر الحاحاً وراء هذه الاثارة هو ما سمعناه او رأيناه من رهانات اطلقها بعض المهزومين في المنطقة، حينما توقعوا (انفراجاً) قريباً في الموقف الامريكي، حال نجاح كلينتون في اعادة ولايته. اذ ان الرئيس الامريكي ــ حسب هؤلاء ــ سيكون بمعزل عن دوافع مداراة اليهود او اللوبي اليهودي في امريكا تحديداً، لانه لن يكون بحاجة الى اصواتهم الانتخابية، وعلى هذا الاساس، فانه سيلملم شجاعته ويقول: لا، لسياسة نتن ياهو .. ونهجه المعادي لــ (السلام)!!، على خلفية ان الادارة الامريكية هي الراعية الاولى لعملية (السلام) هذه، ناهيك عن انها تحرص على بقاء مصداقيتها، كوسيط (نزيه) في ظل علامات الاستفهام التي اخذت تتوجه صوب واشنطن، متهمة اياها بالانحياز .. او حتى التواطؤ!

وليس من شك ان اصحاب هذا التحليل (المراهن على قرب حصول انفراج في الموقف الامريكي) لايعدون احد اثنين لا ثالث لهما: امّا انهم يجهلون الفباء السياسة الامريكية، وثوابتها الاستراتيجية، او انهم يتجاهلون ذلك، وفق مخطط خبيث، تتورط فيه اوساط عديدة، ويراد له ان يشق طريقه، لتكريس منطق الهيمنة الامريكية وغطرستها، وتعميق النهج التغريبي، وتصعيد الموقف المناوىء للحالة الاسلامية المتنامية في عموم المنطقة، حتى غدت بانها البديل الوحيد للخطر الشيوعي السابق!

● من يملك القرار في اميركا؟

لانريد هنا استباق الاحداث، وان كانت النتائج واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، لسبب بسيط جداً، هو ان المقدمات التي تفضي الى تلك النتائج واضحة، وهل النتائج الا وليدة مقدماتها؟!

ولكن ثمة تساؤلاً يطرح نفسه: من هو الذي يملك القرار في امريكا: الرئيس؟ ادارته؟ الكونغرس؟ مجلس الامن القومي؟ المخابرات المركزية الامريكية؟ الكارتلات الاقتصادية وشركات النفط العملاقة تحديداً؟ البنتاغون؟ ام ماذا؟

وللاجابة الدقيقة على هذا التساؤل ينبغي القاء نظرة، ولو سريعة، الى اهم مسارات السياسة الخارجية الامريكية حيال المنطقة، وماهي المناحي الاساسية التي تتحكم في صياغة القرارات الحاسمة حولها، ومن وجهة نظر امريكية طبعاً.

والمعروف، ان الادارة الامريكية، ومنذ ان القت بكل ثقلها في المنطقة، وبالتحديد عام ١٩٦٧، قد حرصت على ان يكون لها حضور دائم وفاعل في توجيه الاحداث والسيطرة عليها وتسييرها وفق ما تقتضيه المصالح الامريكية وامن الكيان الصهيوني، على حد سواء.

وفي ذروة تصاعد المخاوف من امكانية نشوب حرب نووية بين القوتين الاعظم حينذاك، فان الموضوع استحوذ على اهتمام الامريكان في الشرق الاوسط هو ليس خطر الحرب النووية وحسب، وانما ايضاً الالتزام الضمني العميق بامن اسرائيل الذي ينظر اليه القادة السياسيون بعين الجد باستمرار وليس فقط في سنوات الانتخابات. لذلك لانبالغ اذا قلنا ان امن اسرائيل وخيرها يعتبران من الامور التي تحظى بالاهمية القصوى لعدد لايُستهان به من الامريكيين، كما يؤكد وليم كوانت مستشار الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي في عهد ادارة كارتر.

● مطابخ صياغة القرار

فالشرق الاوسط ــ يمضي كوانت بالقول ــ منطقة يتهدد فيها الامن القومي الامريكي، وتتأثر مباشرة مصالحنا الاقتصادية، وتتعرض التزاماتنا الاساسية كافة للخطر. فلا عجب اذن ان يظهر الصراع العربي ــ الاسرائيلي، بنواحيه المتعددة في العناوين والصحف بشكل دائم، لكن برغم كل ما يُنسب من اهمية لهذه المنطقة، نلاحظ ندرة المناقشات العامة او الجدل المنطقي او الاهتمام المتساوق بها.

تؤدي الطرق المتعددة لشرح السياسة الخارجية الاميكية حيال الصراع الدائر في الشرق الاوسط الى تبصرّ وفهم مفيدين لعملية ومادة صناعة القرار، لكن كلاً من هذه النواحي محدودة بالافتراضات التي يقوم عليها، وبالاسئلة التي يطرحها، وبمدى الاجوبة التي يقدمها. وهكذا لابدّ لنا من ان نوضّح وجهات النظر المتنوعة حول صناعة السياسة قبل تحليل سياسات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

هناك اربعة مناخ متميزة، رغم انها متكاملة غالباً، تستحق الانتباه وهي:

اولاً: المنظور الاستراتيجي او منظور المصالح القومية: ويشيع استخدام هذا المنظور عموماً من قبل صانعي القرارات في تبرير سياساتهم، ومن قبل المحللين الذين ينظرون الى التطورات في الشرق الاوسط من زاوية الفائدة العالمية او الشاملة.

ثانياً: منظور السياسة الداخلية الذي يؤكد على دور مجموعات المصالح والرأي العام، ومجلس الشيوخ في صياغة السياسة الخارجية، وغالباً ما يشير المدافعون والمنتقدون للسياسات الى «اللوبي الصهيوني» او «مجلس الشيوخ غير المتجاوب» لتفسير ناحية سياسية لاتتفق مع منحى للمصالح القومية.

ثالثاً: منظور السياسة البيروقراطية: وهو يركّز على دور الفرع التنفيذي في صياغة السياسات وتنفيذها، ويمكن ان تعزى الاعمال التي يصعب تفسيرها باسلوب آخر الى المنافسة البيروقراطية او الروتين التنظيمي او المفاوضات بين الاحزاب القومية داخل الحكومة. ويحتمل ان يقدر هذا المنحى اي شخص



■ بريجنسكي: رجل روكفلر وناديه الخطير

سبق له العمل في هيئة بيروقراطية ضخمة.

رابعاً: منظور القيادة الرئاسية: في النظام السياسي الامريكي، يقوم الرئيس عادة مع قلّة من مستشاريه المقربين بوضع السياسة العليا. لذلك من المهم جداً معرفة الاسلوب الذي ينظرون به الى المشاكل المختلفة والطريقة التي يتبعونها في التفكير والمسالك التي يعتمدون عليها في تحويل التعقيدات اليومية في الاحداث الى نماذج ثابتة.

ويعتقد هذا المنحى ان السياسة هي من نتائج الافراد لا من نتائج القوى المجردة وان فهم الكيفية التي يحدد بها صانعوا السياسة الرئيسية المسائل المختلفة يوفر الادراك الشامل للعمليات الفكرية التي تتم بها صياغة السياسة(١).

● ابحثوا عن الـ «سي. آي. ايه»

ومن نافلة القول التأكيد على ان الاجهزة المعنية بتحديد ملامح السياسة الخارجية الامريكية تتفاوت في مدى تأثيرها ونفوذها، في هذا الاتجاه، حسب صلاحيات وقدرات الجهاز.

فعلى سبيل المثال، ليس هناك ادنى شك في ان المخابرات المركزية الامريكية، بجميع فروعها وشُعبها، داخل وخارج الولايات المتحدة، تلعب دوراً كبيرا في تشكيل وصياغة القرار الامريكي، والاشراف على تنفيذه ومراقبة ادائه. والقرار الامريكي لما يمثل من تجسيد لمصالح واهتمامات الولايات المتحدة في شتى انحاء الارض، يعبرّ ولا ريب عن الصورة الكاملة للسياسة الدولية في الشرق والغرب. فوكالة المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A) تعتبر مؤسسة هائلة اجتمعت لها امكانيات غير محدودة لمراقبة وتقدير الصراع الدولي من جهة، وبين الدول الموالية او الحليفة للولايات المتحدة من جهة اخرى..(٢).

ومنذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران، برز دور مراكز البحوث التي شهدت تزايداً وانتعاشاً مثيراً للانتباه، بقدر ما وجدت هذه المراكز الدعم الهائل من لدن قادة الرأي وصنّاع القرار في امريكا، وهناك اليوم في امريكا ما يربو على الالف مركز بحث، وتنصبّ جهود الكثير منها على دراسة قضايا الوطن الاسلامي، ووضع الخطط لاعاقة نموّه، من جهة وابقائه مجتمعاً استهلاكيا على صعيد الاقتصاد، وتابعاً يدور في فلك القرار الامريكي سياسياً وصولاً الى التدمير الحضاري.

> ○○ ومنذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران، برز دور مراكز البحوث التي شهدت تزايداً وانتعاشاً مثيراً للانتباه، بقدر ما وجدت هذه المراكز الدعم الهائل من لدن قادة الرأي وصنّاع القرار في اميركا، وهناك اليوم في اميركا ما يربو على الالف مركز بحث، وتنصب جهود الكثير منها على دراسة قضايا الوطن الاسلامي، ووضع الخطط لاعاقة نموه، من جهة، وابقائه مجتمعاً استهلاكياً على صعيد الاقتصاد، وتابعاً يدور في فلك القرار الاميركي سياسياً، وصولاً الى التدمير الحضاري.

● اسياد العالم الحقيقيون

وفي الوقت الذي لانريد فيه الانسياق كثيرا وراء «نظرية التواطؤ التاريخي»، بيد اننا نجد انفسنا مجبرين احيانا كثيرة على الانصياع الى مؤشرات تقودنا الى هذه النتيجة.

ولعل اخطر ما كُتب في هذا الاتجاه ــ حسب ما نعلم ــ هو الكتاب الذي صدر خريف عام ١٩٧٩ تحت عنوان «أسياد العالم الحقيقيون» وقد كتبه بالاسبانية لويس غوزاليز، ونشرته دار غراسه (GRASSET) بالفرنسية ..

اراد الكاتب ان يبين بالادلة الحاسمة والارقام ان الدول الكبيرة هي التي تسيطر على العالم، وما الدول الصغيرة سوى حجارة شطرنج تتلاعب بها القوى العالمية. الا ان الكتاب مثير اذا نظرنا الى الاحداث التي يسردها، والتي تبيّن كيف يتلاعب الكبار بمصير العالم. ولاسيما الولايات المتحدة. فقلّما وقع انقلاب او حدثت ثورة او نُفذ اغتيال شخصية كبيرة ولم تكن دولة كبيرة وراءه ان الصدفة ــ يؤكد غوزاليز ــ تكاد تكون غير موجودة في السياسة الدولية. كل شيء يخطط له وينفّذ حسب الخطة المرسومة. المفاجآت قليلة وقليلة جداً بالنسبة الى الدول الكبيرة. ومما يجعل الوقائع التي ذكرها الكاتب تستحق كل اهتمام هو ان صاحبها عمل في «استخبارات» جمهورية الدومينيك واطلع على الكثير من الاسرار، وساهم احياناً في السياسة الدولية الخفية وعرف ملابساتها.

● ماذا عن نادي بلدر برغ..؟!

ويعود هذا التوجه الخطير الى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، اذ خرجت كل من امريكا والاتحاد السوفييتي مسيطرتين على سائر الدول بسبب حاجة الدول الاخرى اليهما، لاعادة بناء ما دمرته الحرب، فكان من نصيب الاتحاد السوفييتي السيطرة المباشرة على الدول المتاخمة له عن طريق الاحزاب الشيوعية، وسيطرة الولايات المتحدة على العالم الغربي بواسطة الشركات العالمية الامريكية التي انتشرت في دول العالم، ومارست السلطة السياسية بواسطة عملائها المحليين من سياسيين ورجال اعمال يدعمهم ويوجههم «قلم الاستخبارات».

الاّ ان الولايات المتحدة لم تكتف بهذه الوسائل للسيطرة الدولية بل كانت تعد العدة لانشاء تنظيمات دولية منتشرة في كل انحاء العالم، فتتخذ السيطرة وجهاً اكثر قبولاً في حال فضح الاساليب المعتمدة والمعروفة .. وبتاريخ ٢٩ ـ ٣١ آيار (مايو) من عام ١٩٥٤ اجتمعت شخصيات من جنسيات مختلفة في فندق «بلدبرغ» في مدينة اوستربك الهولندية. فمن هي هذه الشخصيات؟ وماذا قررت؟

ومن كان وراءها؟

طبعاً وراء هذه الشخصيات واجتماعها كانت الولايات المتحدة ودوائر مخابراتها ولاسيما الـ(C.I.A). امّا جنسيات الشخصيات فكانت متعددة الاّ ان الشخصيات المسيطرة عدداً وتأثيراً ونفوذاً كانت من الجنسية الامريكية والباقية من الجنسيات البلجيكية والالمانية والانكليزية والفرنسية والايطالية والهولندية وسواها، ولكن ماذا نتج عن هذا الاجتماع او المؤتمر الذي رمى الى السيطرة السياسية والاقتصادية على العالم؟

لقد تألّف ناد سمّي، منذ ذلك الحين، باسم «نادي بلدربرغ» وانتخبوا رئيساً للنادي الامير «برنارد» الهولندي تعاونه لجنة مركزية مؤلفة من عشرة اعضاء تعمل كحكومة عالمية. وقد اعلن المؤتمرون يومها ان هذا النادي هو «للتفكير والتأمّل» وان تمويل النادي يتم «بهبات اعضائه التلقائية ومجنديه والتنظيمات الرسمية»، ولم تمض فترة قصيرة حتى دُفعت ملايين الدولارات من قبل دوائر المخابرات الغربية والشركات العالمية بواسطة مؤسسات مصرفية ومالية مركزها سويسرا واللوكسمبورغ والباهاماس وسائر المراكز الشمالية المحايدة.

وبعد تأليف هذا النادي الخطير عقد اعضاؤه عدة اجتماعات منها عام ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، وفي عام ١٩٥٧ عقد النادي اجتماعاً في الولايات المتحدة (جورجيا) حضره ديفيد روكفلر رجل الاعمال اليهودي المعروف، وآلن دالس رئيس المخابرات المركزية الامريكية، ودين اكسون مستشار الرئيس الامريكي، وسفير فرنسا جان لاجارد، ورئيس وزراء فرنسا السابق انطوان بينيه، وعدة شخصيات عالمية اخرى سياسية واقتصادية. وكان جدول اعمال هذا المؤتمر اوضاع العالم العربي ومشاكل الاستعمار في افريقيا، والشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية.

● بريجنسكي: ضيف الشرف!

وعلى اثر خلاف حصل على توجهات النادي، في مطلع السبعينات، تألفت مجموعة من رجال المخابرات المركزية الامريكية لدراسة خطة سياسية جديدة، وكانت هذه المجموعة برئاسة «بريجنسكي» مستشار الرئيس الامريكي كارتر، وهو اصلاً رجل ديفيد روكفلر وعميله، وفيما بعد اصبح افراد هذه المجموعة اعضاء في اللجنة الثلاثية التي يشرف عليها ويقودها روكفلر، الذي يقود امبراطورية المال في امريكا والغرب، هذه الايام.

واذا كانت الولايات المتحدة هي المستفيدة الاولى من اكثر الازمات ــ وخاصة ذات الانعكاسات الاقتصادية ــ فان شخصيتين يبرز ظلهما بوضوح في خلفيات هذه اللوحة. انهما الاخوان روكفلر، الاول ديفيد وهو رئيس اللجنة الثلاثية، والثاني نلسون وهو الروح المحركة لــ «نادي بلدربرغ»، والاثنان يتزعمان امبراطورية اقتصادية تبلغ ثروتها المليارات .. ففي مصرفيهما «فيرست ناسيونال سيتي بنك» و «تشيز مانهاتن بنك» تصب معظم الاموال العربية من «البترودولار»، انهما يساهمان في الشركات النفطية السبع التي يتألف منها «الكارتل النفطي».(٣)

وحينما يتعلق الامر بثروة روكفلر الاسطورية، فان سطوته تتضح اكثر على صنّاع القرار المتعاقبين على ادارة البيت الابيض، وهذا ما يفسّر سر حرص الجميع على كسب ود اللوبي اليهودي ورفع شعارات بعيدة في دعمها للدولة العبرية، كل ذلك لاحراز الناخب اليهودي من جهة، وضمان التأييد والرضا من لدن اليهود بشخص آل روكفلر، حكّام امريكا الحقيقيين.

ومن يشك في هذا التحليل، نحيله الى كتاب «زيارة جديدة للتاريخ» للكاتب المصري محمد حسنين هيكل، اذ عقد الفصل الاخير، من كتابه هذا، حول ديفيد روكفلر.

● روكفلر: دور ام ادوار؟

وقد اعترف هيكل بان الغنى الاسطوري لأسرة «روكفلر» لم يكن هو الذي يثير اهتمامه بـ «ديفيد روكفلر» وانما كان المثير دائماً هو «دوره» او «ادواره».



■ كليتون: هل هو الذي يحكم فعلاً؟

والواقع ــ يضيف هيكل ــ ان ديفيد «روكفلر» في الثلاثين سنة الماضية وحتى الآن كان ثلاثة «ادوار» في رجل: هو «بابا» البنوك الامريكية كلها. ثم هو «امير» نيويورك بغير منازع، ثم هو اخيرا ما يمكن ان نسميه مجازاً: رئيس حكومة الظل التي تشارك بالتوجيه من نيويورك في مقابل حكومة السلطة التي تشرف على التشريع والتنفيذ من واشنطن.

باختصار هو واحد من اهم اقطاب النخبة المهيمنة في الولايات المتحدة .. فبسبب سيطرة اسرته على اكبر البنوك في امريكا (تشيز مانهاتن، ناشيونال ستي، وعشرات غيرهما) فانه اصبح «بابا» البنوك بالحق الطبيعي.

.. ولانه اصبح «بابا» البنوك واكبرها مركز في نيويورك (العاصمة المالية للولايات المتحدة في مقابل واشنطن عاصمتها السياسية) فانه اصبح «أمير» نيويورك بواقع الامر.

وبحقائق القوة المترتبة على ملكية المصالح المالية العظمى (في اغنى مجتمع عرفه العالم) فان العاصمة السياسية لم يكن لها ان تتصرف بمفردها في القرار الامريكي ولا كانت قادرة على ذلك او مستعدة حتى لمحاولته!

والنتيجة ــ مقبولة ومعقولة ولا تحتاج الى نظرية تآمرية ــ هي ان «ديفيد روكفلر» بموقعه او موضعه على قمة تركيبة قوة اقتصادية ومالية هائلة، له صوت مؤثر في القرار السياسي الامريكي ضمن اصوات اخرى بالطبع بحكم تعددية المجتمع الامريكي(٤) ويبقى السؤال عالقاً: كم هي حصة اليهود في هذه الاصوات الاخرى؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه في فرصة اخرى باذنه تعالى.

● الهوامش

١) للمزيد من الاطلاع يُراجع كتاب «نقد من القرارات ١٩٦٧ ـ ١٩٧٦: السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي ــ الاسرائيلي» ترجمة عبدالكريم ناصيف، دمشق، ١٩٨٤، ص١٩، ٢٣.

٢) تراجع مقدمة المترجم د. علاء الاعصر للكتاب «كنت رئيساً للسي. آي. ايه» بقلم الن دالاس الرئيس السابق للمخابرات المركزية الامريكية، بيروت، ١٩٩٠م، ص٧.

٣) لمزيد من الاطلاع على بعض تفصيلات الكتاب، يُراجع التعريف به في مجلة المستقبل (باريس)، السنة ٣، العدد (١٣٨)، ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩، ص٤٩ وما بعدها.

٤) انظر الكتاب المذكور في طبعته السادسة، بيروت، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، ص ٣٧٩ ـ ٤٤٧.

بعد توقيع الاتفاق الشيشاني ـ الروسي:

الشيشانيون يحصدون ثمار جهادهم وصبرهم .. والروس يتلقون التوقيع بفرح كبير

محمد هادي الخفاجي

□ التحركات التي قام بها على صعيد القضية الشيشانية مؤخراً ايفان ريبكين ممثل الرئيس الروسي في تلك القضية، والذي حل محل الجنرال الكسندر ليبيد في هذه المهمة بعد تنحية الاخير .. هذه التحركات اثمرت عن توقيع الاتفاق الروسي ـ الشيشاني الذي سبق وان تم التوصل اليه اثر الدور الذي قام به الجنرال الكسندر ليبيد، ووضع حداً لنزف الدماء بين الطرفين، وقد وقع الاتفاق عن الطرف الروسي رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين وعن الشيشانيين رئيس الحكومة الائتلافية اصلان مسخادوف وبهذا التوقيع تكون الاتفاقية قد اصبحت ملزمة للطرفين بشكل رسمي ودخلت حيز التنفيذ العملي من كليهما .. وكان قد تأخر التوقيع على تلك الاتفاقية بسبب رفض السلطات الروسية سحب كامل قواتها من جمهورية الشيشان، حيث شكل هذا الرفض ضربة للاتفاق لأنه ينص على هذا الامر، لكي يتسنى اجراء الانتخابات في هذه الجمهورية، لان الشعب الشيشاني ينظر الى تواجد تلك القوات بانها مظهر من مظاهر الاحتلال والعدوان اثر الحرب الدامية، وما رافقها من مآس ومصائب تحمل وزرها الاعظم هذا الشعب المسلم.

غير ان القرار الرئاسي الذي اصدره الرئيس الروسي بوريس يلتسين بسحب كامل القوات الروسية من الشيشان ازال آخر عقبة كانت تقف دون توقيع الاتفاق الذي توصل اليه الكسندر ليبيد في آب الماضي. واستناداً الى المرسوم الرئاسي الذي نشره المكتب الصحافي في الكرملين يوم السبت الموافق ٢٣ / ١١ فان انسحاب اللواءين الروسيين المتمركزين في الشيشان يهدف الى تحقيق برنامج المصالحة والوفاق وتأمين نزع الاسلحة من الجمهورية الشيشانية وضمان الحق الانتخابي للمواطنين.

الاتفاق لم يعلن عن مضمونه لكنه حظي بموافقة الطرفين، كما اكد ذلك الامين العام لمجلس الامن القومي ايفان ريبكين حيث قال ان مشروع الاتفاق لقي الموافقة من قبل الطرفين، ولكن اذا اخذنا بنظر الاعتبار ثنائية الموقف الشيشاني واصرار المسؤولين الشيشانيين على مطالبهم يضاف الى ذلك ما ترشح عن اتفاق آب الماضي، فاننا يمكننا القول بان الشيشانيين حققوا ما كانوا يطمحون في الوصول اليه وهو اقرار الروس بحق تقرير المصير للشعب الشيشاني، فالاتفاق ينص بوضوح على اقامة حكومة منتخبة من قبل الشعب الشيشاني تقود البلد لفترة انتقالية تستمر لخمس سنوات، وحينها يتحدد مصير هذه الجمهورية.

وبناء على ما تقدم فان توقيع الاتفاق الشيشاني الروسي يعد انجازاً للشعب الشيشاني ولروسيا ايضا وتطوراً كبيراً في مسار الازمة الشيشانية، وذلك لانه صحيح ان الجنرال الكسندر ليبيد توصل الى هذا الاتفاق مع المقاتلين الشيشان ووقفت المعارك على اثرها، لكن هذا الاتفاق ظل مهلهلاً والوضع في الشيشان رجراجاً غير مستقر. فالشيشانيون كانوا ينتابهم الشك ازاء التزام الروس بالاتفاق، وكانوا يتوقعون تعقد الامور مرة اخرى، سيما في ضوء الاختراقات المتكررة لوقف اطلاق النار وللعمليات التي تقوم بها بعض المجموعات المقاتلة التي تتحرك بوحي من الجهات المعارضة للاتفاق من كلا الطرفين. وهناك عدة اسباب تدفع الشيشانيين الى هذه الشكوك منها:

> ■■ إذا أخذنا بنظر الاعتبار ثنائية الموقف الشيشاني واصرار المسؤولين الشيشانيين على مطالبهم يضاف الى ذلك ما ترشح عن اتفاق آب الماضي، فاننا يمكننا القول بان الشيشانيين حققوا ما كانوا يطمحون اليه وهو اقرار الروس بحق تقرير المصير للشعب الشيشاني.

* معارضة بعض الشخصيات والاتجاهات الروسية للاتفاق الشيشاني ـ الروسي، وهذه قضية معروفة غير خافية، فهناك اتجاه يقوده بعض كبار ضباط الجيش الروسي ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف يعارض حل الازمة الشيشانية حلاً سلمياً. فهذا الاتجاه وكما اكدت عناصره كان يصر على الحل العسكري وكان له الدور الكبير في التاثير على الرئيس الروسي بوريس يلتسين بهذا الحل في بداية الازمة، وبالتاكيد يتحملون مسؤولية كبيرة عما حصل للروس بالدرجة الاساسية من خسائر مادية وبشرية ومعنوية بسبب تدخلهم العسكري في هذا البلد .. فقد ظل هذا الاتجاه يعمل المستحيل لتخريب الاتفاق وكان آخر محاولة قام بها هي تلك المتمثلة بالاتفاق على الكسندر ليبيد نفسه عندما اتهم بتدبير انقلاب ضد الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وفي حينها عرض كوليكوف وثائق قال الكسندر ليبيد انها مزورة، حول ما يعتبره كوليكوف تورط ليبيد في تلك المؤامرة وعلى اثر ذلك قام بوريس يلتسين بتنحيته وتنصيب ريبكين مكانه، ورغم ان المراقبين يصفون هذه التطورات في اطار الصراعات الداخلية على السلطة الأ انها شكلت في حينها ضربة للاتفاق الشيشاني الروسي ـ لان كوليكوف صرح بعد تنحية غريمه عن امانة المجلس القومي الروسي، بان الاتفاق الروسي ـ الشيشاني بات غير ذي قيمة، كما توالت تصريحات مماثلة من مسؤولين روس تؤكد على تحفظاتهم ازاء ما جاء في الاتفاق، واعتبروا ان ليبيد في هذا الاتفاق عرض كرامة وهيبة روسيا للاهانة والخطر على حد زعمهم.

على ان التطورات اللاحقة كشفت ان الرئيس الروسي نحى الكسندر ليبيد لسببين هما اولا، لوضع حد لتفاقم الفتنة الداخلية اثر تنامي الصراع على السلطة والمصحوب ايضا بالحساسيات الشخصية بين ليبيد ووزير الداخلية وباقي بعض المسؤولين الروس، وثانيا لحرمان ليبيد من حصد مكاسب الاتفاق الذي توصل اليه في الشيشان، ولعل ذلك يفسر السبب في تلكؤ القيادة الروسية في توقيع الاتفاق واظهار بعض التحفظات، لان توقيع الاتفاق قد يرفع من شأن ليبيد على الصعيد الاجتماعي، ويحتمل المسؤولون الروس توظيف ليبيد هذا الامر في معركته على السلطة معهم.

* تحول قضية الشيشان، الى ميدان لتصفية الحسابات بين المسؤولين الروس في صراعهم على السلطة ولعلنا سلطنا الاضواء على هذه النقطة بوضوح في حديثنا عن النقطة مارة الذكر.

* الضغوط التي كانت تمارسها الحكومة الشيشانية الموالية للروس والتي اطيح بها على المسؤولين الروس من الذين يعارضون الاتفاق بهدف تخريبه وخلط الاوراق من جديد، فاعضاء هذه الحكومة واتباعها سواء في الشيشان او في روسيا كانوا يقومون بتحركات تهدف الى تغيير مسار الازمة بالاتجاه الذي يحفظ وجودهم ومكاسبهم، ولعلهم يتحملون مسؤولية الكثير من عمليات اختراق وقف اطلاق النار بين الطرفين بهدف زعزعة الاتفاق واعطاء انطباع بان المقاتلين الشيشانيين لايحترمون الاتفاق ولايريدون السلام مع الروس!!

> ■■ ان القرار الرئاسي الذي اصدره الرئيس الروسي بوريس يلتسين بسحب كامل القوات الروسية من الشيشان ازال آخر عقبة كانت تقف دون توقيع الاتفاق الذي توصل اليه الكسندر ليبيد في آب الماضي.

* الدور الذي كانت تقوم به الجهات المعادية للشعب الشيشاني خارج الدائرة الروسية لابقاء الازمة مشتعلة، فهذه الجهات وتحديدا امريكا وانطلاقا من استراتيجيتها الرامية الى الهاء الروس بمشاكلهم الداخلية، واستنزافهم ماديا ومعنويا وعسكريا بهذه الازمة لكي يبقوا اتباع، ظلت تعمل على اذكاء الفتنة وعرقلة اي حل سلمي لها تحقيقا للاهداف المشار اليها، وتجدر الاشارة هنا الى ان للامريكان دور رئيسي في تحريض الروس على التدخل العسكري في الشيشان ومن ثم اشتعال نار الفتنة في هذا البلد المسلم.



على ان الاتفاق وتوقيعه من قبل الطرفين فتح عهدا جديدا بين روسيا وبلاد الشيشان سيعود بالنفع لكلا الطرفين فبالنسبة الى الروس وقيادتهم بشكل اخص سيتعزز موقعهم السياسي والقيادي داخل روسيا، لانه وكما هو معروف ان اكثرية الشعب الروسي كان يعارض الحرب في الشيشان ويعارض التدخل العسكري الروسي في هذا البلد وما التظاهرات التي كانت تطوف شوارع موسكو بين الحين والاخر، الا انعكاس للرفض الجماهيري هذا، ويعتقد المراقبون بأن اي تهاون من جانب القيادة الروسية ازاء قضية حل الازمة الشيشانية يمكن ان يعرض تلك القيادة الى مشاكل وتعقيدات مزعجة من الداخل الروسي. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فان تنفيذ الاتفاق والالتزام به، سيوفر للقيادة الروسية جهدا ماديا ونفسيا وماليا يمكن تمضيته في مسائل اخرى مثل حل مشكلة البطالة او بناء الاقتصاد الروسي المتدهور، او اصلاح الوضع الاجتماعي الذي يعاني من امراض اجتماعية خطيرة كالعصابات والرشوة وانعدام الامن وما شابه ذلك مما يهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للبلد.

ومن جهة ثالثة ان توقيع الاتفاق سيفتح عهدا جديدا لعلاقات روسيا مع العالم الاسلامي فكما اشرنا في مناسبات كثيرة على صفحة جريدتنا المباركة ان القضية الشيشانية فتحت جرحا نازفا في جسد الامة الاسلامية، وبينا ان استمرار هذا الجرح يمكن ان يؤثر على علاقات روسيا بالدول الاسلامية، وبما ان حاجة البلدان الاسلامية وروسيا المشتركة الى تعزيز العلاقات بينهما، فان الاتفاق الشيشاني ـ الروسي سوف يدفع هذه العلاقات قدما الى الامام وستجد روسيا احتراما وتقديرا وتعاونا اكثر معها من جانب البلدان الاسلامية بعد هذه التطورات.

وحتى على الصعيد الدولي فان روسيا سوف تحصد مكاسب هذا الاتفاق لان انهاء الازمة الشيشانية يوفر للروس فرصة التفرغ للتحديات الخارجية التي تواجه روسيا ومن اهمها محاولة الزحف الامريكي الاطلسي على مواقع النفوذ الروسي السابقة وكذلك محاولة امريكا تحجيم الدور الروسي في منطقة الشرق الاوسط وابقاءه على الوضع السابق، ويمكن ان نعتبر زيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للمنطقة مؤخرا انعكاسا لهذا الامر.

اما بالنسبة للجانب الشيشاني، فان الشعب الشيشاني وكما اشرنا، حقق اكبر انجاز وهو انتزاع اعتراف الروس بحق تقرير مصيره. ومن جهة اخرى، فانه سيتفرغ للبناء والعمران ولاصلاح ما دمرته الحرب خلال الثلاث السنوات الماضية والمريرة، وبالتالي سيحقق كل طموحاته واهدافه السياسية والاسلامية. وقد اعلن امين عام مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين ان الشيشانيين سيتسلمون لاحقا بمفردهم مسؤولية الامن في الشيشان وهي المهمة التي تتقاسمها حاليا القوات الروسية مع القوات الشيشانية.

صيغة النفط مقابل الغذاء في القرار ٩٨٦

موافقة عراقية دون شروط .. ودخول خطر في دائرة الهيمنة الامريكية

عامر ملاعيدي

□ اعلن العراق الاثنين الماضي على لسان نزار حمدون ممثله الدائم في الامم المتحدة موافقة حكومة بغداد على تنفيذ صيغة القرار ٩٨٦ المتضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء حيث ستسمح الامم المتحدة بموجبه للعراق بتصدير ما قيمته ملياري دولار كل ستة اشهر قابلة للتحديد وذلك لشراء الاغذية والادوية باشراف الامم المتحدة.

والقرار المذكور والمتخذ في ٢٠ /مايس / ١٩٩٥ م ليس ذا علاقة بقرارات الامم المتحدة ومجلس امنها المتعلقة باثار الغزو العراقي للكويت ونزع اسلحة الدمار الشامل العراقية حيث اتخذ هذا القرار لاغراض «انسانية» نتيجة ما حل بالعراق من مأساة حضارية ادت في احد مفاصلها الى وفاة «٢/٢٥٠» مليون انسان عراقي جراء نقص الاغذية والادوية نتيجة الحصار متعدد الاشكال المفروض على هذا البلد منذ عام ١٩٩٠ اثر غزوه لدولة الكويت اي بمعدل «٢٠» الف انسان شهريا ناهيك عن الاثار الاخرى الناجمة.

ويبدو ان عنصر الزمن لن يستمر في خدمة الحكومة العراقية التي رفضت طوال عام التعديلات الامريكية والبريطانية على مذكرة التفاهم المقدمة من قبلها في «٥٠٠ ـــ ٧٠٠» صفحة اختصرت الى «١٤» صفحة كوثيقة ومذكرة تفاهم توضح الية التنفيذ والتوزيع كما ان تحسّن علاقات حكومة بغداد مع الاردن وتركيا ووصل المواد والسلع بشكل مباشر لم تعد تفي بالغرض نتيجة وصول الحالة في العراق الى منعطفات حادة جدا على جميع المستويات الامر الذي انذر بوقوع كارثة حضارية حقيقية لم تنحصر اثارها داخل الجغرافية العراقية.

ولابد لنا بدءا التعرف على الاعتراضات العراقية السابقة على التعديلات الامريكية والبريطانية التي قدمتها اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية وجون وستون ممثل بريطانيا والتي سلمت الى كبير المفاوضين العراقيين عبدالامير الانباري في ٢١ / نيسان / ١٩٩٥ م . وتنحصر الاعتراضات قبل تجاوزها في ثلاث نقاط اساسية هي:

١ـ المعادلة التسعيرية : والتي تتعلق بالمعادلة النسبية من الاموال المخصصة للاطراف المعنية في الية التنفيذ والحساب المصرفي والاطراف ذات العلاقة بتنفيذ هذه الصيغة والنسبة كالاتي:

> □□ القرار ٩٨٦ ليس ذا علاقة بقرارات الامم المتحدة ومجلس امنها المتعلقة باثار الغزو العراقي للكويت ونزع اسلحة الدمار الشامل العراقية حيث اتخذ هذا القرار لاغراض «انسانية» نتيجة ما حل بالعراق من مأساة حضارية، ادت في احد مفاصلها الى وفاة «٢/٢٥٠» مليون انسان عراقي جراء نقص الاغذية والادوية.



■ المأساة العراقية: معاقبة الضحية دون الجلاد.

فقد تقرر ان تحتفظ الامم المتحدة بنسبة ٥٪ من المبلغ لتمويل عملياتها في العراق وتمنح نسبة ٣٠٪ لصندوق التعويضات المتعلق بتعويض المتضررين من افراد وشركات وحكومات في اكثر من سبعين بلدا اذ هناك ٦/٢ مليون طلب مقدم لهذه اللجنة تمت الموافقة على ٨٠٪ منها كما تم تخصيص ١٠٪ للجنة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية و١٥٪ للمناطق الكردية . وكل ١٪ يمثل مقابل المبلغ «ملياري دولار» هو «١٠» ملايين دولار، فيما خصصت «٨٠٥» مليون دولار لتكاليف المواد الغذائية و«٥٣٠» مليون للاحتياجات غير الغذائية وهذه كانت محط خلاف اذ تخشى المنظمة ان يكون استخدامها مزدوجا للاغراض المدنية والعسكرية باعتبارها ستتوزع على شراء «١٣» صنفا من المواد كما خصص «٢١٠» مليون دولار للادوية وهذه النسب قابلة للرد والاخذ بنسبة لا تتجاوز الـ ٢ ـــ ٣٪ لكل ١٠٪ علما ان كمية النفط التي سيصدرها العراق اوائل عام ١٩٩٧م على الاكثر او قبل هذا الموعد بقليل لا تتجاوز الـ «٨٠٠» الف برميل يوميا عبر ميناء بومورتاليك في مرفأ جيهان التركي بمعدل «٤٤٤ ـ ٤٥٠» الف برميل يوميا يضاف ان هذه الـ «٨٠٠» الف برميل «٤٠٠» الف برميل للاستهلاك المحلي فيكون مجموع الانتاج «١/٢٠٠» مليار برميل ويباع النفط بالاسعار السائدة في السوق . وقد اثار هذا الامر «حجومه» عراقية مسبقا اذ صرح طارق عزيز ان العراق ونتيجة لتقلبات السوق سوف لا يحصل على نسبته المقررة للغذاء والدواء كما اعترض على الحساب المصرفي وطريقة دخول وخروج الاموال منه.

وضمن النسب اعلاه سيحصل كل مواطن عراقي في الوسط والجنوب على ما قيمته «٣٢» سنتا في اليوم بينما سيحصل المواطن الكردي في المحافظات الشمالية الثلاث على «٥٠» سنتا في اليوم.

٢ ـــ الاعتراض على عدد المفتشين الدوليين: نصت مذكرة التفاهم المعدلة على نشر «١٥١» مراقبا يضاف اليهم «٨» مفتشين يعملون في مقر الامم المتحدة للسيطرة على واردات الاموال وصرفها و«٣٢» موظف كمارك و«١٤» مفتشا نفطيا يعملون على ضبط العدادات عند المنافذ النفطية على الحدود شمال الخليج الفارسي وتركيا وينصب هذا الاعتراض على المبالغ الطائلة لهؤلاء ثم ان التعديل الامريكي ـ البريطاني يطالب بالحصانة الدبلوماسية لهم والتحرك بحرية دون قيد او شرط للاشراف «الدقيق» على كل شاردة وواردة في الية التوزيع الداخلية وهذا الامر اعتبرته الحكومة العراقية مساس كبير بالسيادة الوطنية وان مثل هذا الامر مرفوض ولا نقاش فيه!!



■ الانباري: قبول دون نقاش.

> □□ اولبرايت للانباري: «كل ما يتعين على الحكومة العراقية ان تقول نعم لاغير».
> الانباري معقبا: «لقد تسلمت وثيقة جديدة لا تأخذ في الاعتبار كل المفاوضات.. لقد عدلوا كل فقرة تقريباً.. ثم قالوا لنا اقبلوا او ارفضوا بغير نقاش...».

٣ ـــ الامن في كردستان العراق: فالحكومة العراقية كانت تطالب باشراف من قبلها على عملية التوزيع في المحافظات الشمالية الثلاث بحجة عدم توفر الامن فيها وعدم مقدرة الفصائل المتناحرة على ضبط الامور وان عدم الاشراف يعرض العراق الى التجزئة والانفصال . لكن امريكا وبريطانيا كانتا مصرتين على عدم تدخل نظام بغداد في الامر خشية من اعادة سيطرته على المنطقة.

هذه اهم النقاط التي كان العراق يضعها عقبة امام تنفيذ صيغة القرار علاوة على امور اخرى مثل تجريد وزارة الصحة والهلال الاحمر العراقي من اي اشراف على توزيع الادوية للمستشفيات والمراكز الصحية. وهذا ما كان ناقشه الانباري مع غريمه السويدي «هانز كوريل» الامين العام المساعد للشؤون الحقوقية في الامم المتحدة. كما كانت

البقية على الصفحة ١٤

هكذا في الأصل

دور الشهيد حسن مدرس في الحياة النيابية (١ـ٢)

مقدمات حول الحركة الدستورية وانبثاق المجلس الاول

خالد توفيق

الذي كان يتابع مسيرة الامام الخميني عن كثب كان من السهل عليه ان يلحظ حذر سماحته الشديد من ذكر الاسماء وربط تقويم الوقائع والاحداث من خلال دور الاشخاص . بيد انه مع ذلك لم يكن يوفر اية فرصة متاحة الا ويأتي بها على ذكر المرحوم السيد حسن مدرس، خصوصاً عندما كان الحديث يرتبط بالمجلس ودوره في مواجهة خطوط الانحراف وطغيان الحكام . لقد كان اكثر ما يشد الامام الى السيد حسن مدرس ويدعوه لامتداحه وتقدير مواقفه ، هي شجاعته المنقطعة النظير وصراحته وصدقه . هذه الخصائص تجلت في الدور السياسي الذي لعبه مدرس في الحياة السياسية داخل ايران طوال ثلاثة عقود متوالية امضى منها اثنان في مجلس الشورى الوطني، فيما قضى العقد الثالث رهن الاعتقال في سجون رضاخان الى ان مضى شهيداً الى ربه في ٢٧/ رمضان/ ١٣٥٦هـ.

ومع ذلك كله لايكاد الجيل الراهن في ايران يعرف شيئاً ذي بال عن حياة مدرس السياسية ودوره في تأريخ ايران المعاصر، فضلاً عن ان يكون ذلك معروفاً لاحد خارج ايران .

من هذا المنطلق بالذات بادر مجلس الشورى الاسلامي لخطوة تتجاوز التكريم العاطفي والاحتفاء الشخصي ، الى احياء دور الرجل وبيان مآثره في الحياة السياسية ، النيابية بالذات، عندما قرر ان يكون يوم وفاة مدرس في الثلاثين من تشرين الثاني من كل عام يوماً للمجلس .

اكثر من ذلك بادرت الادارة الثقافية في مجلس الشورى الاسلامي الى عمل توثيقي مهم يمكن ان يكون له الدور الحاسم في اعادة كتابة تاريخ هذا الرجل . فالتاريخ لا يكتب من دون وثائق والوثيقة هي مخ الدراسة التاريخية لهذا كله بادر المجلس قبل ثلاث سنوات الى افتتاح معرض خاص غني بكل ما يتصل بحياة الشهيد مدرس من وثائق ورسائل وخطب ومراسلات وغير ذلك . ثم بادر الى اصدار المجموعة الاولى من هذه الوثائق في كتاب (بالفارسية) حمل عنوان : «مدرس والمجلس : الوثائق والرسائل» اشتمل على نشر (١١٤) وثيقة ترتبط جميعها بدور مدرس وحياته السياسية داخل مجلس الشورى الوطني الذي اعقب الحركة الدستورية في ايران .

● الحركة الدستورية كنقطة انطلاق

تعود نقطة البداية في معرفة دور مدرس في الحياة السياسية المعاصرة لايران، الى الحركة الدستورية التي اطلت على البلد. مطلع القرن الميلادي الراهن (١٩٠٥ـ١٩٠٦). فمن دون معرفة الخطوط العريضة للحركة الدستورية التي اطلت على البلد مطلع القرن الميلادي الراهن (١٩٠٥ـ١٩٠٦). فمن دون معرفة الخطوط العريضة للحركة الدستورية لايمكن فهم الاوضاع التي املت على السيد حسن مدرس ان يترك موطنه في اصفهان ويأتي للعاصمة طهران بصفة كونه فقيهاً من الفقهاء الخمس التي نصت ملحقات دستور ثورة المشروطة على وجودهم داخل المجلس لمراقبة ما يصدر عنه من قوانين وتشريعات لجهة تطابقها مع احكام الشرع .

تختلف التحليلات التاريخية في بيان البواعث التي قادت الى هبوب رياح الحركة الدستورية في ايران، فبعضهم يعزوها الى حركة التبغ (التباكو) الشهيرة بقيادة الميرزا الشيرازي كما ذهب الملك حميد زنجاني الذي رأى في الحركة الدستورية انها امتداد طبيعي لثورة التباكو، اذ جاءت الثانية على اساس ما خلفته الاولى من معطيات في حركة الوعي السياسي بين صفوف العلماء وقطاعات من الشعب. في حين يعزوها بعضهم الآخر الى تفاقم الآثار السلبية لما يعرف بالاستبداد الكبير، لاواخر حكم الشاه القاجاري ناصر الدين الذي امتد خمسين عاماً كاملة ولم ينته عهده الا بالاغتيال السياسي. وبعضهم يعود بالاسباب الى تطلعات وافكار السيد جمال الدين الافغاني التي بثها في ايران اثناء فترة مكوثه فيها، وكذلك من خلال تأثيره على بعض علماء النجف الاشرف امثال السيد محمد الطباطبائي والآخوند الخراساني والسيد البهبهاني والمازندراني وغيرهم .

وبعضهم يعلل بواعث الحركة الدستورية في ايران على اساس الوضع العام الذي ساد الممالك الاسلامية لاواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين اثر تماسه ببعض الافكار والاتجاهات الغربية وتعرفه عليها، مما قاد الى استتباب هذه الافكار، خصوصاً بعد ان لقيت رواجاً في اوساط النخب المتغربة التي امضت شطراً من حياتها في اوروبا للدراسة او لغيرها .

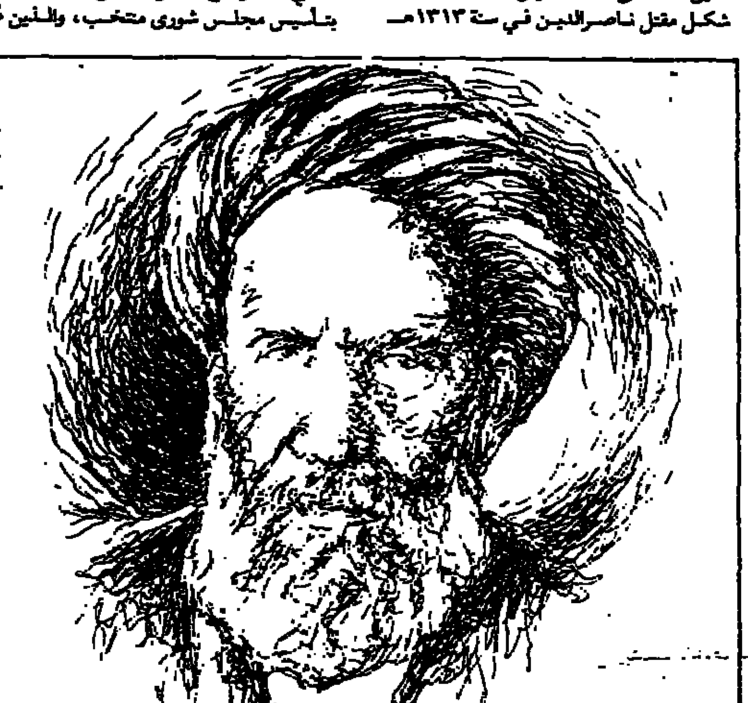
والذي نراه ان جميع العوامل هذه ـ وغيرها ايضاً ـ كانت مؤثرة؛ ذلك ان الاحداث السياسية والتحولات الاجتماعية المؤثرة والمهمة في حياة الشعوب لا تأتي في الغالب بتأثير عوامل سطحية عادية سريعة، بل تكون بتأثير عناصر متعددة تتراكم تأثيراتها ثم تنطلق وتنفجر الى العلن بفعل عامل مباشر يكون بمثابة عود الثقاب الذي يشعل النيران فيها .

وهذا الكلام ينطبق على الحركة الدستورية كما على سواها من التحولات الكبرى .

● اغتيال ناصر الدين شاه

كان ناصر الدين شاه في طريق عودته من زيارة السيد عبدالعظيم الحسني في مدينة ري عندما وجه ميرزا رضا كرماني سلاحه الى العربة الملكية التي كانت تقله، فارداه قتيلاً بعدة رصاصات في صدره، وهو يحتفل في تلك الايام بذكرى مرور خمسين عاماً على تقلده للعرش .

شكل مقتل ناصرالدين في سنة ١٣١٣هـ



منعطفاً للتحول نحو الحركة الدستورية، بل عُدّ موته في التاريخ السياسي المعاصر لايران نهاية للاستبداد الكبير الذي حكم الحياة السياسية في ايران مدة طويلة وانتهى بموافقة خلف ناصر الدين؛ مظفر الدين شاه على خمسة اهداف مما كانت تُنادي به الحركة الدستورية .

يبدو ان الذي حصل بعد اغتيال ناصرالدين ومجيء مظفر الدين الذي عرف بضعفه الكبير وبكثرة الامراض التي تنتابه، هو نوع من الفراغ السياسي، وما استتبع ذلك من مشكلات خصوصاً بعد ان مال رئيس الوزراء «عين الدولة» الى الطغيان والاستبداد .

يذهب جلال الدين مدني في كتابه «تاريخ سياسي معاصر ايران» «بالفارسية» الى انّ المنبثق الاول لانطلاق الثورة الدستورية تمثل بالتجمع الذي شهده شارع «كمرك» واقسم فيه المجتمعون على مواصلة الجهاد في طريق الثورة، حيث اختاروا لجنة من تسعة اشخاص لتوجيه الحركة تحت اشراف ثلاثة علماء كبار عرفوا انهم من حماة المشروطة والمدافعين عنها، هم السيد محمد الطباطبائي الشيخ فضل الله النوري والسيد عبدالله البهبهاني، بالاضافة الى ماكانت تتلقاه الحركة من دعم كبير من قبل المرجعية الدينية في النجف الاشرف، متمثلة بالآخوند الخراساني والمازندراني .

لقد قاوم مظفر الدين من خلال رئيس وزرائه مطالب قادة الحركة الدستورية مما دفعهم للضغط عليه وعلى حكومته عبر اعتصامهم في مرقد السيد عبدالعظيم الحسني في مدينة ري جنوب طهران، واصدارهم النشرات التي تؤلب على الحكم القائد وتدعوا الجماهير لمواصلة المواجهة، حتى الفاجعة الكبرى التي سقط فيها حوالي مائة قتيل في مواجهة بين رجال الحكومة وابناء الشعب، مما ادى بقادة الحركة لاعلان الهجرة الواسعة الى مدينة قم في ٢٥/ جمادي الاولى/ ١٣٢٤ ، حيث دعوا علماء البلاد كافة للالتحاق بهم وابراز غضبهم على السلطة بهذه الوسيلة. وهذا ما كان حيث بلغ عدد المتحصنين في مدينة قم حوالي «١٠٠٠» شخص من بينهم قادة الحركة من العلماء معهم علماء من كافة انحاء ايران .

اصيب البلد بحالة من الركود بل والتزلزل، مما اضطر مظفر الدين الى الاستجابة في ذي القعدة ١٣٢٣ هـ الى خمسة مطاليب مما كانت تريده الحركة على رأسها عزل رئيس الوزراء، ثم الموافقة على تأسيس ديوان للعدالة، والاهم من ذلك الموافقة على تأسيس مجلس شورى اسلامي منتخب .

لقد حاول الشاه ورئيس وزرائه ان يقضوا على سعير الحركة والتهاب حركة الشارع بالوعود فقط،

بيد ان الحيلة لم تنطل على قادة الحركة الذين بقوا مصممين على مواقفهم في المقاطعة ومواصلة الاعتصام في قم، الى ان بعث اليهم الشاه القاجاري باثنين من اكبر اعضاء الاسرة القاجارية الحاكمة عادوا بهم الى طهران، بعد ان تسلموا قرار تأسيس مجلس الشورى الاسلامي عن طريق الانتخاب المباشر. وبقرار الشاه هذا تكون الحركة الدستورية قد حققت نصرها الاول بانهاء ما يطلق عليه في ايران بالاستبداد الكبير، ليقف البلد على اعتاب مرحلة جديدة كان من ابرز معالمها وجود مجلس شورى منتخب، ظهر فيه دور الشهيد السيد حسن مدرس كبيراً وفاعلاً .

● انبثاق الحياة النيابية

كان بودنا ان نأتي على ترجمة كاملة لنص الامر الذي صدر عن مظفر الدين شاه، القاضي بتأسيس مجلس شورى منتخب، والذين عُدّ بعملة الوثيقة البارزة من وثائق الثورة، ولكن طول هذه الوثيقة جعلنا نحجم عن ذلك، مكتفين بالاشارة الى انّ الشاه القاجاري كلّف رئيس وزرائه ان يمهد مقدمات انتخاب المجلس، هذه الانتخابات التي اطلت على الحياة الايرانية للمرة الاولى في تأريخ البلد السياسي بتأريخ ٣٠/ رجب/ ١٣٢٤ هـ، حيث بدأت انتخابات طهران .

□□ بادرت الادارة الثقافية في مجلس الشورى الاسلامي الى عمل توثيقي مهم يمكن ان يكون له الدور الحاسم في اعادة كتابة تاريخ هذا الرجل، فالتاريخ لا يكتب من دون وثائق والوثيقة هي مخ الدراسة التاريخية، لهذا كله بادر المجلس قبل ثلاث سنوات الى افتتاح معرض خاص غني بكل ما يتصل بحياة الشهيد مدرس من وثائق ورسائل وخطب ومراسلات وغير ذلك.

لم يكن ممكناً ان تجري الانتخابات في بقية المدن الايرانية بحكم الضغوطات الحكومية، لذلك اكتفوا بانتخابات طهران، حيث تمخضت عن «٦٠» نائباً هم مجموع اعضاء المجلس الاول الذي افتتح في ٧/ تشرين الاول/ ١٩٠٧ في قصر كلستان، بحضور الشاه القاجاري الذي جيء به محمولاً على كرسي متحرك ـ لمرضه ـ والقى كلمة ربما تكون هي الاقصر في تاريخ الملوك والسلاطين، حيث لم يزد ما قاله على جملة واحدة فقط .

وبولادة المجلس الاول الذي جرى انتخاب اعضائه من الامراء والاعيان والعلماء والتجار والحرفيين، بدأت هذه المرحلة من الحياة النيابية التي دامت حوالي عقدين وامتدت على سبع دورات نيابية الى ان آل الحكم نهاية الى عائلة بهلوي بتسلم رضا خان لسرسام الحكم .

وللقارىء ان يلاحظ ان ليس للسيد حسن مدرس اي دور في الدورة النيابية الاولى، وانما بدأ حضوره انطلاقا من الدورة الثانية، وفقا للتحولات التي طرأت على الحياة السياسية بعد تدوين ملاحق الدستور .

● ظهور دور الشهيد مدرس

كان الانجاز الاساس للمجلس النيابي الاول المبادرة لتدوين دستور للبلاد عد هو الاول من نوعه في تأريخ ايران . وقد شارك في التدوين هيئة من المجلس واخرى من خارجه، حيث انتهوا من تنظيمه في خمسة فصول و(٥١) مادة، وقدموه الى الشاه بواسطة ولي عهده علي ميرزا، والعجيب ان مظفر الدين شاه امضاه في يوم ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٤ هـ، ثم توفي في الليلة ذاتها .

لم يكن هذا الدستور يعبر عن ارادة الشعب وتطلعاته، بل لم يتعرض للكثير مما تتعرض اليه الدساتير، وانما كان اشبه ما يكون بالنظام الداخلي لعمل المجلس. لذلك بادر الشاه القاجاريّ الجديد محمد علي ميرزا منذ بدء عهده الى انتداب لجنة خماسية اختيرت من بين اعضاء المجلس بتاريخ ٢٨ ذي الحجة لتدوين ملحقات الدستور (او متممات القانون الاساسي بالتعبير الايراني المشهور) وقد دام عملها عاماً كاملا، والملاحظ في اسلوب اعضائها انهم اعتمدوا على ترجمات للدستورين البلجيكي والفرنسي ، حيث انتهوا في هذه الملحقات الى عشرة فصول تتألف من (١٠٧) مادة، اختص الفصل الاول ببيان مبادئه كلية عامة ، والثاني بحقوق الشعب، والثالث بالسلطات الاساسية في البلد، والرابع بمسؤوليات اعضاء المجلس والخامس بصلاحيات الشاه وحقوقه والسادس بوظائف الوزراء وحقوقهم ، والسابع بالمحاكم، والثامن باتحادات الولايات، والتاسع بالقضايا المالية، والعاشر بشؤون الجيش .

وقبل ان يصادق المجلس على ملحقات الدستور عرض على قائمة المشروطة من رجال الدين ومنهم الشيخ فضل الله النوري، فتم تغيير اكثر من عشرة بنود، ليقدم بعدئذ الى محمد علي شاه القاجاري الذي صادق عليه بتاريخ ٢٩/ شعبان/ ١٣٢٥هـ.

بامضاء ملحقات الدستور اطل على الحياة السياسية في البلد دور الشهيد مدرس،

فبمقتضى الاصل الثاني لهذه الملاحق، كان يجب على كبار علماء الدين في البلد ان يرشحوا من بينهم (٢٠) مجتهدا من علماء الدين، يقوم المجلس بدوره باختيار خمسة منهم بالاكثرية او القرعة .

لقد انيطت مهمة اختيار هؤلاء العلماء وتعريفهم الى المجلس بقائدي المشروطة في النجف الاشرف عبدالله المازندراني ومحمد كاظم الخراساني، حيث كتبا الى المجلس رسالة بتاريخ ٣/ جمادى الاولى/ ١٣٢٨ هـ

رشحوا فيها اسماء عدد من كبار العلماء من النجف الاشرف ومدينة مشهد وطهران واصفهان وتبريز و شيراز ويزد وهمدان وقم وكلبايكان وسلطان آباد .

وقد جاء في جزء من هذه الرسالة (الوثيقة التاريخية) : «تقرر رسميا بموجب الفصل الثاني من ملحقات الدستور اختيار (٢٠) مجتهدا من العلماء يقوم المجلس باختيار خمسة منهم بأكثرية الآراء او بالقرعة له لكي يمارسوا الرقابة على القوانين من ناحية عدم مخالفتها للاحكام الشرعية، بحيث يكون هؤلاء العلماء من المجتهدين العدول العارفين بمقتضيات العصر .

ان رأي هذه الهيئة العلمائية المنتخبة متبع وواجب الطاعة، فكل ما تقرر مخالفته للشرع ـ بالاكثرية ـ يعد ملغا كليا لا يعطى الصفة القانونية ولا يبادر لتنفيذه والعمل به .

وبناء على كون هذا الفصل الشريف هو بمنزلة روح السياسة الاسلامية وحافظ الاستقامة واساس للسعادة، فقد قمنا منذ مدة بسؤال في مراكز البلاد المهمة، حتى عثرنا على عدد كثير من المتصفين بالمؤهلات المذكورة .

تنتقل رسالة المرجعين الكبيرين بعد ذلك الى نقاط اخرى ترتبط بحدود صلاحية هؤلاء الاعضاء من الفقهاء في المجلس النيابي، ثم ترشيح عددا منهم من اهم مدن ايران، وتنيط اختيارهم لعضوية المجلس الى المجلس النيابي نفسه .

ابرق المجلس في ٧/ شعبان/ ١٣٢٨ الى المرجعين في النجف الاشرف يعلمهما اختيار الفقهاء الخمسة وهم زين العابدين القمي بأجماع الآراء، وابو الحسن الاصفهاني وميرعلي حائري وحسن مدرس وامام جمعة خوي بحكم القرعة .

بموازاة هذه البرقية بعث المجلس ببرقية الى اصفهان من سطرين ونصف يطلب من السيد حسن مدرس القدوم الى طهران للمشاركة في اعمال المجلس النيابي. وهذا ما كان، حيث شارك مدرس بست دورات نيابية على مدار عقدين مشيراً الى احداثها البارزة واهم نشاطاته في المقال الآتي ان شاء الله .

نافذة وعي

الجهاد الشيشاني: درس لكل المهزومين !

جلال الانصاري

ـ١ـ

□ تناقلت وكالات الانباء، امس الاول، خبراً مفاده؛ ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد وقّع مرسوماً رئاسياً، يقضي بسحب جميع القوات الروسية من الشيشان، وبهذا يكون هذا القرار قد قطع الطريق على كل المراهنات التي تحاول التصيد، في الماء العكر، خصوصاً بعد تنحي الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي ومساعد الرئيس الروسي لشؤون الامن سابقاً .

ويأتي هذا التوقيع في اعقاب المباحثات التي جرت مؤخراً بين رئيس الوزراء الروسي تشيرنوميردين ورئيس الحكومة الائتلافية الجديدة في الشيشان اصلان مسخادوف، والتي تكللت بالتوقيع على اتفاق انتقالي يحدد آلية العلاقات بين الجانبين (الروسي والشيشاني) حتى الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) من العام القادم، في الجمهورية الشيشانية .

وفي الوقت الذي رأى فيه تشيرنوميردين ان هذا الاتفاق سيسمح بحل كافة المشاكل العالقة سلمياً، وان المرسوم الرئاسي الذي تم التوقيع عليه اعدّ بطريقة لاتترك مجالاً للتأويل في هذا الموضوع . . فانّ مسخادوف قد قال بان المرسوم الرئاسي ازال آخر العوائق امام توقيع الاتفاق .

اما فيما يتعلق بفترة ما بعد السابع والعشرين من كانون الثاني المقبل، اي تلك التي ستلي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الشيشان فانه من المقرر ان يجري التوقيع على اتفاق آخر حولها، ولكن في المجال الاقتصادي لارساء دعائم علاقات روسية ـ شيشانية مميزة .

ورغم حرص الطرفين على عدم الكشف عن تفصيلات الاتفاق الروسي ـ الشيشاني الآن مصادر مطلعة افادت بأنّه جرى التطرق الى مسائل اقتصادية، ووضع اطار شامل للعلاقات بين البنى التابعة للسلطة الفيدرالية الروسية وبين تلك التابعة للشيشان، كما تعهد المسؤولون الشيشانيون بتوفير الحماية للمنشآت النفطية الروسية على اراضي الجمهورية القوقازية، وشدّد الجانبان على ضرورة ايجاد حلول سريعة للمسائل الاجتماعية، وتنسيق العمل في المجال الدفاعي .

اما الوضع النهائي للجمهورية الشيشانية، فان اتفاقات السلام التي وقعت في الصيف الماضي بين موسكو وغروزني تنصّ على تأجيل النظر فيه لمدة خمس سنوات .

ـ٢ـ

وفي غمرة المخاوف التي سادت مرحلة ما بعد الكسندر ليبيد، والتي تعززت بشكل جلي ابّان تفاقم الصراع على السلطة، ولمّا يزل يلتسين حياً، اذ نشب تنافس حاد بين اولئك الذين يتطلعون الى خلافة يلتسين، بعد تصاعد التكهنات حول وضعه الصحي، قبيل اجراء العملية الجراحية له . .

وعلى خلفية الموقف السلبي الذي يحمله يلتسين تجاه القضية الشيشانية، والتي اصطف في نفس الخندق رئيس وزرائه ايضا تشيرنوميردين والذي عُرف بشيء من الاعتدال وقسط من التفهم لمطالب الثوار الشيشان .

وفي الوقت الذي ارتفعت اصوات بعض جنرالات بقايا الجيش الاحمر بضرورة الحسم العسكري الصارم لـ(التمرّد) الشيشاني . .

ما نود قوله . . في غمرة ذلك كله تأتي خطوة يلتسين للتوقيع على المرسوم الرئاسي هذا تطميناً للمخاوف التي كانت تساور العديد من المراقبين، خشية وقوع يلتسين تحت تأثير قوى الضغط المحيطة به، من جهة، والانسياق وراء مواقفه السابقة اساساً .

وبهذا تكون اتفاقية انهاء الحرب قد تجاوزت مرحلة الخطر تقريباً، وهذا انتصار جديد للثوار الشيشان الذين قاوموا بعناد مثير كل الغطرسة الروسية . فرغم الدمار الهائل الذي قامت بة القوات الروسية في الشيشان، طوال عشرين شهراً، ورغم عدد الضحايا الذي فاق ـ حسب تصريح الجنرال الروسي الكسندر ليبيد ـ ١٨٠ ألف قتيل، فان الجميع قد اقر بانتصار الشعب الشيشاني المسلم على الجيش الروسي، في هذه المعركة التي لم تكن متكافئة بكل المعايير العسكرية والبشرية .

ـ٣ـ

ومع توقيع الروس والشيشان اتفاقية انهاء الحرب وانسحاب القوات الروسية من الشيشان تبقى هناك تساؤلات كثيرة عن مستقبل تلك الدولة الصغيرة الصامدة التي ضرب اهلها المسلمون اروع الامثلة في كيفية الحفاظ على الدين والهوية والاستقلال ـ كما يقول محلل اسلامي ـ فانّ الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف (خليفة البطل الشيشاني الاسطوري جوهر دودايف) قد اجاب على سؤال حول مدة الخمس سنوات الممنوحة لاقرار الوضع القانوني النهائي للشيشان، وما مدى تأثير صحة يلتسين على ذلك، حيث قال: هذه الخمس سنوات أُعطيت لروسيا، وليس لنا، ونحن قبلنا الحل الوسط، لحفظ ماء وجه الكرملين، وتمكيناً لروسيا من ان تكسب في اعين الشعب الشيشاني، والاسرة الدولية، فاهم مبادىء دولتنا انه لامساس بها، لكننا على استعداد لاقامة اوثق عرى التكامل، ولا نعتقد بان حالة يلتسين الصحية قد تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية التسوية السلمية، اذ ان روسيا ليست في حاجة الى هذه الحرب .

وحول رؤيته لمستقبل العلاقة بين بلاده وروسيا، قال انه يراها بمثابة علاقة بين كيانين تسري عليهما قواعد القانون الدولي العام، هما دولتان يجب ان تقوم بينهما علاقة مفعمة متبادلة على اسس تعاهدية، ونحن يهمنا ان نقيم اوثق الاتصالات الاقتصادية والسياسية بمختلف اشكالها، طبعا اذا كان المراد كسرنا والضغط علينا فلا يمكن ان نقبل بهذه المعاملة، واذا كان المراد تأكيد الاحترام لمصلحتنا ومصلحة الطرف الآخر فهذا شيء مختلف، ومن اهم القضايا التي تواجه دولتنا تحقيق الضمانات لعدم تكرار ما حدث قبل هذا اليوم مستقبلاً، انها ضمانات لايجوز ان تتعلق بما يجري داخل روسيا، ولذلك لاتقوم العلاقة المقصودة داخل روسيا، انما في أُطر قواعد القانون الدولي العام (المجتمع : ٢٤/٩/١٩٩٦).

ـ٤ـ

ثمّة نقطة اخرى، تنبغي الاشارة اليها، ألا وهي ان يلتسين، ووراءه كل جنرالات الحرب والمواجهة الساخنة فيما يتعلق بالملف الشيشاني، لو كان بوسعهم ان يحققوا ما كانوا يصبون اليه، وهو استئصال شأفة الثوار، الذين كانوا يوصفون بـ(الارهابيين!) لما تردد يلتسين واضرابه قيد أنملة، بيد ان الاستبسال الرائع الذي ابداه المجاهدون الشيشانيون قد اجبر الكبرياء القيصرية على الاعتراف بالامر الواقع، رغم كل مرارته التي دونها العلقم . . بعدما غطس القياصرة الجدد في الوحل الشيشاني، والى الحد الذي انعكست فيه النتائج سلبياً داخل موسكو نفسها بل داخل الكرملين بالذات .

وهنا، لابد من التذكير بالمقولة الرائعة : ماضاع حق وراءه مطالب، وهذا درس ينبغي لكل الثوار واصحاب القضايا أن يعوه، ويسيرون على خطاه، حتى تحقيق احدى الحسنيين : الشهادة او النصر .

على انّ من اللازم التوقف ازاء نقطة مهمة، في المجال الشيشاني، وهي؛ من الخطورة بمكان ان يخلد المجاهدون الشيشانيون الى الدعة او الاسترخاء، مكتفين بما حققوه من انتصار، فالنصر لم يكتمل بعد، طالما ان للروس موطىء قدم في ارض الجهاد والاباء ـ الشيشان ـ ومطلوب من ابناء الشيشان ان يبدأوا ـ بحزم وعزم لايلينان ـ مسيرة البناء والتخطيط، بعد تضميد الجراح، واعمار ما تركه الحقد الصليبي من دمار وخراب . .

وقبل هذا وذاك يجب ان تبقى العيون مفتوحة، فالعدو لايؤمن جانبه، وله في هذا المجال، سجل حافل من الكيد، والغدر، والتنكر للعهود والمواثيق . . وكان الله في عون الشيشان .

تداول السلطة والحكم بين الاسلاميين والوطنيين في ماليزيا

البروفيسور حميد مولانا

القرن الحالي هو قرن البزوغ والغروب، للسلطة الوطنية في العالم.

مع تقوض دعائم الامبراطوريات الاوروبية وتفكك مستعمراتها، شهد النظام الدولي، بزوغ الدول المسماة بالمستقلة، والقائمة على اساس حقوق ـ السيادة الوطنية ـ حسب نمط «الشعب ـ الحكومة ـ في الغرب وارتفع عدد الدول من قلة معدودة في اوائل القرن الى ١٨٥ دولة.

وبدت ظاهرة ـ السلطة الوطنية ـ كسفينة تصارع الامواج العاتية خلال العقود الاخيرة.

فمن جهة كانت السطوة الاقتصادية والتقنية العالمية ومن جهة اخرى، تدخل القوى الكبرى في شؤونها، الامر الذي انهك قدرة الحكومات المركزية والوطنية . .

ان نظرية ـ السلطة الوطنية ـ في الدول الاسلامية كانت تواجه منذ البداية خللاً ينخر في اركانها لفقدان ـ الشرعية ـ حسب المفهوم الاسلامي، ثم تفاقم هذا الخلل، بعد تنامي الحركات الاسلامية.

ان الدول الاسلامية التي تولت القوى الاستعمارية تخطيط حدودها، السياسية والوطنية، عجزت عن صياغة طروحاتها السياسية والاقتصادية، وبناء حكوماتها على اسس الاحكام الثقافية الاسلامية لتفادي الهزات والازمات التي عصفت بها فيما بعد.

فالنظام الدولي الراهن يعاني من سكرات الموت والقرن القادم هو ملك رواد المبادرات المبدعة والاصيلة وليس ملك مقلدي الانماط الفاشلة . .

الدول الاسلامية من الجزائر ومصر وتركيا، حتى ماليزيا واندونيسيا، اصبحت بحاجة ماسة الى انماط مبتدعة ورائدة في الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فالازمات التي تعاني منها هذه الدول ليس مردها تنامي السكان او تلوث البيئة او البطالة وتدهور الصحة والتعليم، وانما هي بحاجة الى فلسفة ورؤية شمولية عالمية والى طراز جديد للحكومات الاصيلة.

فالمشاكل القائمة حاليا في ماليزيا وباكستان وافغانستان والسعودية وحتى اندونيسيا تختلف بين دولة واخرى لكن المحور الذي يشد بينها هو الحضارة والثقافة الاسلامية وهذه هي الهوية التي ظلت شعوب هذه الدول تعيش في تلافيفها وترسم خطوط حياتها المعاشة والقادمة من الشمال الشرقي في ماليزيا هناك مقاطعة ـ كلانتان ـ حيث تنعقد في مساجد قراها ومدنها، خاصة في ليالي الجمع اجتماعات صغيرة وكبيرة اسلامية يدور حديثها الاول حول الحكومة والسياسة.

الخطيب الاصلي في هذه الاجتماعات العالم الاسلامي عبدالعزيز حكمت ـ رئيس الحزب الاسلامي الماليزي، ثم الدكتور ماهاتير محمد، احد القادة الوطنيين ورئيس «حزب المنظمة الوطنية المتحدة الماليزية» والذي يرأس الحكومة المركزية منذ ١٩٨١.

ولكل مقاطعة سلطانها منذ العهود الاستعمارية وهو يمثل جزءاً من التشكيلات الادارية والسياسية والحكومية في ماليزيا.

عبدالعزيز حكمت، يعيش صراعاً، مع سلطان مقاطعة كلانتان ومع الحكومة المركزية ومع الحاكم وعجز السلطان برغم ما بذله لعزل الوزير وحاكم المقاطعة للاغلبية التي يتمتعان بها في مجلس الولاية ولنزعتها الاسلامية.

من مجموع ١٨ مليون نسمة سكان ماليزيا ٥٨ بالمائة فهم من المسلمين و ٣١ بالمائة من الصينيين و ١٠ بالمائة من الهنود.

بريطانيا استعمرت ماليزيا في ١٨٧٤ وكانت مؤلفة من عدة سلاطين. الاسلام شق طريقه الى هذه البلاد، خلال القرنين الثاني والثالث عشر واشتهرت بعض مقاطعاتها، مثل جوهوريا ومالاكا وكلانتان بالمحافظة على اسلامها ونشر تعاليمه السمحاء، وشاعت افكار الغزالي خاصة في الجزر الماليزية واندونيسيا المجاورة، واشتهرت بالتصوف والعرفان، وخلال التصدي للاستعمار البريطاني في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن الحالي قام حكام المقاطعات والمواطنون بانشاء المدارس الاسلامية المحلية.

وثارت مجموعة الاصلاح الاسلامية المتأثرة بافكار المصلح سيد جمال الدين الاسد آبادي، ضد الاستعمار البريطاني. الشيخ طاهر جلال الدين، احد طلبة الشيخ محمد عبده المصري، وانصار الاسد آبادي، اخرج اول جريدة باسم (الامان)، في ١٩٠٦ في ماليزيا، الهبت حماس الجماهير المسلمة ضد بريطانيا.

نالت ماليزيا استقلالها في ١٩٥٧ واسست في ١٩٦٣ نظامها الفيدرالي بدون سنغافورة التي ظلت لقرون جزءاً من ماليزيا وهي اليوم مقاطعة مستقلة بعدد ٣ ملايين نسمة.

الحزب الماليزي الوطني المتحد، تأسس في ١٩٤٦ وكان يتعاون حتى العام ١٩٥١، مع الحزب الاسلامي الماليزي، والذي ائتلف بعد الاستقلال مع باقي التيارات وشكل الجبهة الوطنية الماليزية.

الاضطرابات القومية التي اندلعت في ١٩٦٩ وتصاعد نشاط نهضة الشباب المسلم في ١٩٧١، عززت كيان الحركة الاسلامية الماليزية وتم بفعلها استحداث دائرة لشؤون المسلمين في مكتب رئاسة الحكومة المركزية. وفي ١٩٧٠ تم افتتاح مكتب دراسات العلوم الاسلامية الايرانية ، تم في ١٩٨٣ انشاء اول جامعة اسلامية دولية الامر الذي طبع باقي المؤسسات الثقافية بالطابع الاسلامي. مشاكل ماليزيا لاتنحصر في الحقل السياسي والقومي وانما تتعداها الى الفجوات الاقتصادية الواسعة التي حدثت خلال الحقبة الاستعمارية.

فالاقلية الصينية تستحوذ على الثروة الاقتصادية الماليزية وهي تتحكم في ٤١ بالمائة من اسهم البورصة وواحد وعشرين بالمائة لمسلمي ماليزيا.

وفي ١٩٧٠ حيث اغلبية السكان من المسلمين كانت تملك ٤ بالمائة من ثروة البلاد، وارتفعت النسبة بعدئذ الى ٢٠ بالمائة لكنها لم تصل الى ٣٠ بالمائة وهي غاية الحكومة المركزية المنشودة وغاية ماهيتر محمد.

بعد تنامي حجم الاستثمارات ونفوذ الشركات الاجنبية شهدت الحركة الاقتصادية الماليزية تقدما ملحوظاً خلال العقد الاخير، شملت ثمارها، الطبقة المتعلمة والمتوسطة بالدرجة الاولى خلال السنوات القلائل الماضية، استوردت ماليزيا ٧٠ ألفاً من الايدي العاملة، من الدول المجاورة مثل الفيليبين واندونيسيا، تعمل في بيوت اثرياء العهد الجديد.

والسؤال الكبير، هو هل هذا التقدم الاقتصادي والمالي سينجم ويترافق مع تنامي الوعي السياسي والفكري؟!!

اسرائيل تكشف نواياها الخطيرة ... تتمة

طالما ان المحصلة هي ان اسرائيل تبقى الطرف الوحيد الذي يتحكم بالمفاوضات و «السلام» ومستقبل المنطقة في اطار منهج سياسي وعسكري وامني مدعوم من قبل امريكا.

ان عملية «السلام» جعلت الطرف الفلسطيني مرهوناً تماماً بمفاوضات عقيمة، واذا كان من السهل على حكومة العمل ان تبرم اتفاق «اوسلو» وتشد المفاوض الفلسطيني الى حلم وليس حقيقة، فقد كان من السهل على حكومة الليكود ايضاً ان تجعل من اتفاق «اوسلو» سقفاً للاماني، وهاهي المفاوضات الاسرائيلية العرفاتية تدور في حلقة مفرغة، فيما تتركز جهود المفاوض الفلسطيني على ما يقع تحت هذا السقف، بحيث تحول الانسحاب الاسرائيلي من الخليل الى مكسب نهائي بينما تم اقصاء موضوع القدس التي يجري تهويدها على قدم وساق والمفاوض الفلسطيني منهول باتفاق الخليل الى درجة الشرود الذهني، وتم اطلاق الاستيطان وسلطة عرفات تحمل واشنطن مسؤولية فشل المفاوضات حول الخليل، ولما اصبح من الواضح ان الطرف الفلسطيني محشور في مأزق المفاوضات فيما تنهمك اسرائيل في المضي بمشروع تهويد القدس وتوسيع المستوطنات وترتيب الاوضاع النهائية التي تتيح لتل ابيب في فرض سيطرتها على ادارة عرفات وسلب الفلسطينيين ثرواتهم وحرياتهم وحتى لقمة عيشهم. فان اهداف سياسة نتن ياهو تكشف ان المطلوب من عملية «السلام» هو ان يصبح وضع الفلسطينيين القائم أسوأ من وضعهم قبل اتفاق «اوسلو»، واذا كانت المؤشرات بالسابق لا تتيح للمراقب السياسي ان يحكم على المفاوضات الاتفاقات والتعهدات بالفشل فقد اصبح من الممكن الآن الحكم على «السلام» واحلامه ليس بالفشل فحسب، بل والحكم على نتائجه الخطيرة التي ليس اقلها اسقاطه في جانب الاستيطان وجهود اسرائيل الرامية الى تهويد المناطق التي لازالت غير مهودة.

فالسياسة الحالية المتبعة في اسرائيل والمتعلقة بعملية «السلام» متجهة نحو وضع الفلسطينيين امام خيارين لا ثالث لهما بعد ان تضيق الخناق عليهم عبر تطويق مناطق الضفة الغربية بالمستوطنات وسلب سلطة ادارة عرفات عبر فرض التدخل المباشر عن طريق وضع شرط اساسي في اتفاق الخليل يسمح للجنود الاسرائيليين باعتقال او مطاردة وحتى احتلال اي منطقة في الضفة الغربية المحتلة..

هذان الخياران هما اما ان يرحل الفلسطينيون في ظل الظروف الخانقة التي اوجدها (السلام) و الاتفاقات»، وهو هدف يقع في مقدمة الاهداف الاستراتيجية الصهيونية، او ان يبقوا مشتتين في اطار سياسة رسم المعازل التي تقيد الفلسطيني وتتحكم في مصيره بدءاً بالاختيار وانتهاءً بلقمة العيش. وهذا ما يسعى نتن ياهو الى جعله (امرا واقعا) جديدا حتى اذا افترضنا ان هناك صيغة معدة للخروج من مأزق المفاوضات حول الخليل. وبالنتيجة فان الطرف الفلسطيني الذي استغرق في الاحلام وهو يقلب بنود اتفاق (اوسلو) سوف يجد نفسه امام وضع صعب حتى اذا تم التوصل الى اتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. ولعل المأزقية السياسية التي تعكسها التصريحات وبما توضح الفرصة المفقودة لاية مناورة سياسية ممكنة في ظل الظروف الحالية، خصوصا ولن نتن ياهو مصر ليس فقط على تعديل اتفاقات (اوسلو)، بل وعلى تغيير مبدأ (الارض مقابل السلام).

الواقع ان ما آلت اليه عملية (السلام) من شكل ماثل تتحكم فيه اسرائيل بكل ما يؤدي الى بسط هيمنتها وتوسيع احتلالها للارض، وتدمير المقاومة الفلسطينية عن طريق تركيع منظمة التحرير الفلسطينية، وحملها على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ومن ثم دفعها نحو مواجهة الحالة الاسلامية الفلسطينية كشرط اساسي في كل الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين.. هو نتيجة طبيعية لـ(السلام) الذي اريد له ان يلغي الحقائق التاريخية، والصراع، بعملية سياسية قيصرية. ومن هنا فان اسرائيل المنهمكة بجعل عملية (السلام) شكل من اشكال التوسع وفرض الهيمنة، سوف لن تقف عند حد الغاء الطرف الفلسطيني وتدميره، بل تتعدى ذلك نحو البحث عن وسائل ممكنة لتدمير الموقف العربي برمته، وخصوصاً جزءه الرافض للابتزاز الاسرائيلي، ولعل تلويح اسرائيل بالحرب، ولجوئها الى التهديد بين فترة واخرى رغم ان الحديث عن المفاوضات و (السلام) لازال قائماً .. هو المؤشر الاقوى على ان الصهاينة يخططون لما يسمى باسرائيل الكبرى وليس لـ(السلام) المزعوم.

ان (السلام) الذي قيل عنه الكثير وبالغت فيه السياسة والاعلام كان من الاساس عملية فاشلة، ليس لانه شيء يرفضه المنطق والتاريخ والواقع فحسب، بل لوجود اسباب حقيقية يستحيل معها تحقيق هذا الوهم منها:

اولاً: ان ضمانات (السلام) مفقودة لانه حتى اذا افترضنا تحقق هذه الصفقة بالطريقة التي ترتضيها الاطراف العربية المنخرطة فيها، فإن اسرائيل قادرة على التنصل من التزاماتها متى ما شاءت، ومثلما وجدنا ان حكومة العمل توقع، وحكومة الليكود تلغي فلا قيمة لاية اتفاقية تحصل سواء في الحاضر او في المستقبل.

ثانياً: طالما ان الولايات المتحدة الامريكية منحازة الى الطرف الاسرائيلي بشكل لايقبل الجدل، فان قيامها بدور الراعي لعملية (السلام) يفرض عليها الانحياز ايضا الى الطرف الاسرائيلي. وبالتالي فهي عاجزة عن الزام تل ابيب بما التزمت به، وعاجزة ايضا عن الضغط عليها اوردعها لتعلق الامر بتحكم اللوبي الصهيوني بمجمل السياسة الامريكية.

ثالثاً: ان (السلام) قاد الى التهديد بالحرب من جانب اسرائيل، وهي مسالة ربما تكشف خطورة المنهج السياسي الاسرائيلي الذي يتبنى طريقة فرض (الامر الواقع) بالقوة. فكما اعتقدت العقلية الصهيونية بالقوة في احتلالها للاراضي الفلسطينية وتاسيس كيان عدواني عليها فكذلك لازالت تعتقد ان القوة هي الوحيدة التي يمكن ان تحمل الاطراف العربية على القبول بشروط (السلام) الذي يلبي الاهداف الاسرائيلية التوسعية.

رابعاً: ان الاطراف العربية التي دخلت في عملية (السلام) من دون ان يكون هناك توازن في القوى لاتستطيع ان تستمر في المفاوضات وفق الشروط التي تراها مناسبة، وهذا ما جعلها تتنازل امام الموقف الاسرائيلي لمرات عديدة دون ان يتحقق شيء ملموس رغم هذا التنازل الفاضح الذي وصل في بعض المراحل الى العبور بـ(شرق اوسط) جديد يكون فيه الدور الاسرائيلي قبل كل الادوار الاخرى.

خامساً: ان امتلاك اسرائيل لترسانة نووية، ورفضها التوقيع على اتفاقات التي تحظر انتشار اسلحة من هذا النوع، ومن ثم الدعم والتأييد الذي تلقاه من الولايات المتحدة الامريكية على هذا الصعيد، جعل اسرائيل قادرة على تهديد العرب متى ما شاءت، وبالتالي فقد قادها هذا الغرور الى فرض شروطها القاسية في جانب. والى رفض الاتفاقيات السابقة في جانب آخر، لانها ترى نفسها بموقع الاقوى في ميزان القوى، مما يشجعها على التقلب في المفاوضات وتهديد الطرف المقابل.

سادساً: ان اتكاء الاطراف العربية على الموقف الامريكي او للموقف الاوروبي لردع اسرائيل هو اشبه بالخيال السياسي الذي لايتحقق مطلقاً، واذا كانت عملية (السلام) تحتاج الى عامل ردع قوي، فان المجتمع الدولي الذي كان احد العوامل المشجعة لقيام الكيان الصهيوني لايمكن ان يردع اسرائيل حباً بالعرب. ومن هنا تبدو القضية وكانها رهان على فراغ اذا استمر المجتمع الدولي الذي يتوسل باسرائيل، واذا استمر العرب يتوسلون بالمجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام بتعهداتها.

الى ذلك لايمكن تصور تبلور موقف عربي موحد بعد ان تدنت الثقة او انفقدت على ضوء ممارسة الهرولة السياسية التي مارستها بعض الاطراف وكادت تصب في جانب كبير منها في تدمير الموقف العربي السوري الذي رفض اساسا الاندفاع نحو اسرائيل بشكل غير مدروس. ولذا لايستطيع الموقف المصري الحالي ولا الاردني او الفلسطيني ان يشكل ثقلاً في اعادة ترتيب الصف العربي. طالما ان هذه الاطراف الثلاثة هي المسؤولة عن تمادي اسرائيل وابتزازها، بل واستهتارها بـ(السلام).

من يؤمن مياه هذه الطاحونة؟!

صلاح الدين

تشهد جمهوريات آسيا الوسطى تطورات محمومة، ومن الممكن اضافة الازمة التي تعصف بافغانستان الى بوتقة هذه الاحداث والتطورات.

فالى الامس القريب لم يكن دوستم سوى جنرال مطيع لاوامر الشيوعية وقد اصبح اليوم احدى القوى السياسية المؤثرة والتي يعتد بها ليس في الساحة السياسية لافغانستان فحسب، بل في منطقة آسيا الوسطى برمتها. وقد عقدت الانظمة العلمانية في المنطقة آمالاً كبيرة عليه. ان هذا الجنرال المخضرم وذا السياسة النفعية كان يتحرك دائما في البحث عن مكامن القوة والقدرة، ولم يخف في السنوات الاخيرة رغبته هذه، وذلك من خلال سعيه للاتفاق مع الشيوعية ثم مع الرئيس الافغاني رباني وحكمتيار، وهو اليوم يتقدم بخطوات وئيدة نحو اتفاق جديد، بعد تسنم رئاسة المجلس الاعلى للدفاع عن افغانستان، وعبأ جميع القوى المعارضة لحركة الطالبان تحت مظلته، باعتباره زعيم المعارضة الافغانية ضد ميليشيا الطالبان.

ولو القينا نظرة سريعة الى سابقة هذا الشخص العلماني، فلن نعثر على ما يشير الى وجود دليل بارز على التطبيق العملي للاحكام الاسلامية وعلى ضوء الاوضاع الجارية في افغانستان، فقد طرح نفسه زعيماً للفصائل الافغانية الاسلامية والوطنية على حد سواء ويحاول اليوم ان يضع مسلمي افغانستان بين فكي كماشته وتحت هذا العنوان.

ومن الطبيعي، فان الذي يقف وراء هذا الجنرال الافغاني الاوزبكي الاصل، هو اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان والولايات المتحدة الامريكية، اما روسيا فقد رجحت السكوت وفي ظل هذه الاوضاع باعتبارها ـ الاوضاع ـ لاتعارض ومصلحتها الشخصية، الا ان ثمة دولة اخرى تسعى وعلى قدم وساق للتواجد في منطقة آسيا الوسطى، وخصوصاً بعد فشلها المتكرر في هذه المنطقة، وهي تريد اليوم انتهاز اية فرصة وعبر اي طريق لاختراق هذه المنطقة حتى وان اقتضى ذلك تقديم الدعم والمساعدة الى الجنرال دوستم.

وفي هذا الاطار، فان الدعم اللامحدود الذي تقدمه هذه الدولة الى الجنرال دوستم، قد اثار الدهشة والعجب لان هذه الدولة لم تكن غير تركيا التي اقامت الدنيا ولم تقعدها وعبر وسائلها الاعلامية المختلفة وبالذات في الاشهر القليلة الماضية وهي تكشف عن مدى الدعم الذي تقدمه لهذا الجنرال الذي ليس له هوية واضحة وبارزة. وقد اضحى في الايام الاخيرة البطل القومي والعلماني لافغانستان، ثم ان هناك احد زعماء الفرق الدينية في تركيا يقف وراء هذه الدعايات.

وهذه الفرقة الدينية التي تتلقى دعماً غير محدود من قبل النظام التركي العلماني، تواصل نشاطها عبر صحيفة تملكها، وتوزع منها (٣٠٠) الف نسخة يوميا، كذلك تملك محطة فضائية خاصة بالبث التلفزيوني، وان زعيم هذه الفرقة ينشر بسماته الى الجميع، ويتحدث الى مخاطبيه عن الطيبة والتسامح، الا ان هذا الشخص نفسه يضع التسامح جانبا خلال لقاءاته مع المسلمين الثوريين، وهذا التصرف واضح ايضاً حتى مع حزب الرفاه الاسلامي ويتلفظ بالفاظ متعجرفة، وانه يتحدث باحاديث اكبر من حجمه.

ويملك هذا الزعيم الديني التركي ايضا امكانات ضخمة، تجسدت ذلك من خلال احداثه المئات من المدارس والكليات والجامعات في دول البلقان وآسيا الوسطى وحتى في باكستان، والاعجب من كل هذا هو ان هذه الفرقة استطاعت ان تؤسس اكثر من (٢٥٠) مدرسة في كل من قرغيزيا وكازاخستان وتركمنستان واوزبكستان وآذربيجان، وتستقطب شرائح متعددة من مجتمعات هذه البلدان ومن الطبقة المتوسطة والاثرياء، وربما يبرر بعض السذج بقيام هذه الفرقة بهذه النشاطات بأنه شعور منها بالمسؤولية الدينية، الا ان اصل القضية يكمن في شيء آخر في التعاطي الغربي مع نشاطات وممارسات هذه الفرقة الدينية، حيث نرى كيف ان الغرب يشيد ويمجد نشاطات هذه الفرقة.

المراسلون والصحفيون الغربيون الذين يزورون هذه البلدان، يعدون على الاقل تقريراً واحداً كل اسبوع عن المدارس التي استحدثتها هذه الفرقة، في دول آسيا الوسطى والقوقاز، يستعرضون فيه اوضاع طلبة هذه المدارس من ناحية انسجامهم وتفاعلهم مع الثقافة والحضارة الغربية، وكذلك مع اللغة الانجليزية التي يتعلمونها في هذه المدارس، وانهم لايكنون اي عداء ضد القيم الغربية! وبناء على هذا فهل ادركتم في اي محور تمارس هذه الفرقة نشاطها، ومدى الترحيب الذي تلقاه! اما المراسلون ورجال الصحافة الاتراك فهم الآخرون قد كتبوا بعد زياراتهم الى هذه المدارس في آسيا الوسطى والقوقاز، يقولون: اذا لم نكن قد رأينا بأم اعيننا مايجري في هذه المدارس واكتفينا بالسماع فحسب، فلعلنا لم نكن نصدق قط بان التعاليم والقوانين العلمانية لتركيا يتم القاؤها وتدريسها الى طلبة هذه المدارس وعلى مستوى واسع، حتى ان العلم التركي ليرفرف فوق جميع الصفوف، وان الانسان ليشعر وكأنه في تركيا!

كتب احد كبار الضباط العسكريين الاتراك مؤخراً، مقالاً في مجلة (الدراسات الستراتيجية) والتي تصدر في تركيا حول نشاطات هذه الفرقة في آسيا الوسطى بالقول: «ليس من الضروري ان نذكر بان المحطة الفضائية التي تملكها هذه الفرقة والنشاطات الثقافية التي تمارسها هذه الفرقة، لا علاقة لها بنا، نعم، هذه النشاطات يتم توجيهها وادارتها من قبلنا وهذا ما لانكتمه!

اذن بناء على هذا الاعتراف الصريح، يطرح السؤال التالي: من اين يتم تأمين مصادر هذه النشاطات؟ فهل ان تركيا وحدها التي وراء هذه القضية، ام ان هناك ثمة اشخاص آخرين وراء ذلك؟

بعض العلمانيين الاتراك قد اعربوا عن امتعاضهم من تحركات هذه الفرقة، ويقولون انه في الوقت الذي لم يستطع النظام التركي ان يبني اكثر من (٢٠) مدرسة خارج البلاد، فكيف بهذه الفرقة الدينية وقد استطاعت ان تؤسس مايقارب الـ(٣٠٠) مدرسة، وفي مدة اقل من خمس سنوات؟!

في الحقيقة ان السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل ان هذا التحرك يمكن تبريره بانه ينبع من الاحساس بالمسؤولية الدينية، ام ان هناك اياد خفية اخرى تحرك وتوجه هذه القضية؟ في الاجابة على هذا السؤال، نكتفي في الاشارة الى نقطتين اثنتين، ثم ندع الاستنتاج الى القرّاء الاعزّاء، الاولى؛ ان زعماء هذه الفرقة الدينية يقولون بانه لامبرر من معاداة امريكا، ويعتبرون ايضا ان امريكا تمثل افضل مظهر من مظاهر التحضر العالمي! اضف الى ذلك ان زعيم الكنيسة الارثوذكسية في العالم قد صرّح الشهر الماضي بعد لقائه زعيم هذه الفرقة وبحضور مندوبي وسائل الاعلام المختلفة، بالقول: انني اكنّ وداً عميقاً ازاء هذه الشخصية البارزة»!

فياترى من يكون هذا الكنسي الارثوذكسي، حتى يعتبر شيخ احدى الفرق الاسلامية اعز اصدقائه؟! هذا الزعيم الارثوذكسي وخلال زيارته الى بلغراد ولدى تفقده الجنود الصربيين المجرمين الذين جرحوا في حرب البوسنة، اعتبر هؤلاء المجرمين وقتلة المسلمين بانهم ملائكة السلم المسيحيين!

يقال بان زعيم الفرقة الدينية التركي قد التقى جميع السياسيين الاتراك ما عدا رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، وخلال لقائه تانسو تشيلر، قالت الاخيرة مخاطبة اياه: «نحن حماتكم دائماً!»، اما بلند اجويد، احد العلمانيين المتطرفين وخلال اللقاء الذي جرى بينه وبين هذا الزعيم الديني، فقد قال: لو لم يكن هذا الزعيم الديني موجوداً، فلم يكن معلوماً بالذي سيقع! ان الحكومة التركية في سبات الا انه ـ اي الزعيم الديني ـ اسس مئات المراكز التعليمية في آسيا الوسطى، واستطاع ان يسد الفراغ الايديولوجي في هذه المنطقة، ويقطع الطريق امام النفوذ الايراني!».

البقية على الصفحة ١٤

هكذا منه الأصل

في رحاب القرآن الكريم

قال الرسول الاكرم «ص»:

يمثّل القرآن يوم القيامة برجل ويؤتى برجل قد كان يضيّع فرائضه، ويتعدى حدوده ويخالف طاعته، ويركب معصيته، فيستيل له خصيما فيقول: أيْ رب حملني شرّ حامل، تعدّى حدودي وضيّع فرائضي، وترك طاعتي، وركب معصيتي، فمازال يقذف بالحجج حتى يُقال: فشأنكَ وإيّاه فيأخذ بيده ولا يفارقه حتى يكبّه على منخره في النار.

ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه، ويأخذ بطاعته، ويجتنب معاصيه فيستيل حياله ويقول اي ربّ حمل إيّاي خير حامل، اتّقى حدودي، وعمل بفرائضي، وأتبع طاعتي، وترك معصيتي، فمازال يقذف له بالحجج حتى يقال: فشأنك وإيّاه، فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يكسوه حلّة الاستبرق، ويعقد على رأسه تاج الملك ويسقيه بكأس الخلد.

عائلة قرآنية يشع منها نور القرآن الكريم

مع بزوغ الشمس في كل صباح على ربوع جمهوريتنا الاسلامية، يشع نور وضاء بالوان بهيجة خاصة تراجع منشأه وتجده منبعثاً من زاوية يُتلى فيه القرآن الكريم. وتزدهر تلك الالوان فتبعث في النفس الفرحة والسرور حينما ترى ان العائلة برمتها جلست لتتلو الآيَ الحكيم.

تتعرف عزيزي القارىء اليوم على واحدة من هذه العوائل الكريمة والتي بدأت مشوارها القرآني قبل عامين وذلك عبر التحدث الى رب الاسرة السيد جعفر كاشاني بور الذي تحدث في البدء عن نفسه وعائلته قائلاً:







○ بسمه تعالى، احمل شهادة البكالوريوس في اللغة واعمل موظفاً في وزارة النفط. متزوج ولي ابن وبنتان.

منذ عامين وانا وعائلتي نزاول النشاط القرآني المتمثل بتعلم فنون القراءة وكذلك الحفظ. ونحن اليوم ندرس اللحن والصوت.

■ ماذا حصل ان نحوتم هذا المنحى خاصة وان مشاغلكم كثيرة؟

○ منذ الطفولة وانا لي علاقة خاصة بالاستماع لمقرئي القرآن الكريم. فحينما استمع للصوت العذب وهو يردد الآيات الشريفة ينتابني شعور خاص احلق فيه في اجواء معنوية.

اريد ان اقول بان احد عوامل ميلي وانجذابي للقرآن الكريم يتمثل في سبكه الجميل ونغمته المتناسقة. كما كان لتشجيع المعلمين والآخرين اثر في بذل المزيد من الجهود من اجل تعلم تلاوة القرآن الكريم.

■ كيف تقوّمون دور القرآن الكريم في الحياة الفردية والاجتماعية للمرء؟

○ في البعد الفردي يحصن القرآن الكريم المرء من الانحرافات ويحفزه على التقوى واجتناب المعاصي، يمنحه صفاءً باطنياً ويجعله خالصاً مخلصاً في مقابل الذات الالهية المقدسة. وفي البعد الاجتماعي يرفد المرء بالتعاليم والارشادات في كيفية التعامل مع الناس والاب والام والاقرباء وكيف يكون حنوناً ورؤوفاً.

ان القرآن الكريم يعلّم المرء ايضا التفكير بالموت والقبر ويوم القيامة والحساب والاعمال الصالحة.

■ ماهو المستوى الذي وصلت اليه العائلة في مجال القرآن الكريم؟

○ قضت زوجتي مراحل التجويد خلال العامين المنصرمين، واستظهرت ابنتي «سمية ـ الصف الثالث الابتدائي» حتى الآن (١٥٠) آية من سورة البقرة المباركة بالاضافة الى الجزء الثلاثين واستظهرت ابنتي الثانية «زهراء ـ ست سنوات» السور الصغيرة في الجزء الثلاثين والآيات الاول من سورة البقرة المباركة.

اما ابني «محمد ـ الصف الخامس الابتدائي» فهو الآن يقرأ القرآن الكريم بصورة جيدة ويحفظ الجزء الثلاثين بالكامل.

■ ماهي توصياتكم لباقي العوائل لتنحو هذا الدرب؟

○ اقترح على العوائل البدء اولاً بتعلّم التلاوة والتلفظ الصحيح للآيات المباركة واتقان ذلك قبل الانتقال الى مرحلة اعلى. ثم الاستفادة من اشرطة الكاسيت للمقرئين المعروفين التالين بطريقة الترتيل والتحقيق والمشاركة في الجلسات المعقودة لتعليم التلاوة.

وعلى العوائل ان تدرك جيداً ان الوقت الذي تخصصه لتعلم التلاوة لايؤثر ابداً على عملها وحياتها بل على العكس من ذلك يزيدها بركة. فنحن كل ما لدينا من بركة هذا الكتاب السماوي.

في فترة قصيرة
فتى يحفظ الجزء الثلاثين باللغة الانجليزية

في مدة لم تتجاوز الخمسة اشهر، استطاع فتى في الرابع الاعدادي من قرية بهرام اباد حفظ الجزء الثلاثين باللغة الانجليزية.

وقد استفاد غلام رضا صمصامي في حفظه الجزء الثلاثين من اشرطة الكاسيت والكتب.

ويعزي الفتى الصمصامي خطوته هذه الى الامتثال لتوجيهات الامام الراحل «قدس سره» بشأن التبليغ للاسلام بكافة اللغات.

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾

* سورة طه ـ الآية (١٣٢)

اخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري قال: لما نزلت «وامر اهلك بالصلاة» كان النبي «ص» يجيء الى باب علي ثمانية اشهر يقول: الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا.

وروى الشيخ الصدوق في الامالي عن ابي الحميراء قال: شهدت ـ اي شاهد بنفسه ـ النبي «ص» اربعين صباحا يجيء الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحكم الله، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا.

* الميزان ـ ج (١٤) ـ ص (٢٤٢)

جولة في عالم القرآن الكريم

اعد مركز الاتصالات والالكترونيك التابع لحرس الثورة الاسلامية، تقريراً عن الابحاث والدراسات الموسعة والعميقة التي اجراها المفكرون الاسلاميون حول القرآن الكريم.

وقد تناول التقرير جانب الارقام المذكورة في تلك الدراسات وبعض التوضيحات الخاصة بهذه الارقام.

* الحلقة السابعة

*** اسماء الحيوانات الواردة في القرآن الكريم**

البعير ـ البقر ـ الثعبان ـ الجراد ـ الجوارح ـ الحلم ـ الحمولة ـ الحية ـ الخنازير ـ القردة ـ القمّل ـ المعز ـ الناقة ـ النحل ـ الهدهد ـ الابابيل ـ الانعام ـ البحيرة ـ البعوضة ـ الدابة ـ الذباب ـ الصافنات ـ الطائر ـ البغال ـ الجمال ـ الجياد ـ الحمار ـ الحوت ـ الفيل ـ القسورة ـ الكلب ـ الموريات ـ النعجة ـ النمل ـ الوصيلة ـ الابل ـ البُدن ـ الخيل ـ الذئب ـ دابّة الارض «الدودة» ـ السائبة ـ الضأن ـ العاديات ـ العجل ـ العشار ـ الغنم ـ العرم ـ العنكبوت ـ الغراب ـ الفراش.

*** اسماء الملابس في القرآن الكريم**

الاستبرق ـ الثياب ـ الحرير ـ السندس ـ القميص ـ الجلابيب ـ العبقري ـ كسوة.

*** اسماء السّلع في القرآن الكريم**

الآنية ـ الاثاث ـ الاقلام ـ الاوتاد ـ الجفان ـ الخياط ـ الدّهان ـ السراج ـ السرُر ـ صحاف ـ الفخّار ـ القدور ـ القلائد ـ الكاس ـ المسد ـ المهد ـ الموازين ـ الاباريق ـ الاقفال ـ الاكواب ـ الاوعية ـ الجواب ـ الدّلو ـ الرّفرف ـ السرادق ـ السلّم ـ الصواع ـ العصا ـ الغطاء ـ الفراش ـ القسطاس ـ القوارير ـ الكرسي ـ الماعون ـ المصباح ـ المنسأة ـ النمارق.

*** اسماء اعضاء بدن الانسان في القرآن الكريم**

الآذان ـ الاذقان ـ الارحام ـ الاصلاب ـ الاعناق ـ الافئدة ـ الامعاء ـ الانف ـ البدن ـ البنان ـ الجلود ـ حبل الوريد ـ الحناجر ـ الدم ـ الرأس ـ السوءات ـ «سوءة: عورة» ـ الاصابع ـ الصدر ـ الظهر ـ العطف ـ القلب ـ اللحم ـ المضغة ـ الوتين ـ الارجل ـ الاعقاب ـ الاعينُ ـ الافواه ـ الانامل ـ الايدي ـ البطن ـ الجيد ـ الحلقوم ـ الخُرطوم ـ الرّقاب ـ الظفر ـ العضد ـ العظام ـ العُنق ـ الشّفة ـ الكعبين ـ الوريد.

*** اسماء الالوان في القرآن الكريم**

الابيض ـ الاخضر ـ الاحوى «الاسود المائل للخضرة» ـ الاسود ـ الاصفر ومدهامتان «الاخضر القريب من السواد».

*** حروب او غزوات الرسول «ص» التي وردت او اشير اليها في القرآن الكريم**

أُحد ـ الاحزاب ـ بدر ـ بني قريظة ـ بني النّحلة ـ بني النضير ـ تبوك ـ حنين ـ ذات السلاسل ـ فتح مكة.

ولله في خلقه شؤون

*** الالبان**

(١) من (٢)

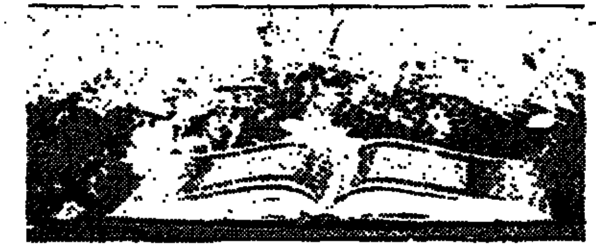
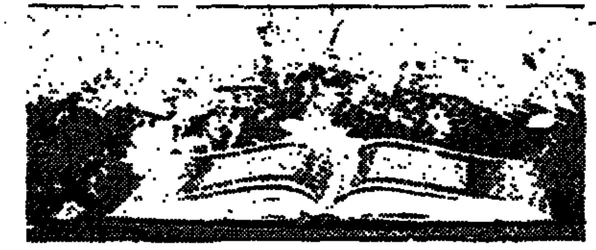
«وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين» النحل ـ الاية (٦٦).

رغم ان اللبن بسيط في الحس لكنه مركب في اصل الخلقة تركيبا طبيعيا وهو الافراز الغذي الطبيعي لضرع اناث الحيوانات الثديية.

ولو القينا نظرة على تركيب اللبن فاننا سنجد ان الماء يكون (٨٧٫٤٪) من وزنه بالاضافة الى المواد الكاربوهيدراتية ـ سكر اللاكتوز والكلوكوز والجالاكتوز ـ والمواد الأزوتية البروتينية وغير البروتينية كحامض اليوريك والاحماض الامينية والدهون ـ الجليسيرينات الثلاثة والكولستيرول والفسفوليبيدات ـ والفيتامينات منها ذائبة في الدهون A،H،D،K، واخرى ذائبة في الماء وهي فيتامينات «B» المركب والاملاح المعدنية والغازات والانزيمات.

اللون الطبيعي للبن هو الابيض لذا فظهور الوان غير معتادة كالازرق او الاحمر الاصفر يعني وجود امر غير طبيعي فيه، اما رائحته فخفيفة لكنه يمتاز بسرعة امتصاص الروائح ولذا قد تظهر روائح غريبة تدل على سوء تداوله وربما تكون هذه الروائح غير الطبيعية دليل على عدم نظافة المكان او الاواني المستخدمة في الحلب وسنتطرق في العدد المقبل ان شاء تعالى الى القيمة الغذائية للبن.

بوابة للقرآن الكريم عند مداخل المدن الكبيرة

قال ممثل قائد الثورة الاسلامية في تعبئة الوزارات والدوائر الحكومية حجة الاسلام ملك محمدي: بدأت قبل فترة العمليات التنفيذية لتشييد «بوابة القرآن الكريم» عند مداخل مراكز المحافظات والمدن الكبيرة.

واضاف: جاء تنفيذ هذا المشروع بناء على اقتراح من دار القرآن الكريم التابع لتعبئة وزارة الطرق والمواصلات، وقد بدأت عمليات بناء بوابة القرآن الكريم في مراكز (١٠) محافظات فيما تبدأ بعد اسبوع التعبئة لهذا العام عمليات التشييد في سائر المحافظات.

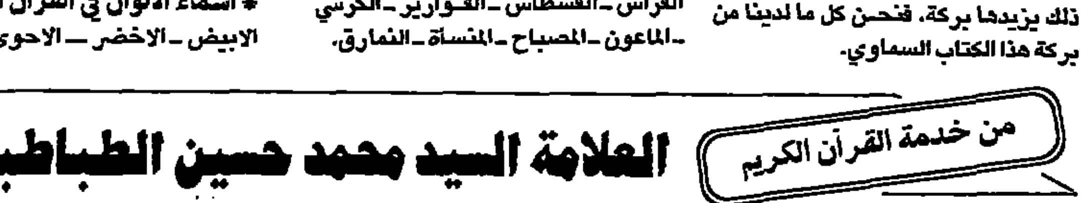
واشار حجة الاسلام ملك محمدي الى الاجراءات الموسعة لتعبئة الوزارات لاسيما حول تخريج مائة الف معلم للقرآن الكريم، وقال: شارك حتى الآن (٧٥) الف نسمة في الدورات التي اقامتها دور القرآن الكريم التابعة لتعبئة الوزارات بشأن اعداد معلمين للقرآن الكريم. واستطرد يقول: استناداً للبرمجة الموضوعة، فان من المتوقع ان يفوق الرقم المائة الف نسمة حتى نهاية العام «الايراني» الجاري.

ومضى يقول: اقيمت على مستوى الوزارات ودوائر الدولة في هذا العام (٢٤٩) دورة لاعداد معلمين للقرآن الكريم.

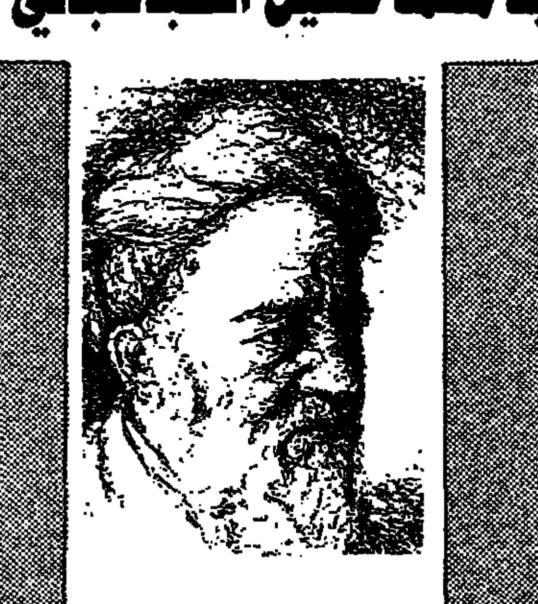
واكد حجة الاسلام ملك محمدي ضرورة توسيع دائرة الانشطة القرآنية وتطويرها في انحاء البلاد واصفاً تعاون المسؤولين وترحيب الناس بمشروع اعداد معلمين للقرآن الكريم بانه جيد جداً.

وقال حجة الاسلام ملك محمدي: في اطار مشروع «حيّ على القرآن»، فان الجنود المكلفين في تعبئة الوزارات والدوائر سيحصلون في حالة حفظهم لكلّ القرآن الكريم وبالاضافة الى المنح المعلن عنها سابقا من قبل الاركان العامة للقوات المسلحة على جائزة نقدية تبلغ مليوني ريال فضلاً عن توفير فرصة العمل لهم في مراكز حكومية. واردف قائلاً: يهدف مشروع «حيّ على القرآن» الى ايجاد حافز اكبر لدى كافة عناصر القوات لاسيما الذين يقضون خدمة العلم لتعلم القرآن الكريم وعلومه.

واعتبر حجة الاسلام ملك محمدي المشاركة في مؤتمر التعبئة والولاية واقامة مهرجانات ثقافية ومسابقات رياضية ومعارض للكتاب والصور وامسيات في رحاب القرآن الكريم، من اهم برامج تعبئة الوزارات.



من خدمة القرآن الكريم: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي



اسمه السيد «محمد حسين الطباطبائي» ويرجع نسبه الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب «عليهما السلام»، ويلقب بـ«الحسني» او «الحسيني» ايضا.

ولد العلامة الطباطبائي «قدس سره» صاحب النتاج العظيم «الميزان في تفسير القرآن» ـ (٢٠) جزءاً وجزء آخر طبع كدليل لهذا النتاج ـ، في عائلة دينية عام ١٣٢١هـ ق. في «تبريز» شمال غرب ايران وترعرع فيها حتى بلغ من العمر (٢٣) عاماً ثم توجه نحو النجف الاشرف بهدف الدراسة هناك.

وبقي هناك (١٠) سنوات عاد بعدها الى مسقط رأسه الى ان وافاه الاجل في عام ١٣٦٥هـ ق.

للمرحوم الطباطبائي «قدس سره» تاليفات كثيرة في الحقل الديني والقرآني وباللغتين العربية والفارسية، ففي العربية يقف «الميزان في تفسير القرآن الكريم» في مقدمة تلك النتاجات ثم «بداية الحكمة في الفلسفة» و «نهاية الحكمة في الفلسفة» بالاضافة الى حوالي (٢٠) نتاجاً آخر لم تر طريقها الى الطبع والنشر. وفي اللغة الفارسية نجد ايضا نتاجات كثيرة منها «القرآن في الاسلام» و «الشيعة في الاسلام» ومكاتباته مع المستشرق المعروف كورين وغير ذلك.

ولو اراد المرء ان يقف على حقيقة هذه الشخصية الفكرية الاسلامية ومدى تبحّرها في العلوم القرآنية، فليس عليه سوى مطالعة او حتى تصفح اوراق مجلدات تفسير الميزان اذ سيعرف حينها عدة امور منها:

١ـ ضلوع العلامة المرحوم «قدس سره» بخفايا ودقائق امور اللغة العربية حتى انه قد يُصنّف في عداد اهل الحجاز أباً عن جد.

٢ـ اطلاعه الواسع على آراء ونظريات المفسرين الآخرين شيعة وسنة.

٣ـ قوة الاستدلال في طرح رأيه بعد تفنيد الآراء الاخرى او تثبيتها.

٤ـ وفرة الابحاث المتينة من حيث السبك والمضمون، الامر الذي يجعل المرء يقرّ بانه يقرأ لمؤلف مؤيّد ومسدد من الباري تعالى لا محالة.

وبعد هذا فان السيد الطباطبائي درس على يد مراجع عظام كالنائيني والكمباني والبادكوبي وابي القاسم الخوانساري «رضوان الله تعالى عنهم جميعاً»، وحاز على ترخيص من كبار المراجع والعلماء بشأن نقل الرواية وتثبيتها او ردّها وهو ماتراه في الميزان ايضاً.

المخرج داود ميرباقري يتحدث عن مسلسل «الامام علي(ع)»

مسلسل «الامام علي(ع)» الذي يعرض اسبوعياً عبر القناة الاولى لتلفزيون الجمهورية الاسلامية في ايران، استطاع الى جانب التزامة بمفهوم الظواهر التاريخية ـ الدينية ان يحمل اسلوباً وسياقاً روائياً ممتعاً.

وللأهمية التاريخية والمظهر الفني اللائق والحوارات الادبية المتينة المدروسة، التي خرج بها المسلسل الى النور فقد استقطب من المشاهدين مالم يستقطبه مسلسل تاريخي من قبل.

فيما يلي حوار مع كاتب ومخرج المسلسل الفنان داود مير باقري الذي سبق وان شاهد له الجمهور الايراني عبر شاشة التلفزيون مسلسل «الذئاب» ومسلسل «رعناء» الذي اعتبره بعض النقاد افضل المسلسلات التلفزيونية الايرانية في السنوات الاخيرة. هذا وقد اخرج ميرباقري ذو الميول التلفزيونية عدة افلام سينمائية متميزة.

■ يثير التاريخ كاي نص آخر ردود فعل مختلفة من شخص لآخر، ماهي نظرتك للتاريخ ومن اي الاسس والضوابط يتشكل فهمك له؟

□ بسم الله الرحمن الرحيم، في البداية لابد من القول ان احدى اهم استخدامات التاريخ تتمثل في نقل تجارب السالفين من آداب وسنن وثقافة وفكر. ولاشك ان الاحداث بافراحها واتراحها ومنعطفات التاريخ الحادة لها تأثيرها الكبير على الاجيال اللاحقة، وهذا التأثير هو النقطة الايجابية المفيدة للتاريخ. ولا تباين في هذه العملية بين الاحداث التاريخية المرة والحلوة، والاحداث السيئة والطيبة، ففي الحالتين سيكون تلقينا عن الاحداث تلقي الدارس المتعلم.

اخطاء الاجيال الماضية دروس للاجيال اللاحقة تهديهم لعدم تكرار تلك الاخطاء او ما يشاكلها. كما ان الخطوات الصحيحة للماضين عبرة لمن يليهم اذ ان اسباب وعوامل تلك الموفقيات ستتحول الى حوافز جيدة لحركة الاجيال اللاحقة على جادة التكامل الانساني.

كانت هذه مقدمة للاجابة على السؤال المطروح. فمن الطبيعي ان يكون تلقينا عن التاريخ اليوم منسجماً مع دركنا وفهمنا للحياة المعاصرة. كل انسان يأخذ من التاريخ بقدر وعيه وحسب حاجاته التي يعيشها. وقد بدأت تظهر لدي حساسية ودقة مضاعفة في النظر للتاريخ الاسلامي بسبب ارتباطنا الوثيق بهذا التاريخ من النواحي العقيدية والمعرفية والسلوكية. اننا اتباع دين له اصوله التي لاتتغير وعمره الطويل الذي يقارب الالف وخمسمائة عام. وفضلاً عن اصول الدين، فان جميع ميولنا وافعالنا وتوجهاتنا المعاصرة اليوم مستمدة من سنة النبي الكريم(ص). ونعلم ان في سنة الانبياء والاولياء جانباً رمزياً ذا صبغة جمالية بديعة يمكننا بمعرفته الواعية ان نكون نافعين لمجتمعاتنا ونوفر به مستلزمات سعادتنا الدنيوية وفلاحنا الاخروي. انني اعتقد ان القوانين والنواميس الالهية السارية في كل مكان وزمان وسنة نبي الاسلام(ص) وسيرة اهل البيت الاطهار(ع) اكمل وافضل نموذج عملي للبشر في كل العصور، وهي القادرة على تلبية الحاجات الروحية والمادية والظمأ المعنوي والمعرفي الملتهب لانسان اليوم والغد، والرقي بالبشر الى المستوى المتعادل والارتباط الصحيح بالعالم المحيط به.

المبادىء ثابتة على الدوام، بالرغم من تقلبها فوق امواج التاريخ الصاخبة المتغيرة، ورغم ما يطرأ عليها من تغيرات ظاهرية. الا ان جوهرها ثابت ابداً، مثل الله، الحب، الموت و ... او مفاهيم مثل الحسن، القبح، الجمال، المحبة والعداء، الحرب والصلح والعدل. وهي مفاهيم تتغير ادوات قياسها من زمن لآخر خلافاً لمفاهيمها الحقيقية التي لاتقبل التغيير.

قد تحدث احياناً اخطاء وخلافات في تشخيص هذا الثابت والمتغير وربما ادت بالبعض الى الانحراف. فمثلاً قاتل الامام علي(ع) في احدى الجبهات ليصلح الفهم المنحرف للدين وهي جبهة النهروان، وكما تعلمون فإن تلك الجبهة كانت تضم عددا كبيرا من قراء ومفسري القرآن الكريم.

طبيعي اننا عندما نطرق باب التاريخ ونحاول عرضه في اطار عمل فني تصويري فان لإيماننا ومعتقداتنا دور كبير في التعبير عن التاريخ وجعله مقبولا، الشك في التاريخ والنقاط الغامضة فيه او اعتباره كيانا ميتا من جملة الامور التي تستطيع ان تلغي قيمة الافلام والمسلسلات التاريخية او تحولها الى عمل ساخر لا اهمية له.

■ كيف تعاملت مع التاريخ في مسلسل الامام علي «ع»؟ خصوصا وان هناك نظرات متفاوتة لهذا التاريخ تستلتزم موازنات قد تكون صعبة؟

□ علينا ان نعرض فهما صحيحا


* عمار بن ياسر(يمينا) الى جانب مالك الاشتر في لقطة من مسلسل الامام علي(ع)

للتصنيفات القومية والقبلية والثقافية ونوع ادارة المجتمع، ان كنت مصيبا في فهمي للسؤال فالمقصود هو ان هذا التحليل والدراسة لابد ان يأخذ بالنتيجة ابعادا سياسية. والسبب هو ان احد اطراف القضية نظام يمسك بزمام القوة وفي الطرف الاخر الجماهير بكل خصائصها الفردية والجماعية والقبلية.

في مسلسل الامام علي «ع» واجهنا مثل هذه الظروف والاشكاليات، اضف الى ذلك ان الحكومة آنذاك كانت حكومة دينية. وهذا ما يجعل العمل صعبا، فانت في هذه الحالة تدرس وتناقش احداثا ترتبط بادركات متباينة للدين. وافضل سبيل ان نجعل من جوهر الدين واصوله معيارا يدلنا على الرؤية الصحيحة. لذلك حاولت تأسيسا على عدة روايات تحمل توجهات مختلفة للاحداث التاريخ الوصول الى رؤية سليمة وواقعية للاحداث والوقائع. وكان هذا هو اساس وعماد عملنا ومعيار فهمنا.

لكن القضية لا تنتهي عند هذا الحد، اذ كنا نواجه اشكالية اخرى يمكن تسميتها باشكالية المعاصرة. فنحن نخرج مسلسلا عن عصر تفصلنا عنه عدة قرون، وهذه الفاصلة الزمنية الشاسعة جعلت طرح الحقائق التاريخية غير خال من المحاذير، فمثلا انت تحاول الوصول الى تعبير عن شخصية الامام علي «ع»، وهنا يواجهك السؤال كيف يكون هذا التعبير ممكنا؟ ما هو الملاك في هكذا محاولة؟ هل المعيار هو الوثائق والروايات التاريخية التي بين يديك؟ ام ما كونه ذهنك عن هذا الرجل العظيم؟ ماذا سيكون موقفك في هذه الحالة بحيث لا تثير التوتر ولا يذهب جهدك ضحية هذا التوتر؟ ضربت هذا المثل لأقترب من موضوع السؤال.

من اجل خلق اجواء مقبولة نسبيا لفترة زمنية معينة ولاجل بلوغ فهم حقيقي ومنطقي لمفهوم ما او رؤية ما تتناول عهد من عهود التاريخ، لابد من الاستناد على المشتركات التاريخية لان ذلك هو السبيل الوحيد الذي تضمن اكبر مقدار من الصحة، اي يجب الاعتماد على الاحداث والرؤى المتفق عليها من قبل اغلب المؤرخين من دون التخلي عن وجهة نظرك ورأيك في الحقائق التاريخية. وهذه القاعدة لا تصلح للاستخدام في مجال الفن وحسب، بل وفي الادب والتفاسير والتحليلات العلمية. والمثال على ذلك ما فعله الشهيد مطهري والمرحوم شريعتي، حيث عرضوا على المسلمين طروحات دينية حديثة وجامعة ومفيدة. الا ان الامر اكثر صعوبة في الفن، خصوصا في الفنون التلفزيونية والسينمائية، ففي هذه الفنون يهتم المشاهد بكل ما يلاحظه ويعتبره حقيقيا وصحيحا. في مسلسل الامام علي «ع» حاولت ازالت البون والفواصل، واعتقد انني كنت ناجحا في احيان كثيرة لاسيما فيما يتعلق بنصوص وحوارات المسلسل.

ثلاث جوائز لفيلم «الأب» في مهرجان تورينو الايطالي

اختتم مهرجان تورينو الايطالي للشباب اعماله يوم السبت الماضي بتوزيع الجوائز على الفائزين.

وقد حاز المخرج الصيني «جانك بينغ» على الجائزة الاولى للمهرجان عن فيلمه «في الانتظار»، حيث تدور احداث الفيلم حول حياة إمرأة في احدى المدن الصغيرة في الصين. وكانت الجائزة الثانية من نصيب فيلم «الأب» للمخرج الايراني مجيد مجيدي وفيلم «فيما بين الارض» للمخرج الايطالي «ماتيو كارونه» بالاشتراك.

وفي قسم الافلام القصيرة تم تقدير عدة اقلام من قبل هيئة التحكيم.

فقد نال فيلم «الكلب المتسكع» من بلجيكا الجائزة الاولى في قسم الافلام القصيرة ومنحت الجائزة الثانية للفيلم «رائع من كل ناحية» وحاز فيلم «الريح» من هنغاريا على الجائزة الثالثة.

الجدير بالذكر ان الاتحاد الدولي للصحافة والسينما في ايطاليا كانت له هيئته التحكيمية الخاصة في هذا المهرجان، وقد ثمنت هذه الهيئة الفيلم الفيديوي «المشهد القريب، المشهد البعيد» وهو اخراج مشترك لمخرجين ايرانيين، هما «شكر اللهي» و «منصوري». يتحدث الفيلم عن «حسين سبزيان» الشخصية الاصلية في فيلم «كلوزآب» للمخرج الايراني عباس كيارستمي.

ووفقاً لآراء هذه الهيئة التحكيمية تم اختيار فيلم «في الانتظار» من الصين كافضل فيلم طويل.

من جانب آخر حقق فيلم «الأب» نجاحاً كبيراً في المهرجان. حيث نال مخرجه «مجيد مجيدي» جائزة الاكاديمية والكلية السينمائية الايطالية عن افضل سيناريو. كما نال فيلم ««الأب» جائزة الاتحاد الدولي للسينما في ايطاليا، وبهذا حقق مفخرة جديدة للسينما الايرانية بنيله ثلاث جوائز في مهرجان تورينو الدولي للشباب.

تقرير عن معرض الفنان محمدعلي افرازي في غاليري «كمال الملك»

المشاعر، معين الفن الابدي



يقام حاليا في غاليري «كمال الملك» بطهران معرض للوحات الزيتية للفنان محمد علي افرازي.

اتقن محمد علي افرازي فن الرسم على يد اساتذة كبار منهم الفنان استباتيان وآلبرت وارطانيان وسهيلي، ومازال يمارس الرسم منذ ٢٧ عاماً. شارك لحد الآن في ٢٩ معرضاً خصوصياً واكثر من ٣٠ معرضا مشتركاً ونال على امتداد مشواره الفني عدة جوائز وشهادات تقديرية. يقول افرازي: «هدفي من اقامة هذا المعرض تهريب الناس ولو للحظة واحدة من كل هذه الكثافة الصناعية واعادتهم الى اساس وجودهم الذي اعتقد انه ليس سوى التربية الصحيحة».

يذهب افرازي الى أنّ غاية فن الرسم وجميع الفنون الاخرى التعبير عن مشاعر الفنان، المشاعر التي يصعب تحسيس الناس بها من دون اللجوء الى الفن.

ويقول حول معايير مشاركة الرسامين في معرض الرسم المقام كل سنتين: «بشكل عام يمكن القول ان الغرض من اقامة اي معرض هو عرض الاعمال الفنية على انظار الزوار، وبذلك يمكن قياس المستوى الفني لكل عمل من خلال الرباط الذي يستطيع ان يقيمه مع روح المشاهدومشاعره».

ويقول ايضاً: «ارى ان الجماهير اتجهت بعد انتصار الثورة الاسلامية نحو الفن اكثر. كما ان الفن الايراني بعد الثورة غدا اثرى واعمق بكثير مما كان عليه في السابق. الهوية الفنية توجيه واع نحو الاصالة، والجمهور عندنا يتجه بالتدريج وبشكل بطيء صوب الفن الحقيقي».

يضيف الفنان افرازي: «اعتقد ان اي لوحة تنطوي على اربعة ابعاد: التقنية، السبك، الاسلوب والمشاعر. الفن بدون مشاعر كالسماء بلا نجوم او السهل بلا شمس. المشاعر معين الفن الابدي وبدايته الازلية. اضطرام المشاعر هو القادر على اعادة الانسان الى نفسه ومنحه ما يعوزه من البصيرة والسكينة».

اخيراً يقول هذا الفنان: «اشكر النشاطات التي تبذلها البلدية وما تقيمه من معارض ومسابقات، الامر الذي يمهد السبيل لعموم الناس لاسيما الشباب كي يبلغوا مبلغ الفن.

اهداء ٣٤٠ من اعمال الفنان صنعتي كرماني لمتحف «صنعتي» في كرمان

من قبل الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية، تم اهداء ٣٤٠ اثراً من اعمال الفنان الايراني الكبير علي اكبر صنعتي كرماني المعروف على المستوى العالمي لمتحف «صنعتي» في كرمان.

وقد ثمّن الدكتور حبيبي ضمن مراسم افتتاح متحف «صنعتي» في كرمان واهداء ٣٤٠ من اعمال الفنان علي اكبر صنعتي لهذا المتحف، ثمّن الروح العالية والمفعمة بالتواضع والشفافية الفنية للاستاذ صنعتي، وقال: «ان الفنان الذي يستطيع الاحتفاظ باعماله لمدة ثمانين سنة جدير حقاً بالتكريم. ففي الوقت الذي كان يعيش هذا الفنان البارع حياة الكفاف والقناعة، كان يعتز باعماله ويحبها كأبنائه ولم ينزلق نحو التعامل الاقتصادي بها».

واضاف الدكتور حبيبي: «مجموع آثار علي اكبر صنعتي تعكس مراحل تكامله وتطوره الفني على امتداد حياته الحافلة بالابداع والسمو الاخلاقي».

الجدير بالذكر ان الفنان علي اكبر صنعتي كرماني اظهر الى النور لحد الآن ١٠٠٠ عمل فني في الرسم و ٦٠٠ عمل في النحت، كما يعود له الفضل الكبير في تأسيس متحف الفنون المعاصرة في ايران.


* مائدة اوجاع البؤساء (١٤٩) من نحوتات الفنان علي اكبر صنعتي كرماني

ترجمة جديدة لرباعيات الخيام يصدرها شاعر اماراتي

صدر للشاعر الاماراتي محمد صالح القرق كتاب حول الترجمات المقارنة لرباعيات عمر الخيام الى اللغة العربية.

ويتضمن الكتاب معظم الترجمات الرئيسية للرباعيات وعلى الاخص تلك التي وضعها الشعراء وديع البستاني واحمد الصافي النجفي واحمد رامي وابراهيم العريض وجميل صدقي الزهاوي وعبدالخالق فاضل واحمد زكي ابو شادي وغيرهم اضافة الى ترجمة المؤلف نفسه.

وقد ترجم القرق اربعا وستين وثلاثمائة رباعية قارنها مع ترجمات الشعراء المذكورين تحتوي على كتاب مزود بصور الشعراء المترجمين وبلوحات فنية مستوحاة من اجواء الرباعيات.

وقد بدأ القرق الذي يتقن الفارسية وهي اللغة التي كتب بها عمر الخيام رباعياته اهتمامه برباعيات الخيام منذ العام ١٩٤٨م.

الفيلم الايراني «غبه» الافضل في تقييم صحيفة الغارديان

اعتبرت احدى الصحف الانجليزية فيلم «غبه» للمخرج محسن مخملباف افضل افلام الاسبوع.

وقد بادرت صحيفة الغارديان في صفحات نقدها السينمائي الى امتداح هذا الفيلم الايراني واوصت قراءها بمشاهدته.

يذكر ان فيلم «غبه» اختير من قبل الناقد السينمائي في الغارديان كافضل افلام الاسبوع في الوقت الذي يلاحظ فيلم احد مشاهير المخرجين الامريكيين في المراتب الاخيرة من تقييمات هذه الصحيفة الانجليزية.

يكتب الناقد فريدريك مالكوم حول «غبه»: يروي الفيلم قصة عاطفية شاعرية تناظر الاساطير، تدور احداثها بين قبائل جنوب شرق ايران.

في هذا الفيلم يعرض مخملباف على مشاهديه صوراً ساحرة من حياة الناس مازالوا على طهرهم وبساطتهم وترحالهم المستمر.

هذا وقد ابدت الصحف الانجليزية الاخرى اعجابها بالفيلم تزامناً مع بدء عرضه العام في احدى دور السينما بلندن.

يذكر ان الفيلم الايراني «البالون الابيض» الذي عرض هو الآخر قبل فترة في دور السينما الانجليزية قد حظي باعجاب النقاد السينمائيين واقبال الجمهور هناك.


* مشهد من فيلم «غبه»

كتاب لم ينشر بعد...

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

علي المؤمن

القسم السادس

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها. وتجعلها أمة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكراً، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيداً من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الإسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية، مستفيداً بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولاً مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املاً في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

وفي المقابل كانت بعض وسائل اعلام الجمهورية الاسلامية ومن ورائها المسؤولين والعلماء والحركات الاسلامية تبري للدفاع عن الشيخ مفتي زاده وعن مواقفه حين يتعرض للحملات الاعلامية للاحزاب العلمانية الكردية.

وفي آخر صلاة جمعة اقامها في سنندج طلب مفتي زاده من الناس الهجرة الشاملة من المناطق المعرضة لاحتلال القوى العلمانية.

ثم هاجر هو من مريوان الى باختران وهرب انصاره من كردستان الى باختران وهمدان واصفهان تاركين قوات التعبئة و المتطوعين القلائل يدافعون وحدهم عن مدن كردستان التي كان القتال فيها يدور في الشوارع بين انصار الدولة الاسلامية والتنظيمات العلمانية حتى تمكنت (القوى العلمانية) من السيطرة على الكثير من مدن كردستان و قراها.

ويبدو ان خلافات مفتي زاده وقادة هذه القوى امثال عزالدين الحسيني وقاسملو كانت من قبيل خلافات ابناء البيت الواحد الذين يدفعهم العدو الخارجي المشترك للاتحاد احيانا.مثلا حين طرحت مادة (المذهب الرسمي للبلاد) في الدستور تناسى مفتي زاده كل خلافاته العقائدية والسياسية مع الشيخ عزالدين الحسيني وما قام به من ممارسات فعقد معه اجتماعا في ٤ تموز ١٩٧٩ في سنندج، للوصول الى موقف مشترك بشأن التصدي لتلك المادة. وقام (الحسيني) ـ بدوره ـ بتوحيد الموقف مع (قاسملو).

وهكذا تحولت قضية «المذهب الرسمي للبلاد» الى قضية متعددة الجوانب. اما جماعة الكوملة والماركسيين فانهم لم يقتنعوا بهذا التنسيق، فبقي الشيخ مفتي زاده في تصورهم عقبة امام تحقيق اهدافهم، وانه لازال على علاقة تفاهم وتواصل مع قادة طهران، ففجروا بيته في ١٥ تشرين الاول ١٩٧٩ عقابا له!!.

من مظاهر الغزو: اتهامات ومطاليب

حين كانت الثورة الاسلامية مشغولة بترتيب البيت الاسلامي، وكانت كردستان مشتعلة تتعرض للتهديد الحقيقي من قبل القوميين والماركسيين، اعلن الشيخ مفتي زاده عن مطاليبه التعجيزية (الطائفية)، واخذ يواجه بعض الاخطاء التي ترتكبها الاجهزة التنفيذية في كردستان، وبالنظر لوضع المنطقة الاستثنائي ووجود بقايا النظام السابق، اخذ يواجهها بردود فعل متشنجة، فيزيد من مطاليبه ومن ابتعاده عن نظام الجمهورية الاسلامية. وكان قد ارسل قبل ذلك مبعوثاً الى الشيخ ابي الاعلى المودودي في باكستان يسأله الرأي بهذا الشأن، فأجابه المودودي: «يا شيخ احمد هذا وقت الواجبات فأدوا واجبكم تجاه ثورة الاسلام، وبعد ان يستقر حكم الاسلام طالبوا بالحقوق»(١). الا ان مفتي زاده رفع الى الحكومة قائمة مطاليبه معطيا اياها مهلة (١٥) يوما فقط للاجابة، وكان منها انشاء جامعة في سنندج تحت اشرافه، ومشاريع اخرى ثقافية وعمرانية.

وعما يذكر ان الشهيد آية الله البهشتي التي كانت تربطه علاقة جيدة بالشيخ مفتي زاده قال حينها: «الشيخ احمد جيد، لكنه عجول»(٢).

وحين تأزم الوضع في كردستان بشكل كبير، وفرت الحكومة الاسلامية للشيخ احمد منزلا في باختران (كرمانشاه) بناء على طلبه وبعيدا عن منطقة الصراع، وصرفت رواتب لاتباعه المتفرغين، بينما كانت الثورة في صراع دموي مع المتمردين من جانب، ومنهمكة من خلال مؤسسة «جهاد البناء» ـ في اعمار كردستان من جانب آخر.

وفي اواسط عام ١٩٨٠ القى مفتي زاده خطابا في حسينية الارشاد بطهران، تهجم فيه على الدولة الاسلامية واتهم مجلس قيادة الثورة ومجلس الخبراء بمختلف التهم، وايسرها (الكذب) و (المراءاة) ومما قاله:

«ان هذه الثورة ليست اسلامية، بل هي رجعية، وان هذا النظام ليس اسلاميا، بل هو النظام الشاهنشاهي بعينه، ولم يتغير الا الأسم!!» (٣).

وفي المقابل غضّت الدولة الطرف عن هذا التهجم العلني الشديد، بل لم تحاسبه عليه. بينما استمر هو في نهجه. ففي بداية عام ١٩٨١ اشترك مفتي زاده في المؤتمر العام لاهل السنة، الذي عقد في طهران، حيث طالب الحكومة «بتعيين مجلس خاص لعلماء السنة يتولى شؤون دينهم في جميع وزارات الدولة ويكون مرجعا لاهل السنة»، الا ان الحكومة اعتبرت هذا المطلب طائفيا بحتا ومخالفا للتوجه الاسلامي العام للحكومة. فكان جواب رئيس الوزراء ـ حينها ـ الشهيد محمد علي رجائي: «لايمكن ذلك! هذا المجلس يعتبر دولة داخل دولة» (٤).

ولكن الشيخ احمد مفتي زاده لم يعبأ بعدم موافقة الحكومة، فبادر في نيسان ١٩٨١ الى تأسيس مجلس شورى لاهل السنة مقره طهران، تحت اسم «شواري مركزي اهل سنت»، وانتخب اعضاءه من مختلف مناطق اهل السنة. فكان من قرارات المجلس بناء مسجد خاص بأهل السنة في طهران.

ثم ارسل الشيخ مفتي زاده رسالتين، احداهما الى مسؤولي الجمهورية الاسلامية في ٣ آب ١٩٨٢، والثانية الى الامام الخميني (قدس سره) في ٢٥ آب ١٩٨٢، شدد فيهما من مطاليبه واتهاماته السابقة للجمهورية الاسلامية.

وبعد تأسيس «المركز الاسلامي الكبير في غرب البلاد»، اتهم مفتي زاده العلماء السنة المساهمين في تأسيس المركز وادارته او المنظمين اليه بمختلف التهم. فقد اتهم المركز بأن هدفه محو السنن، واتهم علماء السنة الذين كانوا يحضرون مؤتمرات الوحدة ويساهمون في تحقيق الوحدة بين السنة والشيعة في ايران بأنهم عوام وعملاء ومخدوعين.

وفي اعقاب ذلك مباشرة دعا عددا من علماء السنة من سنندج وبلوشستان وتركمان صحرا (من ٢٠ الى ٣٠ شخصا) اضافة الى حوالي (٢٠٠) الى (٣٠٠) من اتباعه لحضور اجتماع في منزله بباختران دون موافقة السلطات المختصة في وقت نصحه قائد الحرس الثوري في محافظة باختران بعدم عقد الاجتماع لتجنب الاثارات الطائفية ولكن دون جدوى فعقد الاجتماع بالفعل حيث تلى فيه الشيخ احمد بيانا شديد اللهجة يتضمن جملة من الاتهامات والمطاليب تعبر عن مظاهر مثيرة من مظاهر الغزو الطائفي من الداخل.

منها ان يكون «مجلس الشورى الاسلامي» مقسما بين الشيعة والسنة بالتساوي وتعديل بعض مواد الدستور وغيرها وهدد باستخدام السلاح ضد الحكومة ان لم تنفذ المطاليب فورا.

واعتبر المسؤولون الايرانيون ان هذه المطاليب تفتقد الى ابسط مقومات الموضوعية والتفكير المنطقي فمجلس الشورى ينتخب اعضاؤه من كل المدن على اساس عدد السكان وحين يشكل الشيعة ٩٢٪ من عدد السكان والسنة ٥٪ فقط فكيف يمكن ان يكون عدد اعضاء المجلس من السنة مساويا للشيعة؟.

المهم ان ذلك الاجتماع تحول ـ من خلال الشعارات التي طرحت فيه ـ الى بؤرة لاثارة فتنة طائفية كبيرة.وجراء ذلك اضطرت الاجهزة المحلية لفض الاجتماع والقبض على الموجودين ثم اطلاق سراح معظمهم فيما بعد.

كما فرضت الاقامة الجبرية على الشيخ مفتي زاده دون ان يتعرض هو وجماعته لاية عقوبة. بيد ان المسألة كانت اكبر بكثير مما تصوره الشيخ احمد الذي دفعته اهدافه وتصوراته الطائفية اضافة الى ضغوط بعض ممن يرتبطون بجهات اجنبية تخطط للغزو الطائفي المضاد للجمهورية الاسلامية من الخارج.وقد اعترف بعض اتباع الشيخ احمد بتلقي اموال وتوجيهات من دولة عربية. وكشف ـ فيما بعد ـ ضلوع النظامين السعودي والعراقي في هذه القضية بشكل مباشر او غير مباشر من خلال عدد من اتباع الشيخ مفتي زاده المتمين للوهابية والمرتبطين بالمخابرات السعودية.

في اعقاب ذلك نشرت جماعة مفتي زاده بيانا مطولا (باللغات العربية والفارسية والكردية والانجليزية) وزعته داخل ايران وخارجها. حول اساليب تعامل الجمهورية الاسلامية مع المسالة الطائفية جاء فيه: «من اول تلك المظالم اعتبار غير المذهب الجعفري خارجا عن الاسلام..!! ومن المظالم المستهدفة تصفية اهل السنة وابادتهم اعتقاديا ومحاولات النظام المسعورة بكل ما يملك من طاقات وامكانيات لنشر التشيع بين اوساط الشعب السني المختلفة فطلبة المدارس مكلفون بتعلم التعاليم الشيعية غير مأذونين بتعلم تعاليم مذهبهم. والموظفون مهددون بنقص الاجور او الفصل او النفي او السجن ان لم يعترفوا بولاية الفقيه!!.. اما عن الكتب الحديثة والقديمة المعادة الطبع في الجمهورية الاسلامية فحدث ولا حرج. ومنها مكر الحكومة بالشعب الكردي المنكوب حيث استخدمت ما كانت تملك من الوسائل لصرفه عن الالتفاف حول قائده الناصح مفتي زاده!! واقناعه بأن له زعيما سياسيا هو «قاسملو» وزعيما مذهبيا هو «الشيخ عز الدين الحسيني». وايضا قد القت السلطة بهذا الخداع في روع هذا الشعب المظلوم ان فصل الدين عن السياسة امر طبيعي».

لقد كان من المجدي تعزيز هذه الاتهامات (الكبيرة جدا) على المستوى النظري، بمصاديق او لرقام موثقة من الواقع، كي لا تبقى مجرد كلام عدائي لا قيمة له مطلقا، وصورة من صور الغزو الطائفي.

الهوامش

(١) د. عز الدين ابراهيم واحمد الصادق، اربعة اعوام على انتصار الثورة الاسلامية (المصدر السابق)، ص٥٠.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) اخر لقاء، ص٤٥.
(٤) احوال العرب السنة في ايران، مجلة المجتمع، العدد ٥٨٩، ٢/ ١٠/ ١٩٨٢، ص١٦.

يتبع

موافقة عراقية دون شروط .. تتمة

هناك عقبات فنية اخرى.

اجواء المفاوضات

ربما يستطيع المرء ان يكون فكرة متكاملة من خلال مثال واحد من المفاوضات التي جرت في اكثر من اربع جولات رئيسية.

ولنقف على تصريح مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة حيث قالت للانباري :«كل ما يتعين على الحكومة العراقية ان تقول نعم لا غير». وقد عقب الانباري بالقول:«لقد تسلمت في ٢١ / نيسان / ١٩٩٥م وثيقة جديدة لا تأخذ في الاعتبار كل المفاوضات التي اجريناها لقد عدلوا كل فقرة تقريبا وان اجزاء مهمة الغيت من النص او سحبت بدرجة او اخرى كما لو اننا لم نعقد «٣٨» جلسة محادثات او غيروا كل البنود عن النفط والحساب لدى الطرف الثالث ـ الامم المتحدة ـ والادوية وكل شيء ثم قالوا لنا اقبلوا او ارفضوا بغير نقاش وهناك اياد خفية ليست في الامم المتحدة تحرك الاحداث. وفي هذه الحالة فانها لاتكون مفاوضات بل تصبح مسالة طرف يقول لاخيار امامكم عليك ان تقبل ما يعرض عليك فقط».

وامام هذا الواقع وهذه الاجواء التي سادت في مفاوضات الوثيقة يطرح السؤال التالي نفسه. لماذا هذه الحالة التراجعية الخطيرة بعد التطبيل بمساس السيادة الوطنية وانتهاك الكرامة.

قانون البقاء

للجواب على التساؤل اعلاه يبرز الجواب التالي وهو ان حكومة بغداد تعمل ضمن قانون البقاء باي ثمن كان فالسلطة تمثل اعلى قيمة عندها ولايمكن لاي قيمة عقيدية او وطنية ان تعلو عليها وقد اوضحت الاحداث العراقية المسار السلطوي ضمن هذا القانون. وكل ما حل بالعراق من موت وجوع ودمار وقضم استخدمته السلطة لاغراضها الاعلامية وعلقته على امريكا ودول التحالف والحصار.

فالسيادة الوطنية تراجعت امام الطرح الامريكي

وصحيح جداً ان الوضع المعاشي للعراقيين سيتحسن لانه سيحصل بموجب مذكرة التفاهم على كميات اضافية من البروتين دون ان يحصل على اللحوم والدواجن حسب الاتفاق، وان سعر صرف الدينار العراقي تحسن من ١٧٠٠ ـ ١١٠٠ دينار مقابل الدولار الواحد، وسيقوم العراق بتشغيل انبوبي ميناء البكر بطاقة شحن مقدارها «٣٣٠» الف برميل يومياً، وخط كركوك ـ يومورتاليك في مرفأ جيهان التركي بطاقة شحن «٤٤٤ ـ ٤٥٠» الف برميل يومياً. بالاضافة الى تسجيل نسبة هبوط ١٠٪ في الاسعار لحد الآن، لكن العراق وللاسف دخل دائرة الهيمنة الامريكية من اوسع ابوابها، فهو يعيش حالة الهيمنة الامريكية بدون شروط وحدود. هيمنة على النفط، على الارض، على الشعب، لقد تلاعب نظام بغداد بالثابت الوطني العراقي وحول العراق بلد الحضارات العريقة الى اسوأ من محمية دولية.

وما عند اميركا اخطر

لم تتوقف اميركا عند هذا الحد في العراق، بل اعلنت ان العاملين العراقيين مع هيئات الاغاثة ليسوا في مأمن، فاخذت تنقلهم على شكل وجبات الى قاعدة عسكرية في جزيرة «غوام» في المحيط الهندي، والظاهر وكما اعلنت بعض الوكالات ان ٥٠٪ من هؤلاء الـ «٨» آلاف كانوا يعملون ويتعاونون مع الـ «C - I - A»، فما معنى نقل مدنيين الى قاعدة عسكرية؟!

وعلى ماذا ستدربهم، ومتى سيعودون للعراق وباي شيء؟! انها مؤامرة كبرى ضد العراق وشعبه المسلم ووحدة اراضيه وحضارته. فالى اين ستنتهي المؤامرة وماذا سيفعل الشعب المحاصر من الداخل والخارج؟! سؤال متروك للايام للاجابة عنه.

اخيراً كل الشعوب المحبّة للسلام والخير ترحب باي تخفيف لمعاناة هذا الشعب الذي عوقب بذنب حاكمه، ولكن دون ان يحول هذا التخفيف العراق الى محمية دولية قابلة للتجزئة والتفتت.

د. حسن روحاني: بيع الاسلحة الى دول المنطقة.. تتمة

بلغت ومنذ اندلاع الحرب المفروضة ولحد الآن ٢ر٧ مليار دولار سنوياً في المتوسط. وان هذا الرقم منخفض جداً بالنسبة لبلد بحجم ايران يفوق عدد سكانه الستين مليون نسمة. واوضح ان ميزانيتنا الدفاعية بالنسبة للفرد هي ٤٥ دولاراً في حين تتخطى الالف دولار (١٢٢٢) بالنسبة للفرد في السعودية والامارات والكويت. بحيث ان العربية السعودية خصصت لميزانيتها العسكرية وفي العام ١٩٩٣ مبلغاً يقدر بـ (٥ر١٦) مليار دولار، وفي العام ١٩٩٤ (٩ر١٣) مليار دولار، وفي العام ١٩٩٥ (٢ر١٣) مليار دولار، علماً بان عدد سكان السعودية يبلغ ٥ر١٣ مليون نسمة، وقس على ذلك سائر دول المنطقة؛ حيث خصصت الكويت في العام ١٩٩٥. ما مقداره (٦٥ر٣) مليار دولار، وبلغت الميزانية العسكرية للفرد الكويتي (٢٤٣٣) دولاراً سنوياً، في حين يبلغ عدد سكان الكويت (٥ر١) مليون نسمة. اما الامارات فخصصت في حدود ٩ر١ مليار دولار في العام ١٩٩٥ لميزانيتها العسكرية، وبلغت الميزانية العسكرية للفرد الاماراتي (١٢٦٦) دولاراً، ويبلغ عدد سكان الامارات (٥ر١) مليون نسمة.

واضاف الدكتور روحاني ان هذه المقارنة تظهر جيداً خلاف ما توحي به الحملة الدعائية المعادية والمغرضة ضد الجمهورية الاسلامية حول التسلّح. وان الهدف الذي يرمي اليه الاستكبار العالمي وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية من وراء الايحاء بخطر ايران العسكري والتسليحي، هو بيع الاسلحة على دول المنطقة، حيث باعت الى دول الخليج الفارسي وخلال الـ (١٦) سنة الماضية ما مقداره (٥ر٣٠٨) مليار دولار من الاسلحة، وانها لاتريد فقدان هذه السوق المربحة، كما ان الهدف الآخر الذي ترمي اليه امريكا هو تعزيز تواجدها العسكري حول حقول النفط في المنطقة، والتي تضم (٧٠٪) من احتياطي نفط العالم. ومثلما اكد مسؤولو نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية مراراً فان التواجد العسكري الامريكي في المنطقة يؤدي الى اثارة المشاكل والازمات فيها، وان امن واستقرار المنطقة لايتم تحقيقهما الا عن طريق دول المنطقة فحسب.

واعرب الدكتور روحاني عن امله بان يتفهم الاخوة في دول جنوب الخليج الفارسي حقيقة ان الامن يمكن تحقيقه عبر الاخوة والصداقة وحسن الجوار، لا عن طريق زرع وتخزين الاسلحة الاجنبية.

د. ولايتي يدعو الى مزيد من التحرك .. تتمة

سكك حديدية واستيراد المواد الغذائية والضرورية من ايران، مقابل تصدير معدات وتجهيزات الطاقة والنقل اليها واحداث بنك مشترك.

وتحدث في هذه الندوة ايضا السيد «زيليونف» نائب رئيس اللجنة العسكرية في الدوما الروسي قائلا: ان المحافظة على امن واستقرار آسيا الوسطى والقوقاز لاتتاتى الا في ظل تعاون ايراني روسي وان الغرب يحاول من خلال تنفيذ سياساته تهديد امن هذه البلدان.

واضاف السيد زيليونف: ان مصالح امريكا توجد حيث يوجد النفط وان حرب الخليج الفارسي مثال جيد حول مدى ارتباط مصالح امريكا والتواجد العسكري لهذا البلد.

كما تحدث في هذه الندوة السيد «فيتالي ناامكين» رئيس مؤسسة البحوث الاستراتيجية والدراسات الدولية الروسية وقال: ان روسيا وايران اقتربتا من بعضهما البعض في نظرتهما للقضايا العالمية خلال هذه الندوة الا ان التقارب في المجالات الثنائية والقضايا الاقليمية هو اكثر وضوحا.

وحول ايران وامريكا قال السيد ناامكين: ان روسيا تنتهج سياسة مستقلة واذا ما اراد طرف ثالث المساس بالمصالح الايرانية الروسية فان البلدين سيسعيان من خلال التعاون الثنائي لمواجهة هذه القضية.

الرئيس رفسنجاني: ايران تولي اهمية كبيرة.. تتمة

استعداد تونس لوضع امكانياتها في افريقيا بالمقابل في خدمة ايران.

على صعيد اخر بحث السيد الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي والسيد عيسى كلانتري وزير الزراعة الايراني سبل تنمية التعاون الثنائي في المجال الزراعي.

واشاد السيد بن يحيى في اللقاء بالتطورات التي حققتها الجمهورية الاسلامية الايرانية في المجالات الاقتصادية المختلفة وتنفيذها مشاريع ضخمة معتبرا تبادل الوفود فرصة مناسبة للوقوف على خبرات وامكانيات البلدين.

آية الله جنتي يفند .. تتمة

فانكم جنود الثورة وبأيديكم سلاح ثقافي فتعاملوا مع الغزو بالشكل الذي يستحق واعلموا انكم لستم وحدكم في الساحة فالقائد معكم. ازيحوا العوائق عن الطريق واعلموا انكم تعملون بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفيما يخص يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني اكد اية الله جنتي وجوب تواصل هذا التضامن بجدية تامة، والمثير للدهشة انهم يوصمون بدعم الارهاب! فهل دعم ومساندة المظلومين هو ارهاب والذين يقتلون هؤلاء المظلومين ليسوا بارهابيين ؟! نحن سنظل ندعمهم بالقول والموقف والاعلام حتى ينحسر الشر الصهيوني عن هذه الارض الاسلامية المقدسة.

رئيس الجمهورية يشدد على اهمية.. تتمة

بين المنظمات الاقليمية، الامر الذي يعكس الاهمية البالغة لمنظمتنا في هذه المنطقة الستراتيجية من العالم. ولحسن الحظ فقد اتخذت المنظمة اجراءات ايجابية خلال العام المنصرم لتطوير التعاون بين الدول الاعضاء ومشاركة هذه الدول في انشاء مشاريع انمائية، ورغم هذه الحالة، فان الضرورة تستدعي تنفيذ جميع القرارات المتخذة خلال لجتماعي القمة الثالث والرابع، والتسريع في التوقيع على اتفاقيات مكملة.

من جانبه بعث الدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية برسالة مماثلة الى وزراء خارجية بلدان منظمة /اكو/، اكد فيها ان توسيع انشطة منظمة /اكو/ على الصعيد الدولي وتعزيز التلاحم مع الدوائر العالمية والاقليمية سيعكس الدور البالغ الاهمية لهذه المنظمة على النطاق العالمي.

واضاف الدكتور ولايتي قائلاً: انه على ثقة بنجاح /اكو/ بفضل طاقاتها في تحقيق اهدافها وآمال جماهيرها. وقال: ان اجتماع قمة /اكو/ قبل اربع سنوات تحول الى تقليد جميل يعكس الارادة السياسية وتطلعها بتعزيز دعائم هذه المنظمة.

من جانبه قال الامين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي /اكو/ بان الجمهورية الاسلامية جديرة بان تستضيف الامانة العامة لـ/اكو/ وان هذه المنظمة كانت دائما تتمتع بدعم ونشاطات الجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد اندر اوزار بان وجهات النظر الايرانية وما تقدمها من استشارات لها بالغ الاهمية على منظمة /اكو/.

من يؤمن مياه هذه الطاحونة.. تتمة

الآن، وبعد هذه المقدمة فلنذهب الى اصل القضية؛ الجنرال دوستم خاطب شيخ هذه الفرقة خلال مقابلة مع الصحف التركية بالقول: «انني اقبل يدي هذا الشيخ، والتمس منه خير الدعاء!».

الخلاصة، هي ان منطقة آسيا الوسطى وافغانستان تشهد تطورات وتحركات يتم خلالها ضرب الاسلام باسم الاسلام، ليكون ضحية للامبريالية، ومن اجل درك ومعرفة عمق هذه القضايا، فعلى المسلمين ان يكونوا على حذر، وان يراقبوا الاوضاع عن كثب ويتفحصوا مواضع اقدامهم قبل الدخول الى الساحة.

الشاعرة الايرانية صديقة وسمقي لـ «كيهان العربي»:

ممثلياتنا الثقافية بالخارج مسؤولة عن غربة الادب الايراني في بلدان العالم

دمشق - حوار: حميد حلمي زاده

□ الشاعرة الايرانية الدكتورة صديقة وسمقي زارت العاصمة السورية مؤخرا خلال احتفالات العالم الاسلامي بذكرى ميلاد سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) الذي اعلن يوما عالميا للمرأة المسلمة. وقد التقت خلال تواجدها في دمشق بالعديد من الشخصيات الثقافية والادبية والجامعية والنسوية. كما احيت امسية شعرية في مقر اتحاد الكتاب العرب بحضور لفيف من كبار الادباء والمثقفين في هذا البلد. مندوب كيهان العربي اجرى حوارا مع هذه الاديبة تناول عددا من المحاور وكمايلي:

* حبذا لو سلطت الضوء على بطاقتك الشخصية والنتاجات الادبية؟

□ اني خريجة كلية الفقه والقانون الاسلامي بدرجة الدكتوراه لكن توجهي العام في الحياة نحو الادب والشعر بصورة خاصة وهذا لا ينفي وجود ابحاث ودراسات فقهية لي، لكن اغلب نتاجاتي ادبية. ولعل من ابرز هذه النتاجات مجموعتان شعريتان هما «صلاة المطر» و «الاوجاع الدائبة» ولي كتاب اخر تحت عنوان «الغصون المكسرة» ويتضمن ترجمة لقصيدتين من قصائد الشاعر العربي دعبل الخزاعي وسبق شرح وترجمة القصيدتين تحليل لشخصية دعبل وشاعريته ولي كتاب اخر يدخل في اطار ادب الرحلات اسميته «جولة في موطن الالهة» ويتضمن مشاهداتي للهند ولي كتابات في الترجمة الاول اسمه «المدينة المنورة» والاخر «كنوز القدس» والكتابات حول الاثار المعمارية في المدينة والقدس ولي كتاب اخر اسميته «لحن الخلود» وهو ترجمة لعدة قصائد غزلية لحافظ وسعدي الى اللغة العربية فضلا عن نبذة عن حياة هذين الشاعرين. الى جانب ذلك لدى مقالات وكتابات عديدة منشورة في الصحافة الداخلية والخارجية تناولت قضايا سياسية وثقافية وادبية من الموضوعات الادبية التي اعنى بها هي ادب الرحلات منفصلا عن رحلتي للهند التي نشرت فانا اعلق حاليا على كتابة مشاهداتي في لبنان وافريقيا وهي في طورها النهائي.

* هل ترجمت نتاجاتك الادبية الى اللغات الاجنبية الاخرى؟

□ نعم فقد ترجم بعض شعري الى اللغتين الانكليزية والاسبانية فضلا عن اللغة العربية وقد نشر في الصحافة العربية.

* اي الاغراض الشعرية نجدها طاغية على شعرك؟

□ بالدرجة الاولى الغزل والذي يتناول الميول الروحية والفكرية والمعنوية للانسان والغرض الاخر هو الشعر الاجتماعي والسياسي وان لم يبد هذان العاملان بوضوح فلغة الشعر كما تعلمون تتناول القضايا بالتلميح دون الدخول بالمباشرة.

* كيف تنظرين الى ترجمة الشعر خاصة وان البعض يقول ان ترجمة الشعر جريمة لابد منها؟

□ بالنسبة لي ارى ان الشعر يجب ان لا يقوم بترجمته الا ناظمه وانكم تعلمون ان ترجمة الشعر الى لغة اخرى تتطلب سيطرة كاملة على كلتا اللغتين وعلى سبيل الافتراض فان المترجم الذي يريد القيام بترجمة نص شعري فارسي للغة العربية لابد وان يكون ملما الماما كاملا باسرار الادب واللغة الفارسية حيث لا يكفي معرفة اللغة المستخدمة في التخاطب اذا ما اتقن المترجم ذلك وتوفرت له اسباب المعرفة بالثقافة الايرانية فليس ثمة ما يدعو الى القلق من حصيلة الترجمة والترجمة بحد ذاتها فن قائم بنفسه وصناعة غاية في الدقة وبالنتيجة ليست بالمهمة السهلة، خاصة ترجمة الشعر من لغة الى لغة اخرى واذا كان هنالك سوء في فهم بعض الشعر الفارسي الذي تم تعريبه فان المترجمين يتحملون مسؤولية ذلك الفهم الخاطىء حيث لم يكتب لهم النجاح في عملية نقل المفاهيم والصور بصورة دقيقة فصلا عن ذلك يجب ان لا نتجاهل الفارق بين الثقافتين العربية والفارسية ويتجلى ذلك في شعر العرفان الذي يعتبر خصيصة من خصائص الشعر الفارسي فضلا عن كونه غرضا من اغراض الشعر وهنالك من الشعراء الايرانيين من حلق في هذا الغرض مثل الشاعر الايراني مولانا او حافظ الشيرازي وشعراء اخرون يعتبرون روادا واذا ما اردنا ترجمة الاشعار العرفانية لهؤلاء الى لغات اجنبية علينا الالتزام بعدم تغيير المفاهيم وعلينا السعي الى عدم الهبوط بهذه المفاهيم الى مستوى العامة ونضحي بتجلياتها ولا يخفى عليكم ان الباحثين عن الشعر والشعر الجيد ليس اكثرهم من العوام انما من المهمتين وربما المتخصصين لذا فان المفهوم الحقيقي للشاعر سيكون قريبا الى فهمهم اذا اجهد المترجم نفسه في تقريبه على اننا يجب ان لا ننسى ان ادباءنا انفسهم ربما لا يحسنون فهم بعض مفاهيم الشعر الفارسي ولكن هذا لا يدعو للقلق وهكذا الحال بالنسبة للادباء العرب اذا اسؤوا فهم بعض المفاهيم الواردة في الشعر الفارسي.

* كيف تقومون النتاجات الترجمية التي نقلت الادب الفارسي للمتلقي العربي؟

□ نظراً لضخامة الادب الفارسي كماً ونوعاً على المستوى العالمي، فان الاهتمام بهذا الادب العريق لايتوازن مع هذا الحجم الهائل، خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار التقارب الكبير بين اللغتين العربية والفارسية والتقارب الكبير بين الثقافتين العربية والفارسية، مع كل ذلك نجد ان القليل القليل من الادب الفارسي تمت ترجمته الى اللغة العربية. واذا ما نظرنا الى عملاقي الادب الفارسي سعدي وحافظ نجد ان القليل من شعرهما تمت ترجمته الى العربية في الآونة الاخيرة، وهذا يمثل خللاً كبيراً في الوعي العربي للادب الفارسي، لكن هذا النتاج الترجمي القليل نسبياً ينطوي على جودة، فقد قرأت ترجمة حافظ الشيرازي للشواربي واعتبرها جيدة ويجب ان نؤمن بانه ليس هناك ترجمة متكاملة فنياً وليس ثمة مترجم يدعي ذلك، وكذا الحال بالنسبة للشاعر محمد الفراتي حيث ان ترجمته جيدة، ومجرد نقل خطوة في هذا المجال يعتبر انجازاً ادبياً رائعاً وحتى لو ورد بعض الضعف في الترجمة فان ذلك لايطعن بانجازهم الادبي وعموماً يجب الاهتمام اكثر فاكثر من اجل التعريف بالادب الفارسي للعالم العربي سواء الادب القديم او الحديث وهذا الاخير قد تحمل ظلماً مضاعفاً، ليس فقط من العرب انما من العالم اجمع

* ما السبب في ذلك، هل هو مرتبط بالاعلام الايراني، ام باشياء اخر خاصة واننا حملة ثورة تبحث عن الانتشار والمساحة؟

□ حتى اذا غضضنا النظر عن توسيع رقعة الثورة الاسلامية عن طريق الادب، فان التبادل الثقافي امر ضروري، اعني بذلك ان الثورة الاسلامية سواء قبل انتصارها او بعد ذلك فان من الضروري بمكان تفعيل التقابل والتبادل الثقافي وممارسة التاثير والتاثر، لكن المشكلة التي نواجهها ارى انها ذات شقين:

الاول نتحمله نحن في ايران حيث لم نتوجه التوجه الجدي للتعريف بالادب الايراني للخارج وهذا رهين اسباب داخلية بعضها قهري كالتورط بخوض حرب فرضت علينا وبعض ذلك يتحمله الواقفون على الحركة الثقافية في البلاد. أما الشق الآخر فتتحمله البلدان الاخرى كالبلدان العربية مثلاً حيث شوهدت حالات متواضعة جداً للتقرب الى الادب الفارسي وهذا عامل مهم في استمرار المشكلة القائمة.

* كيف تقوّمون الادب الفارسي المعاصر خاصة في الفترة ما بعد انتصار الثورة؟

□ أرى ان انعطافة مهمة شهدها الادب الفارسي بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران وسواء من الناحية الكمية والكيفية شهد هذا الادب تطوراً ملحوظاً لم يشهده خلال اية فترة من فتراته، وليس في الامر من غلو. فالشعر الفارسي خلال الفترة التي تلت انتصار الثورة يمتاز بخصائص فنية عديدة ترجحه على ادب الفترة السابقة، فكما شهدت المرحلة دفقاً ادبياً هائلاً حيث هنالك المئات من الشعراء الجيدين في ايران حالياً واشعار الكثير من هؤلاء غاية في الجودة من الناحية الفنية واما من حيث العمق فان هذا الادب شهد انعطافة مهمة فيما لو قورن بالفترة السابقة. وانا ارى - بالرغم من التقلبات التي تخللت هذه المرحلة - ان هذه الفترة تمثل اشراقة مهمة في الادب الفارسي وستظهر بصورة اجلى مزاياها هذه المرحلة في المستقبل، عموماً اتوقع مستقبلاً مشرقاً للشعر والادب الفارسي.

* بعد رحيل الشاعر الايراني الكبير المعاصر شهريار، مَنْ في رأيك الشعراء المرشحون لخلافته؟

□ هنالك شعراء كبار عديدون في الساحة وربما توفي بعضهم لكنهم ظلوا طي النسيان وهذا يثير الاسف ولعل اسبابه تعود الى ظروف اجتماعية خاصة وعلى رأس هؤلاء الشاعر الكبير مهرداد اوستا الذي يمثل نجمة من نجوم الشعر الفارسي المعاصر، فبالاضافة الى ملكته الشعرية ومواهبه الادبية فقد كان متوافراً على مزايا خلقية نادرة وامكانات فكرية عظيمة، لكنه لم يأخذ مساحته المناسبة وامثال هذا الشاعر كثيرون لكن التعريف بهم في هذا اللقاء ليس بالامر اليسير، اما بخصوص الاستاذ الشاعر شهريار فقد برز نجمه الادبي اللامع نظراً لتوافر ظروف اجتماعية وسياسية وحتى جغرافية خاصة جعلته اكثر شهرة ومساحة من الآخرين. فضلاً عن هؤلاء يوجد كم كبير من شعراء الدرجة الاولى في ايران لااستطيع ان اورد اسماءهم جميعاً ولعل حميد سبزواري ومشفق كاشاني ومحمود شاهرخي وعلي معلم وبيكي حبيبي ابادي واسرافيلي وسواهم كثير من النساء كالسيدة فاطمة راكعي ونركس كنجي وسبيدة كاشاني التي توفيت قبل ثلاث سنوات.

* ماذا عن الادب النسوي واين يقف الان؟

□ في معرض ردي على السؤال السابق استعرضت اسماء بعض النساء الشواعر، وهنالك عدد كبير من النساء تألق في الفترة التي تلت انتصار الثورة الاسلامية، ولعلي لا ارى فارقا بين الرجل والمرأة في مضمار الفن والادب، وعموما فان من الناحية الكمية والكيفية فقد سجلت المرأة الادبية علاقة بارزة في تاريخ الادب الايراني ويظهر ذلك جليا اذا ما امعنا النظر في هذا التاريخ حيث قلما نعثر على اسماء نساء شواعر، واستطيع ان اقول انه لاوجود لديوان شعر شاعرة ايران في المراحل السابقة.

* ننتقل الى كيفية النظم عند الدكتورة وسمقي، هل تتاتى كردود على افعال ام انها اشياء اخرى؟؟

□ لاشك ان اي شاعر لايستطيع ان يقول بانه قرر النظم فنظم، ونظم الشعر وخاصة الشرارة الاولى لاتاتي بقرار من الشاعر نفسه، وهنالك مسائل عديدة تخلف آثارها على نفس الشاعر وتتراكم شيئا فشيئا الى ان تتمخض عن قصيدة وبالنسبة لي لم اقرر ولا استطيع ان اقرر ولادة قصيدة او تحديد موعدها وفي الاقل انني لم اجرب ذلك حتى اليوم، واذا كنت نظمت قصائد تناولت مأساة البوسنة او الشعب الفلسطيني فليس كوني قررت ذلك انما ولادة طبيعية للقصيدة لايتدخل الشاعر في تحديد ساعتها.

* هل تتذكرين شيئا من ترجمة شعرك للعربية؟

□ لا اتذكر شيئا لكنني اتذكر انني كتبت اول قصيدة لي عن مأساة فلسطين قبل عشرين عاما تقريبا وقد ترجمت الى العربية تحت عنوان «سلام على القدس».

■ الشاعرة الايرانية الدكتورة صديقة وسمقي

* لماذا الاتجاه لشعر الغزل، هل هو استمرار للتركة القديمة؟

□ لابد لكل شاعر يكون على اطلاع واسع بتراثه الشعري الذي ورثه من اسلافه الشعراء، وكنت منذ الطفولة دائبة المتابعة والقراءة للنتاجات الشعرية القديمة وعلى رأسها نتاجات الشعراء حافظ وسعدي، اما كيف وقع الاختيار على الغزل فان الشاعر لايقرر ذلك بصورة تقليدية، بل يجب ان يتواءم ذلك مع عناصر شخصيته وطبيعته، بالنسبة لي ارى نفسي متواءمة للغاية مع غرض الغزل كما انني عنيت بالشعر المثنوي ولهذا فان اغلب قصائدي التي تناولت فيها اغراضا اجتماعية وضعت في قوالب الشعر المثنوي.

* ماهي الانشطة التي جرت على هامش زيارتكم الاخيرة؟

□ كان لنا لقاء رائع مع اساتذة كلية الادب، وقد جرى خلال اللقاء بحث بعض القضايا الادبية والثقافية.

* هل لديك تقويم شخصي للشعر العربي المعاصر؟

- الشعر العربي رقعته واسعة بسبب اتساع الرقعة الجغرافية بدءا من السعودية وحتى اقصى المغرب وكل واحد من هذه البلدان بالرغم من وجود التقارب اللغوي والثقافي يتوافر على خصائص ادبية وبالذات شعرية تمايزه عن الاخر، لذا فان التقويم الكلي لكل هذا الادب ربما يكون امرا متعذرا، لكن الواضح في الشعر العربي المعاصر بشقه التقليدي وهو الشعر الموزون المقفى فان للعرب شعراء كبارا في الوقت الحاضر كالمرحوم السيد مصطفى جمال الدين وهو من كبار الشعراء سواء من حيث المضامين او الاسلوب والشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري كذلك وشعراء آخرون، اما الشعر الحديث فانى ألمس غربته بوضوح عن الواقع العربي ولعل مرد ذلك يعود الى تاثره الكبير بالغرب، وهذا الحكم ليس مطلقا لكن قسما كبيرا من الادب العربي الحديث يخضع لهذا الحكم. ولعلنا واجهنا نفس المشكلة في شعرنا الفارسي وهذا هو عين التقليد، عموما فان الادب والشعر بصورة خاصة يجب ان يعكس وعي وثقافة مجتمع ما دون اللجوء الى وعي وثقافة الاخر والشعراء هم اللسان الناطق باسم اقوامهم وشعوبهم وارى ان الضعف الموجود في الوقت الحاضر في الشعر العربي الحديث بات ملحوظا وسيظل ملحوظا في ادب وفن اي مجتمع يقع تحت طائلة تاثير الادب الغربي.

* كيف تنظرين الى آفاق التجديد في الادب الاسلامي؟

□ التجديد بالدرجة الاولى يجب ان يكون بالمضمون، والشاعر الذي يظن ان التلاعب بالالفاظ هو الكفيل باطلاق تسمية الشاعر عليه فانه على خطأ فالالفاظ وسيلة للوصول الى المضمون الذي يجب ان يكون متجددا سواء في الشعر او الفن. واذا كان الشاعر عاكفا فقط على التجديد في الالفاظ وتزويقها دون الالتفات للمضمون والفكرة فان هذا لا يسمى تجديداً على الاطلاق، وبالنتيجة فانه عمل غير مجد وارى انه يجب البحث عن التجديد في المضمون والشاعر مخلوق مفكر قبل كل اعتبار ويجب ان يكون مفكراً مبدعاً مبتكراً، وان يعكف على خلق مضامين جديدة والشاعر لا يبتكر اللفظ الجديد انما يبتكر المضمون والمعنى الجديد والالفاظ ثابتة لا تقبل التغيير وان مرت عليها الاف السنين. واللغة التي هي مجموعة من الالفاظ نفسها التي استعملها حافظ قبل مئات السنين ويستعملها شعراؤنا المعاصرون في الوقت الحاضر. اذن فن الشاعر ابتكار مضامين جديدة وليس الالفاظ للوصول الى مضامين جديدة مبتكرة، وقد نحى بعض الشعراء المحدثين منحىً خاطئا في النظم حيث لجاوا الى التعقيد والابهام فوصلوا الى نتاج لا يمكن تسميته شعرا من وجهة نظري، اما الابداع فهو ابداع سواء كان اسلامياً او غير اسلامي، فكل مضمون يتضمن مفهوماً انسانيا هو بالنتيجة اسلامي وكل مضمون يصب في خدمة الانسان هو اسلامي ومتطابق مع الاسلام والعكس صحيح ايضاً حيث ان كل مضمون يتقاطع مع مصلحة الانسانية هو غير اسلامي.

* كيف تقومين انشطة الاجهزة الاعلامية الايرانية في التعريف بالثقافة الايرانية والادب الايراني؟

□ ان مهمة التعريف بهذه الثقافة وهذا الادب تقع في صلب اهتمام ممثلياتنا الثقافية في الخارج، ولكني لا ارى نشاطاً ملحوظاً تبذله هذه الممثليات والدليل الدامغ على ذلك غربة هذا الادب في بلدان العالم في الوقت الحاضر.

شعر: صديقة وسمقي
ترجمة: جواد جميل

قدري أن اكون معك... وا أسفاه
أن اكون طول عمري ضحيةً لك... وا أسفاه
على قدر جعلني مركز دائرة ظلمك... وا أسفاه
ان استحيي واصبر على قهرك
وازداد كل يوم دَيْناً لك... وا أسفاه
احترق حتى رمادي من جفاك يا ألم الفراق
وسابقى حاملة رايتك
لكنك تمزقُ ثياب صبري... وا أسفاه
وانا انا مستودعُ اسرارك... وا أسفاه

انت ظلِّي في النهار
وفي اللّيل
انا جارُك الصاحي... وا أسفاه
عُمْراً كنتُ معك
والآن
أرتقي صليبك المُعَدَّ لي... وا أسفاه
ليت شعري قُدِّرَ ألاّ ابتعدَ لحظةً عنك
وان اكونَ ما حَييتُ ضحيةً لك..
وا أسفاه

الرسامة الايرانية الموهوبة ليلى اقاميري:

لوحاتي قطعة تشكيلية مجسدة للتلاحم القائم بين الفن والادب الايراني الخالد

في لقاء مع الفنانة الايرانية التشكيلية ليلي آغاميري التي اقامت معرضها الاخير في العاصمة السورية دمشق اوضحت انها من مواليد طهران عام ٧٩ ومارست الرسم منذ نعومة اظفارها وكانت تشعر برغبة جامحة تشدها الى عالم الرسم وخاصة رسم الاشخاص والمناظر الطبيعية وقد نمت هذه الرغبة الى ان اسفرت عن تخرجها من معهد الفنون الجميلة بطهران. تقول الفنانة آغاميري:

لقيت كل التشجيع من عائلتي حيث ترعرعت في احضان عائلة فنية عريقة حتى تتلمذت منذ اربع سنوات على يد عمي الرسام الشهير باقر آغاميري الذي



تأثرت بلمساته الفنية الى حد كبير وتلقيت الكثير من اسرار المهنة على يديه ومع كوني في بداية الطريق الا اني امتنع عن التقليد واسعى جادة الى بناء لوحة فنية اتميز بها عن غيري.

وتضيف ليلي آغاميري استلهم مواضيع لوحاتي من رباعيات الخيام وقصائد سيدي الشيرازي وديوان حافظ الشيرازي حيث تعشعش ابياتهم في ذهني وتتبلور في مخيلتي حتى تنضح لوحة فنية تجسد فلسفة الشاعر ومكونات قصائده وهكذا يتجلى التلاحم القائم بين الفن والادب.

ورداً على سؤال وجه للفنانة حول الفارق بين افادة الفنان من التدريس الاكاديمي في المؤسسات العلمية وبين تلقي الفن على يد احد الفنانين اجابت ليلى اغاميري:

هنالك فارق كبير بين النمطين واستطيع القول ان المقارنة تبدو متعذرة، فتلقي فن الرسم على يد استاذ متمرس يكون مفيدا الى درجة كبيرة حيث ان هذا الاستاذ يسعى جاهدا الى تقديم خلاصة تجربته الفنية طيلة رحلته لتلميذه، اما في المؤسسات العلمية فالطالب ينحصر تلقيه في المجال النظري بالدرجة الاولى وهذا لا يلغي فائدة المؤسسات لكن ذلك لا يمكن مقارنة فائدته بنتائج تعليم الاستاذ المباشر وبالنسبة لي فقد افدت بعض الشيء من التعليم الاكاديمي لكن الفائدة الكبرى جنيتها من التعليم المباشر من الاستاذ.

■ الرسامة الايرانية ليلى اقاميري

وعن مدى تأثرها باساتذتها واستخدام تقنيتهم واسلوبهم تقول الفنانة آغاميري: اسعى في جميع اعمالي الفنية الى الابتعاد عن اسلوب كبار الاساتذة الذين سبقونا في اعتماد فن المينياتور واستطيع القول انني حققت بعض النجاح في هذا المجال واثبت بعض الاستقلالية والابتعاد عن تاثير الآخرين، لكني يجب ان اذكر ايضاً انني لم يمض على تجربتي الفنية اكثر من اربع سنوات وهذه الفترة القصيرة في عمر الفن لا تكفي لرسم شخصية كاملة ذات ملامح مميزة، لكنني على ثقة تامة بأن المستقبل كفيل برسم ملامح شخصيتي الفنية.

طريق سكك حديد «مشهد ـ سرخس ـ تجن» افضل محور ترانزيتي في العالم

عقد المجلس الاداري لمدينة سرخس اجتماعا في مركز قائم مقامية المدينة بحضور السيد محمد مهدي خزائي ممثل اهالي سرخس وفريمان واحمدآباد ورضوية في مجلس الشورى الاسلامي، والسيد صبوري المشرف على القائم مقامية وعدد آخر من مسؤولي المؤسسات الحكومية.

في بداية الاجتماع تحدث المشرف على القائم مقامية حول القضايا الثقافية في سرخس قائلا: الحركة الثقافية هي اهم المظاهر في الحياة الاجتماعية وعلى المسؤولين الاهتمام بهذا الجانب والتحرك الفعال المنظم باتجاهه.

ثم اكد على الاثار الطيبة لاقامة صلاة الجماعة في الدوائر واضاف: عقدت اجتماعات متعددة في القائم مقامية لحل مشكلات السكن وتدارس قضايا الزراعة وباقي الاشغال في سرخس، وستعلن عما قريب نتائج هذه الاجتماعات.

وتحدث في الاجتماع ايضا السيد خزائي ممثل اهالي سرخس في مجلس الشورى الاسلامي مشيرا الى اهمية المحور الذهبي لخط سكك حديد «مشهد ـ سرخس ـ تجن» وقال: تم اختيار هذا المحور من قبل لجنة «اسكوب» في منظمة الامم المتحدة ضمن اطار مشروع «آلتيد» باعتباره افضل محور ترانزيتي في العالم.

وطلب ممثل سرخس من الاهالي والمسؤولين الارتفاع بمستوى الانتاج الزراعي في منطقة سرخس عن طريق التعبئة الزراعية الشاملة.



بمشاركة ٥٠٠ من الادباء الايرانيين والاجانب

مؤتمر تكريمي للشاعر كمال الدين خجندي في تبريز

اقيم في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ تشرين الثاني مؤتمر تكريم الاديب كمال الدين خجندي في مدينة تبريز بحضور لاكثر ٥٠٠ من الشخصيات الايرانية والاجنبية

وقد افتتح المؤتمر بكلمة رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران السيد هاشمي رفسنجاني

وكان الدكتور عبد العلي زاده محافظ تبريز قد ذكر في مؤتمر صحفي: ان ١٠٠ ضيف من بلدان روسيا وطاجيكستان وآذربيجان واوزبكستان وقرقيزستان وباكستان وافغانستان واغلبهم من اساتذة اللغة والآداب الفارسية سيشاركون في المؤتمر.

واضاف: تزامناً مع إقامة مؤتمر تكريم خجندي في جامعة تبريز، ستصدر ثلاثة كتب هي «ديوان كمال خجندي» و كتاب يضم مجموعة من اشعار خجندي والمرحوم محمد حسين شهريار للصلة الثقافية الوثيقة بين طاجيكستان ومدينة تبريز التي نشأ وعاش فيها الشاعر الكبير المرحوم شهريار. كما سيصدر كتاب يشتمل على مجموعة المقالات والبحوث المقدمة في طاجيكستان وتبريز عن الشيخ خجندي.

وقال: تمت برمجة مشروع لتوسيع مثوى خجندي الذي سيتحول الى منتزة ومركز ثقافي كبير خصوصاً وانه مجاور لمثوى رسام المينياتور الايراني الكبير كمال الدين بهزاد.

وذكر السيد عبدالعلي زاده في مؤتمره الصحفي: بعد إقامة مؤتمر الشيخ كمال الدين خجندي، تقرر إقامة مؤتمر لتكريم هذا الاديب الكبير في ايران بتعاون وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ومحافظية آذربيجان الغربية.

وقال ايضاً: يقدم للمؤتمر ٢٥ بحثاً علمياً وادبياً منها ١٢ بحثاً اجنبياً و ١٣ بحثاً يقدمه المحققون الايرانيون. وسيزور المشاركون في المؤتمر علاوة على مقبرة الشيخ كمال خجندي المراكز التاريخية في تبريز.

يذكر ان الشاعر الفارسي الشيخ كمال الدين خجندي ولد اواخر القرن السابع في مدينة خجند، وبعد اجتيازه لمراحل الدروس العلمية اتجه الى الشعر وبرع فيه، وخلال سفره الى الحج مر بمدينة تبريز واعجب بها اشد الاعجاب، حتى انه عندما عاد من الحج سافر ثانية الى تبريز واقام فيها، وانشا هنالك الاشعار بالسبك «المثنوي» حتى بلغت ١٤ ألف بيت باللغة الفارسية.

واخيراً توفي في اواسط القرن الثامن في تبريز ودفن هناك.

آثار العهد الساساني تنفض الغبار عن نفسها

اثر الجهود المتواصلة لخبراء ومتخصصي مؤسسة التراث الثقافي، تم اكتشاف بناء تاريخي يعود للعهد الساساني بالقرب من محلة «واوان» جنوب غرب طهران.

وبالطبع فمن السابق لاوانه الحكم على هذا المكان لكونه مقرا حربيا او غير ذلك.

واعتبر السيد مهر كيان وجود جسر كبير يحتمل اعادة بنائه ثلاث مرات لاشتماله على ثلاثة انواع من الآجر السالفة.

وقال: ان اكتشاف وترميم وصيانة هذه الآثار القريبة من العاصمة طهران فضلا عما يلعبه من دور في رسم الهوية والقدم الحضاري للمنطقة، فإنه تعتبر من المعالم السياحية المهمة التي لا تفصلها عن طهران سوى مسافة قصيرة.

وضمن اشارته الى ان الحفريات بدأت قبل شهرين قال السيد مهركيان: من المحتمل ان يحتاج اكتشاف واستخراج الاجزاء الاخرى من هذا البناء التاريخي الذي اقيم في مساحة تبلغ ٣٦٠٠ متر مربع الى شوطين اخرين من الحفريات.

ويعمل المتخصصون حاليا على ترميم المكتشفات الفخارية في معمل خاص بمدينة «واوان».

يقول مهركيان حول هذه الفخاريات: تعود كل الفخاريات المكتشفة الى العهد الساساني. الا انه تم استخراج فخاريات من نوع اخر ترجع للعهد السلجوقي وتدل ان هذه المنطقة كانت مسكونة في عصور اخرى تلت العهد الساساني.

وحول الاثار المكتشفة ذكر السيد جعفر مهركيان المشرف على فريق حفريات مؤسسة التراث الثقافي: وبلحاظ ما اكتشف من الاثار الفلزية وهي في الغالب خناجر ونبال وادوات حربية، يحتمل ان يكون هذا المكان مقرا عسكريا، ومع هذا فقد تم الحصول على اثار فخارية بكتابات دينية بالخط البهلوي كالكتيبة القائلة: «عش بثقافة»، وهي مكتشفات جديرة بالتامل.

وكذلك وجود عدة افران لانتاج الطابوق، دليلا واضحا على الاهمية الحضرية التي كانت تتمتع بها هذه المنطقة في العصور

اكتشاف ثالث برج اثري في مرتفع «هكمتانه» بهمدان

قال مسؤول خبراء الآثار في مؤسسة التراث الثقافي بمحافظة همدان: في سياق التنقيبات الاثرية بمرتفع هكمتانه في همدان ظهر الى العيان من تحت التراب ثالث ابراج احدى المدن الاثرية.

واوضح الدكتور محمد رحيم صراف بهذا الخصوص: استطاع علماء وخبراء الآثار بتنقيباتهم المكثفة في السنوات الاخيرة اكتشاف برجين وثلاثة ممرات لهذه المدينة الاثرية واستخراجها من عمق ٥ امتار تحت الارض.

يعود تاريخ هذه المدينة الاثرية الى حوالي ٢٨٠٠ سنة قبل ميلاد المسيح«ع».

واضاف: ترجع الآثار المكتشفة لحد الآن في مرتفع هكمتانه الى عصور «الماديين» و«الساسانيين» و«العصور الاسلامية».

وقال ايضا: من خلال ما اكتشف من المدينة الاثرية يمكن القول انها شيدت وفق نظام معماري في غاية الدقة وبصرف اموال وقوى بشرية عظيمة.

وذكر ان السور الكبير لهذه المدينة التاريخية والبالغ قطره ٩ امتار، تم اكتشافه العام الماضي.

واكد ان الآثار المكتشفة لحد الآن لا تكفي لاثبات ان هذه المدينة كانت عاصمة لـ«الماديين» وينبغي من اجل الوصول الى نتيجة قريبة من اليقين مواصلة البحوث والاعمال التنقيبية.

يذكر ان التنقيبات الاثرية في مرتفع هكمتانه بدأت عام ١٩٨٣. ويرى المتخصصون انه لا يمكن ابداء وجهة نظر دقيقة بخصوص تاريخ همدان قبل الانتهاء من الاكتشاف الكامل لما يحتويه هذا المرتفع.

وقبل حوالي ثلاث سنوات اخذت تظهر بفعل الحفريات المكثفة لفريق الآثار في مؤسسة التراث الثقافي بقايا مدينة مهدمة غاصت في الارض الى عمق خمسة امتار. الامر الذي بعث الحماس في نفوس اعضاء الفريق لمواصلة الحفريات بنشاط اكبر.

٣ آلاف من الحوزويين والجامعيين يشاركون في مؤتمر نهج البلاغة

طهران/ كيهان العربي:

تزامنا مع ذكرى مولد الامام علي بن ابي طالب «ع» عقد في حسينية الارشاد بطهران الملتقى العاشر لنهج البلاغة تحت عنوان (الامام علي «ع».. العرفان والعدالة) بحضور المئات من الشخصيات الثقافية والفكرية والعلمائية من طهران ومختلف مدن البلاد.

وقد القى حجة الاسلام والمسلمين دين برور رئيس مؤسسة نهج البلاغة كلمة تطرق فيها الى اهداف انعقاد هذا الملتقى آملا ان يستفيد المسؤولون وابناء الشعب من المفاهيم الواردة في نهج البلاغة.

كذلك القى العلامة محمد تقي جعفري محاضرة اكد فيها على الخصائص الفريدة التي تميزت بها شخصية امير المؤمنين علي «ع» منوها الى صعوبة التعرف بشكل كامل وشامل على هذه الشخصية الانسانية العظيمة.

كما تطرق الدكتور جعفر شهيدي الى عدالة الامام علي «ع» شارحا المفهوم الاسلامي للعدالة كما ورد في نهج البلاغة.

هذا وقد عقد المشاركون في الملتقى ندوة علمية بحثوا فيها مفهوم العرفان والعدالة من وجهة نظر الامام علي«ع».

وفي ختام المؤتمر تم توزيع جوائز تكريمية على الفائزين في المسابقة الكبرى حول نهج البلاغة.

ايران تصدر ٨ ملايين دولار من الزهور سنويا

اعلن السيد بشير اعظمي مدير مكتب شؤون زهور ونباتات الزينة والنباتات الطبية وكما الطعام في وزارة الزراعة: يعمل في الوقت الحاضر حوالي ٦٠ الف شخص في ايران في قسم الزهور والنباتات والاقسام المتعلقة بهذا المجال.

واضاف: ان الظروف الاقليمية لايران مناسبة جدا لتربية الزهور وقد تم لحد الآن تشخيص ما يقارب ٨٥٠ نوعا من انواع الزهور في ايران، يشمل البعض منها مثل زهور الجوري على ٦٥٠ فصيلة مختلفة.

وذكر ان مجموعة مساحة بيوت تربية الزهور في البلاد يقارب ٧٧٠ هكتارا.

وقال بشير اعظمي: تشير الاحصائيات الى ازدياد عائدات تصدير الزهور ابتداءا من عام ١٩٩١ فيما بعد وقد بلغت العام الماضي ٨ ملايين دولار.

واوضح مدير مكتب شؤون زهور ونباتات الزينة والنباتات الطبية وكما الطعام ان اهم العقبات التي تواجه عملية تصدير الزهور والنباتات محدودية مراكز تربية الزهور وعدم استمرارية الانتاج وضعف البرمجة لانتاج الانواع المختلفة.

حياكة سجادة تمثل «خريطة العالم» في مدينة سقز

سقز ـ ارنا/ تم حياكة سجادة بنقوش «خريطة العالم» بحجم ٣٫٥ و ٢٫٥ مترا مربعا من قبل اسرة متمرسة بهذا الفن في مدينة سقز (غرب ايران).

وتمكنت اسرة «محمدي» من حياكة السجادة المذكورة خلال ٢٣ شهرا.

وقال محمود محمدي احد اعضاء العائلة : تم حياكة هذه السجادة باربعة ملايين و ٨١٣ الفا و ٥٨٤ عقدة في خمسين لونا مختلفاً استخدمت فيها خيوط الحرير والصوف.

واضاف بانه تم حياكة ١٩٦ علما لمختلف دول العالم وقد استغرقت عملية رسم الخريطة التي ادرجت كتاباتها باللغة اللاتينية، فترة ١٩ شهراً.

من الخصائص الاخرى لهذه السجادة ـ الخريطة استخدام الوان زرقاء متعددة للدلالة على الاعماق المختلفة للبحار والمحيطات.



تحت عجلات القطار من اجل انقاذ حياة طفل

صباح يوم الاربعاء ١٣ تشرين الثاني الجاري القى رجل يبلغ من العمر الخامسة والخمسين بنفسه تحت عجلات القطار لانقاذ حياة طفل لا يزيد على السادسة من عمره، وقد اصيب بجروح بليغة بعد ان افلح في انقاذ الطفل.

في الساعة التاسعة صباحاً كان هذا الرجل المؤثر واسمه «سيروس هاشمي» يتمشى بمحاذاة سكة الحديد، عندما شعر ان قطاراً يأتي وثمة طفلان يلعبان على السكة غافلين عن مجيء القطار.

في البداية حاول الرجل بصراخه وهتافاته إلفات الطفلين الى اقتراب القطار. وفي اللحظات الاخيرة عندما اصبح القطار على بعد اقدام من الطفلين إلقى أحدهم بنفسه جانباً، لكن الآخر بقي ذاهلاً. كان القطار يقترب فركض الرجل صوب الطفل وقبل لحظات من وصول القطار استطاع ان يلقي بالطفل الى حيث لا يصبه مكروه، إلا انه بقي تحت القطار.

بعد ان اوقف السائق القطار سارع الى الرجل المؤثر الذي كان قد أصيب بجراح بليغة، فاتصل بطوارىء طهران ونقل الرجل الى احد المراكز الطبية القريبة.

لم يتمكن الاطباء من ربط اصابع احدى اقدام هذا البطل ولا يديه اللتين قطعتا من الرسغ.

قال أحد اطباء الفريق المعالج: لم يكن من الممكن ربط اصابع قدم وايدي الجريح.

واضاف هذا الطبيب: ما قام به هذا الرجل عمل كبير وكان اول ما تفوّه به بعد عودته الى وعيه ان سألنا عن حال ذلك الطفل.

في الايام التالية توافدت على المستشفى الذي يرقد فيه هذا الرجل المضحي جموع الجماهير المؤمنة تعوده وتثمّن عمله الشجاع الخير وتكبر تضحيته وايمانه.

اختتام اعمال معرض «السجاد في غرب البلاد»

انهى معرض «السجاد في غرب البلاد» اعماله قبل ايام في محافظة كرمانشاه. وقد اهديت في مراسم الاختتام جوائز تقديرية للحائكين الممتازين العاملين تحت رعاية لجنة الامام الخميني للامداد، وتعاونية حائكي السجاد في خرم آباد وايوان غرب وبدر في ايلام ومجمع «كاميار» في كردستان.

كما اهديت في هذه المراسم لـ ٢٥ تعاونية في غرب البلاد ومؤسسة "صناعات اليدوية التقليدية وجهاد البناء واحدى المعاهد التعليمية واحد معامل التلوين ومركز السجاد اليدوي في كرمانشاه واحد مصممي الزخارف، الواح تذكارية تقديرا لجهودهم في تطوير صناعة السجاد في البلاد.

وحسب ما ذكره السيد عبدالحميد محسني رئيس منظمة جهاد البناء في محافظة كرمانشاه، فقد عرض في هذا المعرض اكثر من ٢٥٠٠ سجادة نالت اعجاب واستحسان الزوار.

وقال غلام رضا صحرائييان محافظ كرمانشاه: نظرا للاهمية الكبيرة لسجاد غرب البلاد في مجمل عملية انتاج وتصدير السجاد الايراني، فقد تقرر اقامة معرض اكبر واشمل من المعرض الحالي لسجاد غرب البلاد، وتاسيس جامعة السجاد في كرمانشاه، وتشكيل مجلس السجاد لدراسة ورفع العقبات التي يواجهها حائكو السجاد.

في الخطة الخمسية الثانية
انشاء ٤٢ محطة للانواء الجوية الزراعية في البلاد

اعلن رئيس مؤسسة الانواء الجوية للبلاد: ستقام حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية ٤٢ محطة للانواء الجوية ذات الاغراض الزراعية في البلاد.

واضاف السيد نوريان الذي كان يتحدث في مدينة خرم آباد: لاهمية تنفيذ المشاريع الزراعية والاستخدام الاقتصادي لمصادر المياه سيزداد عدد محطات الانواء الجوية الزراعية في البلاد من ١٨ الى ٦٠ محطة.

واكد قائلا: في المستقبل القريب ستجهز كافة مناطق البلاد بالنظام الاوتوماتيكي لتحصيل وتبادل المعلومات حول الانواء الجوية.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٣١١٠٢٥١-٦٥
تلكس: ٢١٢٤٦٧ - ٢١٣١٥٤ فاكس: ٣١١٢٢٨ - ٣١١١٢٠
KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language